صحف عبرية
مستشار نتنياهو يدعون لاسقاط الحواجز مع دول الخليج 7
نقد
«قيام وانهيار آل مستجاب»: عالم قصصي شديد التنوع 8

# القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

دراما
أعمال تونس للدراما السورية التي عانت من «الأمية» طويلا 9
منوعات
مهرجان «المحبة»: تميز المسرحي والتشكيلي ومراوحة الباقي 10

السنة السابعة العدد 2284 الاربعاء 11 ايلول (سبتمبر) 1996، 28 ربيع الثاني 1417 هـ — يومية - سياسية - مستقلة — Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2284 Wednesday 11 September 1996

### البارزاني دعا النازحين للعودة واعلن عفوا يشمل الطالباني واقترح انتخابات عامة

# صدام يرفع الحصار عن الاكراد ويعفو عنهم وامريكا تلوح بضربة جديدة

## واشنطن تحدثت عن «تحركات» في الجنوب ونفت التزامها باجلاء عملاء «سي اي ايه» العراقيين من الشمال

واشنطن - لندن - دبي - «القدس العربي»:

تسارعت أمس التطورات في العراق اثر استيلاء الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني على المحافظات الكردية الثلاث بالشمال، حيث أصدر الرئيس صدام حسين عفوا شاملا عن الاكراد وقرر انهاء الحصار الاقتصادي على منطقة الحكم الذاتي الكردي التي خرجت عن سلطة بغداد قبل خمس سنوات.

وقرأ وزير الخارجية العراقي سعيد الصحاف بيانا اثر اجتماع رأسه صدام قال فيه «انه تقرر العفو عن ابنائنا من مواطني منطقة الحكم الذاتي بمقتضى عفو شامل يمنع اتخاذ اجراءات قضائية ضدهم بموجب افعال سابقة».

واستثنى العفو جرائم هتك الاعراض والاغتصاب وسرقة اموال الدولة وقتل موظفي الدولة.

واعتبر مراقبون ان عفو صدام عن معارضيه الاكراد يمثل خطوة هامة نحو استعادة الحكومة المركزية ببغداد لزمام الامور في الشمال.

وقد احتفلت بغداد بانتصار البارزاني مؤكدة انه انتصار للحكومة العراقية والرئيس صدام حسين. كما نشرت برقية ولاءه من البارزاني الى الرئيس صدام.

وكان البارزاني اعلن بدوره عفوا عاما عن خصومه الأكراد بمن فيهم جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني. واقترح اجراء انتخابات عامة محررة ونزيهة «لكل ابناء كردستان». كما ناشد الزعيم الكردي المنتصر آلاف النازحين نحو الحدود الايرانية العودة الى مدينة السليمانية التي دخلتها قواته دون قتال مساء الأثنين. وتحدثت انباء ان المئات قد بدأوا بالعودة فعلا.

وقال بيان صادر عن الحزب ان «الحزب الديمقراطي الكردستاني يدعو كل أولئك الذين غادروا المدينة للعودة الى منازلهم وعدم الانسياق وراء الحملة التضليلية لـ(جلال) طالباني» زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني.

واكد البيان ان «عهدا سياسيا جديدا مبنيا على التسامح والعفو سيسود في كردستان العراقية وان فصل الحرب الداخلية قد طوي».

واضاف البيان ان مجهودا تبذل حاليا من اجل احياء البرلمان المحلي والعمل مع جميع الاحزاب الكردية، ومن ضمنها الاتحاد الوطني الكردستاني، من أجل استقرار الوضع وانهاء جميع اشكال التدخل الاجنبي».

وكانت قوات البارزاني استقبلت بالترحاب عند مدخل مدينة السليمانية، ورفع عدد من الاهالي اعلام الحزب الديمقراطي الصفراء.

وفي غضون ذلك طلبت ايران مساعدة دولية لمواجهة تدفق الاف اللاجئين الاكراد نحو أراضيها، بينما تضاربت الانباء حول مكان جلال الطالباني. حيث أكد حزبه انه ما زال موجودا قرب السليمانية رغم تأكيدات لمسؤولين من الأمم المتحدة في المنطقة ان الزعيم المنهزم قد لجأ مع قادته الى ايران.

وانكرت طهران ضمنيا نيتها تقديم مساعدة عسكرية للطالباني مؤكدة انها لم تتلق أي طلب رسمي بهذا الشأن.

وذكرت بعض الاحصاءات ان نحو سبعين ألف كردي يقيمون حاليا قرب الحدود الايرانية، ولكن مسؤولين في المفوضية العليا للاجئين قالوا انهم لا يتوقعون حدوث كارثة.

وعلى صعيد آخر تجدد امس شبح المواجهة بين امريكا والعراق عندما أعلن مسؤول أمريكي ان العراق يصلح دفاعاته الجوية التي دمرتها الصواريخ الامريكية الاسبوع الماضي.

وكان وزير الدفاع الامريكي وليام بيري حذر من ان واشنطن ستضرب مجددا اذا اصلح العراق تلك الدفاعات.

وقال المسؤول الامريكي الذي طلب عدم نشر اسمه «هناك اشارات الى ان العراق يصلح أو يعيد تركيب بعض المواقع التي ضربت».

وردا على سؤال عما يعنيه باعادة تركيب المواقع قال المسؤول «اعادة تركيب (المواقع) تعني ان بمقدورهم أخذ صواريخ أرض - جو من مواقع اخرى أو من المخزون ونصبها في موقع تعرض للضرب».

واضاف ان لدى العراق الكثير من صواريخ ارض - جو التي يمكن نصبها».

وامتنع المسؤول الامريكي عن ايضاح ما اذا كانت هذه الاصلاحات تشكل انتهاكا لمنطقة حظر الطيران التي وسعت الولايات المتحدة نطاقها في جنوب العراق.

وأكد مسؤول آخر بوزارة الدفاع الامريكية امس ان القوات العراقية اصلحت اربعة مواقع للصواريخ المضادة للطائرات كانت الهجمات الصاروخية الامريكية قد دمرتها.

وقال المسؤول ان اجهزة الرادار التي تستخدمها الصواريخ لم تحاول استهداف الطائرات الحربية الامريكية ولكن «يتعين على المرء ان يفترض انها تعمل اذا كان لديهم كل من اطباق الرادار والصواريخ». ولكن المسؤول شدد على ان شبكة الدفاع الجوي العراقية ما زالت مدمرة بشكل كبير في الجنوب على الرغم من الاصلاحات.

من جهة اخرى اكد البيت الأبيض امس تسجيل تحركات عسكرية عراقية في جنوب العراق، من دون أن يحدد طبيعتها، وأشار الى أن واشنطن تراقب هذه التحركات «بانتباه شديد».

وقال الامين العام للبيت الابيض ليون بانيتا، في تصريح للصحافة أدلى به في مطار كنساس (ولاية ميسوري)، حيث وصل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون صباح امس، أن واشنطن لا تعرف اذا كان هدف هذه التحركات العسكرية العراقية جس نبض الولايات المتحدة.

واكتفى بالقول «نراقب (الوضع) بانتباه شديد».

وكانت حركة المعارضة الشيعية العراقية الرئيسية في المنفى أعلنت أن حشودا كبيرة للقوات العراقية سجلت منذ الاثنين عند مشارف ثلاث محافظات في جنوب العراق ذات الغالبية الشيعية. ولم يتسن تأكيد هذه المعلومات من مصدر مستقل.

وأكد المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق، الذي يتخذ ايران مقرا، في بيان أن «تجمعات كبيرة» للقوات العراقية وخصوصا قوات الحرس الجمهوري (الوحدات الخاصة في الجيش) شوهدت «في أطراف أهوار محافظات البصرة والناصرية والعمارة» في جنوب العراق.

وعلى صعيد آخر اكد مسؤول في الادارة الامريكية لصحيفة «واشنطن بوست» امس ان المخابرات المركزية الأمريكية ليست مضطرة لاجلاء عملائها العراقيين الذين تعاونوا معها لاطاحة حكومة بغداد من الشمال الكردي.

وقال المسؤول ان «(سي اي ايه) قد انفقت الملايين من الدولارات على (المؤتمر الوطني) وحركة (الوفاق) ولكن من الشطط الاعتقاد اننا نتحمل مسؤولية خاصة لتأمين افرادهما».

(تفاصيل ص 3و4)

اطفال اكراد يرحبون بمقاتلي الحزب الديمقراطي للكردستاني لدى دخولهم بلدة «دوكان» بشمال العراق (رويتر)

## تشيلر التقت مستشارا لصدام: لا تراجع عن اقامة المنطقة الامنية

أنقرة - من عائشة اوغلو:

أكدت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس، بعد اجتماع في انقرة مع وفد عراقي برئاسة محمد يوسف حمادي، أحد مستشاري الرئيس العراقي صدام حسين، أن تركيا مستمرة في مشروعها اقامة منطقة أمنية في شمال العراق.

وقالت تشيلر في تصريح للصحافة «نصر على مبادرتنا. تركيا ستضمن بحزم أمن حدودها».

وأضافت «هذا الاجتماع كان مفيدا. بات كل فريق يفهم الآخر في شكل افضل».

من جهته، رفض حمادي أن يوضح ما اذا كان العراق لا يزال يعارض المشروع التركي. ورفض التعليق على سؤال عما اذا كانت بغداد تدعم المشروع.

وكانت انقرة أعلنت قبل اسبوع نيتها اقامة «منطقة أمنية» في شمال العراق لمنع تسلل متمردي حزب العمال الكردستاني الانفصالي الى اراضيها. ودان العراق هذه الفكرة معتبرا انها انتهاك لوحدة اراضيه.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي قوله في رسالة الى بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة ان السلوك الاستفزازي التركي لانشاء ما يسمى بمنطقة امنية ليس مبادرة من جانب واحد وانما مبادرة تدعمها الولايات المتحدة.

واثارت الخطة التركية انتقادات من معظم الدول العربية بالاضافة الى روسيا وفرنسا ولكن واشنطن قالت انها تتفهم حاجة تركيا لاقامة منطقة امنية مؤقتة ضد ثوار حزب العمال الكردستاني الذين يتمركزون في جبال شمال العراق. وتحدث شهود عيان عن تعزيز ضخم للقوات التركية على الحدود في الاسبوع الماضي.

وقال الصحاف في رسالته ان تركيا نشرت اعدادا كبيرة من قواتها المسلحة على طول ما وصفته بالمنطقة العازلة المؤقتة.

## المعارضة السعودية: اعتقال العشرات من العلماء الشيعة بالمنطقة الشرقية

■ نيقوسيا - ا ف ب: علم امس من مصادر في المعارضة السعودية التي تتخذ من لندن مقرا لها ان السلطات السعودية اعتقلت في الآونة الأخيرة عشرات من رجال الدين الشيعة في المنطقة الشرقية من المملكة.

وقال المسؤول في «حركة الاصلاح الاسلامي» في السعودية سعد الفقيه ان «السلطات اعتقلت عشرات رجال الدين الشيعة في الاحساء والقطيف والدمام».

وسمى الفقيه «الشيخ ماهر عبد الله البحراني (26 عاما) الذي اعتقل في الرابع من ايلول (سبتمبر) في الاحساء والشيخ عباس حسن المازني (22 عاما) الذي اعتقل بعد يومين في الدمام».

وتابع ان «عشرات رجال الدين الشيعة اعتقلوا بعد العملية التي استهدفت مقرا امريكيا في الخبر» وادت الى مقتل 19 عسكريا امريكيا في 25 حزيران (يونيو) الماضي.

واكد ان «هذه الاعتقالات جرت بعدما ضبطت السلطات وثائق لدى هؤلاء الناشطين الشيعة الذين يعارضون اتفاقا تم التوصل اليه في العام 1993 بين السلطات ورجال الدين الشيعة في المنطقة الشرقية».

واوضح ان «الاتفاق المؤلف من 12 نقطة، ينص خصوصا على استعادة الشيعة جوازات سفرهم ورفع حظر السفر عنهم واطلاق سراح المعتقلين».

وقال «الا ان السلطات لم تحترم بعض بنود الاتفاق، وخصوصا ما يتعلق بتولي الشيعة وظائف حساسة مثل الجيش والشرطة والصناعة النفطية».

وكانت منظمتان غير معروفتين هما «تجمع علماء الحجاز» و«لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في الحجاز» (مقرهما لندن) اشارتا في الايام الماضية الى اعتقال رجال دين شيعة في المنطقة الشرقية.

### فرنسا تعرض المساعدة في احياء المحادثات بينهما

## اسرائيل وسورية تواجهان صعوبة بتلبية رغبة واشنطن لاستئناف المفاوضات قبل الانتخابات الامريكية

القدس - باريس -
من لوك دو باروشيه وبول تيلور:

ما زالت اسرائيل وسورية تواجهان صعوبات في استئناف مفاوضات السلام بينهما، المتوقفة منذ سبعة اشهر، لكن الولايات المتحدة مستمرة في تكثيف جهودها لاعادتهما الى طاولة المفاوضات قبل الانتخابات الامريكية. وتقول اسرائيل انها مستعدة للتفاوض لكن من دون الالتزام بالانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة. من جانبها تؤكد سورية رغبتها في السلام مشترطة اعادة اراضيها المحتلة.

وابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس في واشنطن الرئيس الامريكي بيل كلينتون استعداده لاستئناف المفاوضات سريعا جدا ومن دون انتظار الانتخابات الامريكية، المقرر اجراؤها في 5 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

لكن نتنياهو لا ينوي استئناف المفاوضات التي توقفت في شباط (فبراير) الماضي من النقطة التي وصلت اليها اثناء عهد حكومة شمعون بيريس السابقة والتي تمحورت آنذاك حول اعادة الجولان المحتل مقابل الحصول على معاهدة سلام مع سورية.

وقال نتنياهو انه على استعداد للتحدث حول «جميع القضايا العالقة» بما في ذلك الجولان، لكنه اكد على ان اقتراحات بيريس «غير ملزمة» لحكومته.

وكانت صحيفة سورية حكومية قد عبرت امس عن انزعاج دمشق مؤكدة ان المحادثات لن تستأنف قبل اعلان اسرائيل نيتها الانسحاب من الجولان.

وقالت صحيفة «البعث» ان سورية تشترط «ان تصرح اسرائيل بوضوح ان الجولان ارض سورية محتلة وبانها تلتزم باعادتها كاملة».

من جهته قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي انه «اذا طلبت سورية من اسرائيل القبول بكل مواقفها قبل الشروع في المفاوضات فان ذلك يجعل المفاوضات من دون معنى».

ومن جانبه اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الاسبوع الماضي ان بلاده «مستعدة لاستئناف المفاوضات» من النقطة التي وصلت اليها في شباط (فبراير) الماضي بشرط القبول بمبدأ «الارض مقابل السلام».

ويستمر البلدان في الاتصال عن طريق للولايات المتحدة الامريكية التي ترغب في استئناف المفاوضات قبل الانتخابات الامريكية. وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان نتنياهو ترك احد مستشاريه دوري غولد في واشنطن لمواصلة المباحثات في هذا الصدد.

ومن المقرر ان يلتقي غولد المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الذي يحافظ على اتصال مستمر مع السفير السوري في واشنطن وليد المعلم.

وقال روس «اننا نعمل لايجاد صيغة تسمح باستئناف المفاوضات» ولكنه اضاف «ما زال امامنا المزيد من العمل».

وعرضت فرنسا امس المساعدة على احياء مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية.

واجتمع ليفي مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي سيقوم بجولة في الشرق الاوسط في الشهر المقبل ومع وزير الخارجية هيرفيه دي شاريت لمناقشة جهود السلام في المنطقة. وقالت المتحدثة الرئاسية كاترين كولونا ان شيراك أعاد الى الاذهان خلال الاجتماع «استعداد فرنسا للمساهمة في تحريك جهود السلام الى الامام» وأكد «ضرورة عدم احباط الامال الكبار التي أوجدتها المفاوضات بين العرب واسرائيل».

وردا على سؤال ان كانت فرنسا تعرض القيام بوساطة بين اسرائيل وسورية قال جاك روملهارت المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية «تستمع فرنسا الى جميع الاطراف. وهي مستعدة دائما للمساعدة».

وقال مسؤولون ان شيراك يعتزم زيارة دمشق والقدس بالاضافة الى بيروت وعمان وغزة اثناء رحلته المقبلة الى الشرق الاوسط.

واكد الجانبان الفرنسي والاسرائيلي أن اجواء طيبة سادت المحادثات. لكن مسؤولين اسرائيليين قالوا ان حكومة اسرائيل ليست متحمسة لاي اقتراح بقيام فرنسا بوساطة بينها وبين سورية.

## السودان يأمل بضربة للمتمردين اذا التزمت اوغندا بالاتفاق

الخرطوم - من محمد علي سعيد:

تأمل الحكومة السودانية في توجيه ضربة الى المتمردين الجنوبيين بفضل الاتفاق الذي وقعته مع اوغندا والذي ينص على التزام كل طرف بمنع اي نشاط معاد للطرف الاخر انطلاقا من اراضيه، في اطار تطبيع العلاقات المقطوعة بين البلدين منذ نيسان (ابريل) 1995.

ونقلت الصحف السودانية امس عن مسؤول حكومي رفيع قوله ان «الاتفاق ينص على التزام اوغندا والسودان بمنع اي نشاط معاد للطرف الاخر انطلاقا من اراضيه ووقف اي مساندة او دعم لوجستي لاعضاء المعارضة في كلا البلدين». وكان وزيرا خارجية البلدين، علي عثمان محمد طه وامبابزي كاتيغايا، وقعا الاتفاق امس الاول الاثنين في الخرطوم بحضور وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي.

وينص الاتفاق ايضا على الانسحاب الفوري لمجموعات المعارضة، المتمركزة في اراضي البلدين، من منطقة يصل عرضها الى مائة كيلومتر على كل جانب من جانبي الحدود.

وكانت اوغندا تتهم السودان بايواء المتمردين الناشطين في شمال البلاد في حين كانت الخرطوم تتهم كمبالا بدعم المتمردين الجنوبيين. وسيتم تكليف سفراء مالاوي وليبيا في الخرطوم وكمبالا بمراقبة تطبيق الاتفاق.

وكان هذان البلدان قد قاما، قبل ايران، بمحاولات للتوسط بين العاصمتين.

وتأمل الخرطوم من خلال الاتفاق، الذي شكل تتويجا للجهود الايرانية، في اقفال احد منافذ الامداد الرئيسية للجيش الشعبي لتحرير السودان، الفصيل المتمرد الرئيسي بزعامة جون قرنق.

واكد المسؤول السوداني ان الاتفاق «سيقطع الطريق التي شكلت خلال العامين الاخيرين المنفذ الرئيسي لتزويد الجيش الشعبي بالاسلحة والامدادات».

من جهة اخرى رفض زعيم تحالف المعارضة السوداني الرئيسي امس اتفاقية بين السودان واوغندا على استئناف العلاقات الدبلوماسية وقمع الثوار بوصفها سطحية. وقال مبارك المهدي الامين العام للتحالف الديمقراطي الوطني الذي يتخذ من اسمرا مقرا له انه لا يثق في نجاح اتفاقية توسطت فيها ايران بين كمبالا والخرطوم.

وقال ان «هذه الاتفاقية جزء من الخداع وأساليب التمويه التي يستخدمها نظام الجبهة القومية الاسلامية السودانية. انها تغيير في الاساليب وليس تغييرا في الاستراتيجية».

## أول «سفيرة» لدى الجامعة العربية .. ليبية

القاهرة - ا ف ب: عينت ليبيا امس مندوبة دائمة لدى الجامعة العربية هي السفيرة سلمى راشد، لتكون بذلك اول سيدة تشغل هذا المنصب في المنظمة العربية منذ تأسيسها قبل 51 عاما.

واكد مصدر مأذون له في الجامعة ان ليبيا «ابلغت الجامعة نيتها تعيين السفيرة سلمى راشد مندوبة دائمة لها لدى الجامعة خلفا للسفير ابراهيم البشاري الذي عين وكيلا للخارجية الليبية». وستقدم راشد السبت اوراق اعتمادها الى الامين العام للجامعة، قبل ساعات من انعقاد مجلس وزراء الخارجية العرب في دورته السادسة بعد المئة.

وكانت راشد شغلت مناصب عدة في الامانة الشعبية للاتصال الخارجي (الخارجية الليبية) ومنصب الامين العام للمؤتمر الشعبي العام في ليبيا (برلمان).

### توقعات بـ«علاقات افضل» مع العراق وتوازن اكثر تجاه اسرائيل والخليج

## عودة الامير حسن للواجهة السياسية تقوي احتمال «التغيير» في الاردن

عمان - «القدس العربي»:

بعد عودة ولي عهد الاردن الامير حسن الى واجهة الحدث السياسي، مدليا بالعديد من التصريحات وملقيا لعدة خطابات ازدادت التوقعات التي تتحدث عن تغيير سياسي وحكومي شامل في الاردن خلال الاسابيع القليلة المقبلة، وبدأ في الوقت ذاته موسم «الاشاعات السياسية» التي تتحدث عن شخصيات مطروحة لتشكيل حكومة جديدة، وعن تعديل وزاري اصلاحي قد يعلنه في وقت قريب رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

وتحدث المراقبون باهتمام عن قرارات هامة سيتخذها العاهل الاردني الملك حسين بعد عودته الى عمان من العاصمة البريطانية لندن في «زيارة خاصة» قد تطول هذه المرة وفقا للمصادر الاردنية، ويذكر ان الملك حسين يزور عادة لندن لاجراء تقييم شامل لمرحلة سياسية متكاملة.

وتتردد انباء في عمان مفادها ان الملك يدرس «الملف العراقي» تمهيدا لاتخاذ قرارات هامة على الصعيد الاردني الداخلي والخارجي.

وتجدر الاشارة الى أن المسألة العراقية كانت الى حد بعيد، وطوال السنين الماضية من ابرز العوامل المؤثرة على تركيبة الحكومات الاردنية وسياساتها، ويعتقد ان عدم حماس الكثير من القطاعات الاردنية لتجربة رئيس الوزراء الحالي مرده للموقف السلبي والعدائي الذي اتخذته حكومته من العراق.

عودة ولي العهد الامير حسن الى الاضواء بعد ان تحدثت الصحف عن خلافاته مع حكومة الكباريتي كان لها اثر مباشر في «تغذية» الحديث عن ضرورات للتغيير الوزاري في المرحلة اللاحقة خصوصا وان هذه العودة حملت جوانب مثيرة في هوامشها من خلال الخطاب السياسي الذي يحمله الامير، والذي يتعارض - حسب المراقبين - في العديد من مقاطعه ومفاصله مع سياسات الحكومة، وتحديدا فيما يخص العلاقة الاردنية - العراقية.

وفي البعد العراقي طرح ولي العهد خطابا يتباين بشكل واضح مع خطاب حكومة الكباريتي في هذا الاتجاه. فقد اعاد الامير حسن «تعديل» ميزان العلاقة الاردنية بالعراق لصالح تنمية هذه العلاقة، وتأطيرها في اطار النظام العربي، والمعروف ان الامير حسن لم يكن متحمسا للتباعد السياسي مع العراق، وللتضحية بعمق العلاقة معه لصالح العلاقة مع دول الخليج.

ويؤمن الامير الاردني بأن العلاقة مع دول الخليج يجب ان تبنى على أساس تبادل للصالح والمنافع، ويتبنى بوضوح التيار الذي يؤيد فكرة اقامة منظومة متكاملة من الامن الاقليمي تشارك فيها مع الاردن دول الخليج وتركيا.

وبهذا الصدد يقترح الامير اعادة صياغة العلاقة الاردنية بدول الخليج على قواعد «التنمية، والاحترام، والتبادل النافع للسلع والخدمات».

ويقول: ان الاردن لن يبني بحال من الاحوال علاقاته باسرائيل على حساب العلاقة العربية.

والمعروف ان لدى الامير الاردني وجهة نظر فيما يتعلق بالعلاقة مع دول الخليج تستند الى مبدأ تبادل المنافع، والى بناء العلاقة المصلحية على الاساس التبادلي وليس على الاساس العاطفي.

ولدى الامير وجهة نظر تتعارض مع الحكومة ايضا فيما يتعلق بالانتخابات الاسرائيلية الاخيرة التي افرزت فوز حزب «الليكود» فقد كان يرى ان مصلحة الاردن تقتضي توازن العلاقة بين حزبي العمل والليكود في اسرائيل، في حين ان حكومة الكباريتي ساندت بشدة شمعون بيريس في معركته مع بنيامين نتنياهو.

وفي لقائه امس الاول بجمعية الشؤون الدولية التي تضم نخبة من المختصين والباحثين الدوليين ذكر الامير حسن بفلسفته القديمة تجاه حزب الليكود، ولاحظ المتابعون لهذا اللقاء غياب رئيس الوزراء الكباريتي عن حضوره مخالفا «البروتوكول» المعهود.

ويبقى تعديل ولي العهد لميزان الموقف من العراق اكثر الحلقات اثارة بالنسبة للتغييرات السياسية المتوقعة في الاردن، فالامير يعتبر ان حالة الاضطراب الناجمة عن السياسات الدولية والاجراءات ضد العراق تهدد الاردن والمنطقة، ويرى ان السياسات الدولية المرتجلة تجاه العراق سببت مأساة الشعب العراقي ويقول: هذه السياسات المرتجلة لم تقرر بعد. هل المقصود اعادة تأهيل العراق ام ابعاد صدام حسين.

## الاردن: اعتقال امين «البعث» بتهمة التورط باضطرابات الخبز

■ عمان - رويتر: قال حزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن امس أن السلطات ألقت القبض على أمينه العام تيسير حمصي بدعوى أن له علاقة باعمال الشغب التي وقعت في اعقاب رفع اسعار الخبز الشهر الماضي.

واضاف الحزب في بيان ان حمصي محتجز في سجن الجويدة بعد أن حقق معه المدعي العام العسكري ووجه اليه عدة اتهامات تتصل بقضية الخبز الاخيرة.

واعلن الاردن يوم الخميس انه سيقدم 145 شخصا الى المحاكمة بدعوى انهم لعبوا دورا في الاضطرابات التي استمرت يومين والتي بدأت في بلدة الكرك الجنوبية في 16 اب (اغسطس) ثم امتدت الى البلدات المجاورة قبل أن تصل الى الاحياء الفقيرة في العاصمة عمان.

وقال مروان المعشر وزير الاعلام للصحفيين ان 107 اشخاص ممن سيقدمون الى المحاكمة متهمون بالمشاركة في تدمير الممتلكات العامة.

ISSN 1358-3379
9 771358 337094

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr, Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الاصل

### رفضوا حضور رئيس الحكومة الموالية لموسكو

# زعماء الثوار الشيشان يبحثون في غروزني تشكيل حكومة وحدة وطنية

■ موسكو ـ غروزني ـ د ب ا ـ رويتر: اجتمع ممثلو اكثر من 20 جماعة سياسية في العاصمة الشيشانية غروزني امس الثلاثاء لاجراء محادثات حول تشكيل حكومة جديدة في الاقليم.

وقالت وكالة ايتار تاس للانباء ان اصلان مسخادوف رئيس هيئة اركان الثوار الشيشان الذي وقع اتفاق السلام مع الكسندر ليبيد رئيس مجلس الامن القومي الروسي الشهر الماضي رأس المؤتمر بالتناوب مع زعيم الثوار سليم خان يندارباييف.

وانعقد المؤتمر الشيشاني في غروزني بعد ان انسحب منها معظم القوات الروسية والشيشانية طبقا لاتفاق السلام الاخير. وتحرس المدينة الان دوريات مشتركة من القوات الروسية والشيشانية.

وقالت تاس ان تيم غولديمان رئيس المهمة الاقليمية لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا شارك في الاجتماع الذي تشارك فيه بصفة اساسية جماعات مؤيدة للاستقلال. وذكرت الوكالة ان منظمي المؤتمر لم يوجهوا الدعوة لممثلي الادارة الاقليمية الموالية لموسكو التي يرأسها دوكو زافغاييف.

ولكن منظمي المؤتمر قالوا ان الزعماء الانفصاليين سيعرضون على احزاب سياسية اخرى من بينها حزب زافغاييف ما يصل الى 14 مقعدا في الحكومة الشيشانية القادمة.

وكان ليبيد اصدر بيانا عشية الاجتماع يحث فيه للشاركين على اتخاذ قرارات متوازنة واكد ضرورة تمثيل جميع الجماعات في الحكومة المستقبلية.

وقال في البيان الذي نقلته وكالات الانباء الروسية «من الضروري اشراك جميع القوى السياسية والاجتماعية والدينية وجميع الحركات في الحوار الداخلي بمن في ذلك اعضاء الوزارة الحالية».

وقال ليبيد انه يأمل ان يضمن الثوار سلامة اي شخص يحاول الاشتراك في المحادثات المتعلقة بمستقبل الشيشان السياسي بعد تقارير نفاها الثوار بتعرض السياسيين الموالين لموسكو لهجمات.

وحضر المؤتمر مئة مندوب يمثل الثوار غالبيتهم كما حضرته جماعات سياسية عارضت الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف وساندت التدخل العسكري لموسكو في الشيشان بعد ان اعلن دوداييف استقلال الشيشان عن روسيا عام 1991 والذي تردد انه قتل في هجوم صاروخي روسي في نيسان (ابريل) من العام الجاري.

وكان سليم خان ياندربييف زعيم الانفصاليين قد وافق على ان تضم الحكومة الائتلافية ثلاثة من اعضاء الحكومة الشيشانية التي نصبتها موسكو. ومن جانبه صرح زافغاييف رئيس الحكومة الموالية لموسكو في بيان له امس ان المؤتمر يهدف الى «توحيد قوات المتطرفين في الجمهورية» وعزل حكومته.

واوضح ياندربييف في حديث ادلى به لصحيفة (سيفودنيا) في نهاية الاسبوع الماضي ان مشاركة زافغاييف نفسه في الائتلاف ليست محل ترحيب وكان قد تم التوصل الى تشكيل الائتلاف الاسبوع الماضي خلال محادثات بين الكسندر ليبيد مستشار الامن القومي الروسي واصلان مسخادوف رئيس اركان المتمردين.

وكان ليبيد ومسخادوف قد توصلا في وقت سابق الى اتفاقيات وضعت نهاية للقتال الدائر منذ 31 شهرا ولكنها اجلت التوصل الى حل للقضية الرئيسية وهي الوضع السياسي النهائي للشيشان داخل الاتحاد الروسي لمدة خمس سنوات. في الوقت نفسه صرح عضو في القيادة الروسية لم يحدد بالاسم لوكالة انباء انترفاكس في غروزني بان الجدول الزمني لانسحاب القوات الروسية من المنطقة يعتمد بصورة كبيرة على عودة الاسرى.

وكان انسحاب القوات الروسية قد بدأ في نهاية الاسبوع الماضي.

## يلتسين يحتفظ بالزر النووي ويكلف تشرنوميردين مهام «وزارات السلطة»

■ موسكو ـ د ب ا: قرر الرئيس بوريس يلتسين تسليم ما يسمى «بوزارات السلطة» في روسيا الى رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين الى ان يشفى من عملية تغيير مجرى الدم التي سيجريها له الاطباء في القلب في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وذكرت وكالة ايتار تاس للانباء التي نقلت النبأ عن سيرجي ياسترجمبسكي المتحدث الرئاسي قوله ان يلتسين سيحتفظ مع ذلك بسلطة الاشراف على الترسانة النووية الروسية. وتشمل «وزارات السلطة» وزارات الدفاع والداخلية والامن الفيدرالي.

وقال ياسترجمبسكي انه تم تخويل تشرنوميردين سلطة دعوة مجلس الدفاع للانعقاد اذا اقتضى الامر لبحث خطط اصلاح الجيش.

وكان يلتسين (65 عاما) قد انهى شهورا من التكهنات حول حالته الصحية في الاسبوع الماضي عندما أعلن في حديث تلفزيوني انه يعاني من مرض بالقلب وانه سيجري عملية جراحية في نهاية الشهر في روسيا.

وبدأ يلتسين اجازة مفتوحة في منتجع للصيد يقع خارج موسكو في 26 آب (اغسطس) الماضي وذلك على ما يبدو للاستراحة مما زعم مساعدوه انه «انهاك» نتيجة حملة اعادة انتخابه النشطة التي جرت هذا الصيف.

وكان جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس النواب بالبرلمان الروسي قد صرح يوم (الجمعة) الماضي بأن يلتسين يجب ان يسلم سلطاته الى تشيرنوميردين خلال فترة اجراء العملية والنقاهة. وينص الدستور الروسي على ان يخلف رئيس الوزراء الرئيس مؤقتا في حالة وفاته او عجزه عن القيام بمهام منصبه.

وكان اناتولي تشوبايس رئيس اركان الجيش قد صرح في مؤتمر صحافي عقد في عطلة نهاية الاسبوع انه من المحتمل ان يتخلى الرئيس عن سلطاته فقط لعدة ساعات او ليوم او يومين. وقال جاديس جاجييف احد قضاة المحكمة الدستورية ان الامر يرجع الى يلتسين في تقرير مدة او متى ما اذا كان سيسلم سلطاته الى رئيس الوزراء أم لا حيث ان الدستور لا يتضمن اشارة واضحة الى هذه المسألة.

ودعا زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوغانوف الى عقد اجتماع يضم قادة الحكومة والبرلمان لصياغة خطة عمل تحول دون «زعزعة استقرار محتملة» خلال غياب يلتسين. ويذكر ان زيوغانوف قد خسر انتخابات الرئاسة لصالح يلتسين في شهر تموز (يوليو) الماضي.

ونقل عن اخصائي القلب في المجمع العلمي الروسي لعلاج امراض القلب في ضواحي موسكو قوله ان مرضى القلب الروس يمكثون في المستشفى لمدة شهر على الأقل يعقبها فترة نقاهة لمدة شهرين على الاقل.

### تنفي تورطها في مقتل جندي تركي

# نيقوسيا تتهم وزيرا قبرصيا تركيا باطلاق الرصاص على متظاهر في الجانب اليوناني

■ نيقوسيا ـ واشنطن ـ ا ف ب ـ رويتر: اتهمت الحكومة القبرصية اليونانية امس الثلاثاء «وزيرا» قبرصيا تركيا بالمشاركة في قتل متظاهر قبرصي يوناني بالرصاص الشهر الماضي بعدما اجتاز المنطقة العازلة الفاصلة بين شطري الجزيرة.

وقال المتحدث باسم الحكومة القبرصية اليونانية ياناكيس كاسوليديس في تصريح للصحافة ان «وزير» الزراعة القبرصي التركي كينان اكين «اطلق النار من الشرفة حيث كان يقف مع مسؤولين عسكريين أتراك، على سولوموس سولومو الذي كان يتسلق سارية» العلم التركي، في ديرينيا، في الجهة القبرصية التركية من المنطقة العازلة التي تشرف عليها قوات الأمم المتحدة.

لكن الصحف القبرصية التركية نقلت عن اكين نفيه هذه الاتهامات وقوله «انه أحد الادعاءات القبرصية اليونانية غير الجدية وغير المستندة الى أسس، حتى انني لم اكن هناك، في مكان الحادث».

وأكد كاسوليديس أن السلطات القبرصية اليونانية، مدعمة بالصور، نجحت في اثبات مشاركة اكين في قتل سولومو في 14 آب (اغسطس) الماضي.

واضاف ان «نشر الصحف القبرصية التركية امس الاول الاثنين صورة لاكين (...) اتاحت تأكيد معلومات الشرطة والتعرف الى «الوزير» لارتدائه القميص نفسه الذي كان يرتديه في 14 آب (اغسطس)».

واشار الى ان اكين الذي عيّن «وزيرا» بعد ثلاثة ايام من حادث ديرينيا، عضو في «البرلمان» القبرصي التركي منذ عام 1985.

وكان اكين، المولود في اضنة (جنوب تركيا) عام 1953، ضمن صفوف القوات التركية التي اجتاحت شمال الجزيرة عام 1974، ثم استقر مع عائلته في هذا القطاع، حيث انخرط في قوات الأمن القبرصية التركية قبل أن يصير نائبا.

وشدد كاسوليديس من جهة اخرى على رغبة حكومته في «وضع امكاناتها كلها من اجل توضيح ظروف» حادث الأحد الذي قتل خلاله جندي قبرصي تركي واصيب آخر بجروح على مقربة من قاعدة عسكرية بريطانية في منطقة فاماغوستا (شرق قبرص).

واوضح أن القتيلين «تركيان من أصل كردي يقيمان في قبرص كمستوطنين». ويسكن نحو 65 الف مستوطن تركي في الجزء الشمالي من الجزيرة.

واكدت السلطات التركية أن شخصين جاءا من القطاع القبرصي اليوناني فتحا النار على الجنديين.

ووصلت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر الى شمال قبرص امس الثلاثاء لحضور جنازة جندي من القبارصة الاتراك قتل بالرصاص قرب المنطقة العازلة التي تقسم الجزيرة والخاضعة لسيطرة الامم المتحدة.

وقالت تشيلر للصحافيين في مطار اركان الواقع في [illegible] القبارصة الاتراك من الجزيرة «اقسم لكم التعازي متمنيا [illegible] الصبر على مصابكم».

وكان الخردي قلج (20 عاما) قد قتل بالرصاص اثناء نوبة حراسته لموقعه اول الاسبوع.

وطلبت الولايات المتحدة مساء امس الاول الاثنين من القبارصة اليونانيين والاتراك الامتناع عن القيام بأي عمل استفزازي بعد مقتل جندي قبرصي تركي بالرصاص الاحد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان شرطة القاعدة البريطانية في ايوس نيكولاوس، حيث حصل الاعتداء، تجري تحقيقا حول الحادث الذي اصيب خلاله ايضا جندي قبرصي تركي آخر بجروح.

واضاف بيرنز «اننا نطلب من كل الاطراف المعنية الامتناع عن اي تعليق علني وتحاشي القيام بأي عمل استفزازي حتى انتهاء التحقيق». واوضح بيرنز «نأمل ان لا تؤدي هذه الحوادث الى تصعيد التوتر» بين قطاعي الجزيرة.

وختم مشددا على ضرورة تحديد المسؤولين عن اطلاق النار وملاحقتهم «حتى تأخذ العدالة مجراها».

# كلينتون يصادق على خطة لتشديد الاجراءات الامنية في المطارات الامريكية

■ واشنطن ـ اف ب: صادق الرئيس بيل كلينتون امس الاول الاثنين على توصيات لجنة الخبراء التي شكلت بعد كارثة الطائرة التابعة لشركة «تي دبليو اي» الامريكية، والقاضية بتشديد الاجراءات الامنية في المطارات الامريكية.

وبعدما سلم نائب الرئيس آل غور، الذي يرأس هذه اللجنة، «خطة العمل» كما وصفها، الى كلينتون والمتضمنة «20 اجراء خاصا» قال الرئيس الامريكي انه سيطلب قريبا من الكونغرس الذي تهيمن عليه الاكثرية الجمهورية، اضافة في الموازنة بقيمة مليار دولار.

وقال ان هذا المبلغ، سيتيح لمكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) زيادة عدد عناصره المتخصصين في مكافحة الارهاب، ويمول تجهيز المطارات بآلات تفتيش عن القنابل تكون الاكثر تطورا «في اسرع وقت ممكن».

وسيجري تنفيذ بعض الاجراءات التي تضمنها التقرير على الفور.

واكد كلينتون كذلك انه اصدر اوامر امس بضرورة اخضاع جميع الموظفين الذين تسمح لهم طبيعة وظيفتهم بالوصول الى النقاط الامنية في المطارات، لتدقيق شديد من قبل مكتب التحقيقات الفدرالي، خصوصا لجهة تحديد بصماتهم.

ومن ناحية اخرى ستقوم القوات المسلحة ابتداء من الاسبوع المقبل، بنشر عشرات الكلاب البوليسية المدربة على كشف القنابل في المطارات الرئيسية.

ويشمل اجراء آخر تحديد ما اذا كان مناسبا تزويد الطائرات المدنية بتكنولوجيا مضادة للصواريخ. يذكر ان احدى الفرضيات في شأن تفجير طائرة البوينغ في 17 تموز (يوليو) الماضي، تشير الى احتمال ان تكون انفجرت بعد اصابتها بصاروخ ارض جو.

وردا على سؤال حول هذا الموضوع، رفض كلينتون ابداء رأيه بأسباب الكارثة التي اودت بحياة 230 شخصا. وهي لا تزال رسميا من دون تفسير حتى الان وان كانت فرضية عمل جرمي تبدو الاكثر احتمالا.

ويتعلق بعض التوصيات الواردة في تقرير الخبراء، بعملية الابلاغ الى عائلات الضحايا. واعلن المسؤول عن النقل فريديريكو بينا الخميس الماضي ان اللوائح باسماء الركاب في الرحلات الدولية ستكون من الان فصاعدا اكثر تحديدا وتفصيلا.

واعلن كلينتون من جهة اخرى، انه سيوقع مرسوما يسند الى اللجنة الوطنية لسلامة النقل مهمة تنسيق المعلومات لعائلات الضحايا في حال وقوع كوارث.

وبعد حادث طائرة البوينغ، اشتكى اقرباء واصدقاء الركاب من نقص في التنسيق بين الشركة ورجال الانقاذ.

ودعا كلينتون على وجه الخصوص الكونغرس الى التصويت على الاموال المطلوبة قبل معاودة اعماله في [illegible] الشهر المقبل.

### بيلت يحذر من انفصال الصرب

# ادارة كلينتون ترفض مطلب دول بارجاء انتخابات البوسنة

■ واشنطن ـ اف ب ـ د ب ا ـ رويتر: اكدت الولايات المتحدة امس الاول الاثنين مجددا ان الانتخابات في البوسنة ستجري كما هو مقرر في 14 ايلول (سبتمبر) الا انها اوضحت انها لن «تخلو من الشوائب».

وجاء في بيان للناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكاري ان «البوسنة تعود الى الحالة الطبيعية» مشيدا بالتقدم الذي حصل منذ التوقيع على اتفاقات دايتون في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ومع ذلك فقد اقر الناطق «بعدم توافر الشروط لانتخابات حرة ومتوازنة خصوصا لناحية حرية الحركة وحرية استخدام وسائل الاعلام» وتخوف من «امكانية حصول اعمال عنف».

وكان عدد كبير من الاحزاب ذات الاغلبية الاسلامية في البوسنة وكذلك المرشح الجمهوري للرئاسة الامريكية بوب دول دعوا الى تأجيل هذه الانتخابات. وتخوف دول من ان تكون هذه الانتخابات غير ديمقراطية في حين اعربت الاحزاب الاسلامية عن خشيتها من ان تتيح لصرب البوسنة لاحقا تحقيق مشاريعهم الانفصالية.

ودافع البيت الابيض الامريكي عن انتخابات البوسنة وقال ان تأخيرها كما يدعو الى ذلك بوب دول «خطأ».

وكان دول دعا الاسبوع الماضي خلال خطاب القاه في دايتون باوهايو حيث وقع اتفاق سلام البوسنة الى تأجيل الانتخابات قائلا ان عمليات تزوير ستشوبها وانها «ستجعل من مبادئنا والتزامنا بالديمقراطية اضحوكة».

ومن المقرر ان يقترع الناخبون في كيانين اقرهما اتفاق دايتون في البوسنة وهما الاتحاد المسلم الكرواتي وجمهورية صرب البوسنة لانتخاب مؤسسات مشتركة يوم السبت القادم بما في ذلك مجلس للرئاسة وبرلمان وبنك مركزي ومحكمة عليا.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض في بيان «الانتخابات هي خطوة تالية هامة على طريق صعب نحو التوصل الى سلام دائم في البوسنة».

واضاف قوله «ترى الادارة ان تأجيل انتخابات البوسنة خطأ. ومن يدعو لارجائها يتجاهل رغبة شعب البوسنة وما تحتاجه البوسنة لمساعدتها على استقرار السلام».

ويزعم المنتقدون ان الادارة الامريكية ترغب في اجراء انتخابات البوسنة لان ارجاءها سيعني فشل اتفاق سلام دايتون قبل اسابيع من انتخابات الرئاسة الامريكية التي تجري في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الانتخابات لم تكن قط «اختيارا نهائيا «لاتفاق البوسنة الذي رعته الولايات المتحدة وابرم العام الماضي وانهى حربا بين المسلمين والكروات والصرب».

وقال بيرنز خلال بيان صحافي ان الانتخابات «لم يقصد منها ان تكون نهاية العملية. بل في واقع الامر انها بداية العملية».

واضاف بيرنز قوله «اعتقد انه من البديهي ان هناك حاجة لانتخابات اولى حتى تجري انتخابات ثانية. عملية السلام لا يمكن ان تسير قدما دون الانتخابات الاولى».

واستهدفت تعليقات بيرنز فيما يبدو انتقادات ستثور بالقطع بعد الانتخابات تتهمها بانها انتخابات مزورة وانها لم تؤد الا الى تعزيز سلطة الاحزاب القومية العازمة على تقسيم البوسنة.

ورفض بيرنز المخاوف القائلة بان الانتخابات ستؤدي الى تقسيم البلاد.

وقال بيرنز «الانتخابات تستهدف تحديدا حماية استمرار دولة البوسنة والهرسك. لن يسمح بانفصال كيان صرب البوسنة. واذا حاولت قياداتها المنتخبة ذلك فستكون هناك عواقب». ولم يعط بيرنز مزيدا من التفصيلات.

واعترف بيرنز بما اعترف به مسؤولون امريكيون من قبل وهو ان انتخابات البوسنة لن ترقى الى المستويات الغربية. وقال انه يتجنب عامدا استخدام عبارة انتخابات «حرة ونزيهة» وان كان يمكن ان يصفها بانها «فعالة وديمقراطية».

في الوقت ذاته صرح كارل بيلت المنسق الدولي لمعاهدة السلام في البلقان بانه يتعين على المجتمع الدولي ان يحتفظ بقوة عسكرية في جمهورية البوسنة لمدة عامين اخرين.

وحذر بيلت من انه لن يسمح لصرب البوسنة بالانفصال عن الجمهورية بعد الانتخابات التي ستجري يوم السبت القادم.

وذكر راديو صوت امريكا من ناحية اخرى ان قائد شرطة المسلمين والكروات وقائد شرطة الصرب اتفقا على خطة لاستخدام 19 طريقا محددا للسماح لعشرات الالاف من الاشخاص بالتنقل عبر الخطوط العرقية للادلاء باصواتهم بسلام.

عجوز صربية ترفع صورة الرئيس السابق لصرب البوسنة رادوفان كارادجيتش خلال حشد انتخابي (رويتر)

# الرئيس الفلبيني يأمر بنزع أسلحة ميليشيات مسيحية مناهضة لاتفاق السلام مع الثوار المسلمين

■ مانيلا ـ د ب ا: أمر الرئيس فيدل ماركوس القوات المسلحة والشرطة امس الثلاثاء بنزع أسلحة القوات المسيحية شبه العسكرية التي تم تشكيلها في جنوب الفلبين عقب توقيع الحكومة والجماعة الرئيسية للمتمردين المسلمين على اتفاق سلام نهائي في الاسبوع الماضي.

وجاء في بيان صدر عن قصر الرئاسة ان راموس طلب من القوات الحكومية العمل على نزع أسلحة الجماعات المسيحية المتطرفة بالوسائل السلمية بل فوضها استخدام «اجراءات اكثر قوة عند الضرورة» لتحييد جماعات الميليشيا باعتبارها مصدرا للتهديد.

وتأتي أوامر الرئيس بعد تقارير افادت ان آلافا من المسيحيين المعارضين لاتفاق السلام الذي أبرم مؤخرا بين الحكومة وجبهة تحرير مورو الوطنية قاموا بتشكيل ميليشيا مسلحة واعلنوا الحرب على الحكومة ومؤيدي الاتفاق.

واعرب عشرات الآلاف من المسيحيين في منطقة ميندناو عن احتجاجهم على الاتفاق زاعمين انه يمنح للتمردين المسلمين دورا قويا للغاية في حكم المنطقة.

كما يعارض بعض مسؤولي الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في الجنوب اتفاق السلام الذي انهى رسميا 24 عاما من التمرد الدامي من جانب جبهة تحرير مورو الوطنية ضد الحكومة.

وينص الاتفاق على ان يتولى زعيم جبهة تحرير مورو الوطنية رئاسة مجلس السلام والتنمية بملك السلطة على 14 اقليما و9 مدن في الجنوب حيث يعيش معظم افراد الاقلية الاسلامية الفلبينية. وبعض المناطق هناك ذات اغلبية مسيحية.

وينص الاتفاق كذلك على دمج 6500 من مقاتلي جبهة تحرير مورو الوطنية الذين يتراوح اجمالي عددهم ما بين عشرين وثلاثين الفا في كل من الجيش والشرطة.

وتوعدت جبهة تحرير مورو الاسلامية وهي جماعة اخرى للمتمردين المسلمين المتشددين ما زالت ترفض دخول مفاوضات السلام مع حكومة مانيلا بمواصلة القتال ضد القوات المسيحية المسلحة.

واعلنت جماعة الميليشيا المسيحية التي تطلق على نفسها [illegible] القيادة الموحدة لمسيحيي ميندناو مسؤوليتها عن سلسلة من الانفجارات في عطلة نهاية الاسبوع قبل توقيع اتفاق السلام في الخامس من ايلول (سبتمبر) الجاري.

### خلال انعقاد مؤتمرها العشرين في نيويورك

# جوسبان يدعو الاشتراكية الدولية الى «تحديث عقيدتها»

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: افتتح رئيس الاشتراكية الدولية بيار موروا امس الاول الاثنين في نيويورك المؤتمر العشرين لهذه المنظمة ودعاها الى ان تكون «اكثر هجومية» و«اكثر كونية» و«اكثر تماسكا» من اجل الرد على «تحديات القرن الواحد والعشرين».

واعلن موروا في كلمته، امام مندوبي 120 حزبا ومنظمة اشتراكية جاؤوا من القارات الخمس الى الامم المتحدة، نيته بدء «تطوير عميق للدولية الاشتراكية».

واشار رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق الى ان الاشتراكية الدولية «اقوى مما كانت عليه قبل اربع سنوات فقط اثناء مؤتمرها الاخير في برلين». فمع سقوط الانظمة الشيوعية في اوروبا وتقدم الديمقراطية، لا سيما في افريقيا، تزايدت طلبات الانضمام الى المنظمة. ومن المنتظر ان يوافق المؤتمر على ثلاثين ترشيحا من اصل تسعين تلقاها. وستتناول اعمال المؤتمر المقرر ان تستغرق ثلاثة ايام الموقف الذي ينبغي على الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية اتخاذه ازاء عولمة الاقتصاد. كما سيبحث المجتمعون في سبل تحقيق السلام والحفاظ عليه.

دعا الامين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان اشتراكيي العالم قاطبة الى «تحديث العقيدة الاشتراكية وفهمهم للاقتصاد» والى «التحرك من اجل تغيير الاولويات الاقتصادية» القائمة.

وفي كلمة امام المؤتمر قال جوسبان امس الاول الاثنين «يجب الا يفقد التحديث الحركة الاشتراكية العالمية هويتها».

واضاف «اعتقد اننا نعاود، بعد مرحلة من الضياع، التقدم في فهمنا للعالم» وان «من الممكن تغيير الاولويات الاقتصادية القائمة بعمل واع».

# بكين تطالب طوكيو بازالة منشآت يابانية من جزر متنازع عليها

بكين ـ من بنجامين كانغ ليم:

وجهت بكين احتجاجا شديد اللهجة لطوكيو امس الثلاثاء وحذرت من الاضرار الخطيرة التي ستلحق بالعلاقات الثنائية في حالة السماح لليمينيين اليابانيين بموطئ قدم على جزر دياويو المتنازع عليها. وقالت الصين انه يتعين على اليابان تفكيك منشآت اقامها اليمينيون على الجزر.

وقال شن قو فانغ المتحدث باسم الخارجية الصينية في مؤتمر صحافي «يتعين على الحكومة اليابانية ان توقف هذه الانشطة. ويجب عليها الا تدع اليمينيين يضعون اقدامهم على هذه الجزر».

واضاف «لا يجب ان يستمر وجود هذه المنشآت غير المشروعة». وذلك في اشارة الى فنار ونصب بحري تذكاري اقيم على دياويو وهي عبارة عن مجموعة من الجزر المهجورة الواقعة في بحر الصين الشرقي وتتنازع بكين وطوكيو وتايوان السيادة عليها. وقالت وزارة الخارجية اليابانية بعد التحذير الصيني بساعات ان نائب رئيس الوزراء الصيني لي لان تشينغ قرر تأجيل زيارته لليابان التي كان مقررا لها الشهر القادم وذلك لدواعي انشغاله بارتباطات محلية ولم يتطرق بيان الوزارة بصورة صريحة الى الخلاف حول الجزر.

وقال متحدث باسم السفارة اليابانية في طوكيو ان الخارجية الصينية استدعت القائم بالاعمال الياباني لتسليمه الاحتجاج الرسمي الصيني بعد ظهر امس الثلاثاء.

وتقع الجزر المتنازع عليها والمعروفة باسم سنكاكوس باليابانية شرق مقاطعة فوجيان بجنوب شرقي الصين والى الغرب من جزيرة اوكيناوا اليابانية والى الشمال الشرقي من تايوان.

# رفسنجاني يلتقي رئيسي تنزانيا وزنجبار

■ زنجبار ـ اف ب: اجتمع الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الثلاثاء مع نظيره رئيس زنجبار سالمين عمور، وبحث معه في العلاقات الاقتصادية الوثيقة بين ايران وزنجبار، وهي مجموعة جزر تنزانية في المحيط الهندي تتمتع بحكم ذاتي جزئي.

وبدأ رفسنجاني أمس الاول الاثنين زيارة رسمية الى تنزانيا تستغرق ثلاثة ايام. ووصل رفسنجاني امس الثلاثاء الى زنجبار من دار السلام. وكان الرئيس الايراني زار مشروعين تمولهما بلاده هما مدرسة ثانوية ومشروع زراعي يقع على بعد 70 كيلومترا الى الغرب من دار السلام. وقال الرئيس التنزاني بنجامين مكبا خلال مأدبة العشاء الرسمية على شرف رفسنجاني أمس الاول الاثنين انه دعا نظيره الايراني بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وأكد مكبا لرفسنجاني رغبة تنزانيا في توسيع التعاون الاقتصادي بين الدول النامية في افريقيا الجنوبية، للحد من التبعية ازاء الدول المتقدمة في شمال القارة.

وأضاف مكبا يقول خلال المأدبة «بأهداف واضحة وتصميم حازم، يمكن تعزيز التعاون الاقتصادي في شكل ملحوظ بين عدد متزايد من دول الجنوب»، داعيا الشركات الايرانية الى الاستثمار في تنزانيا.

وتشكل تنزانيا المحطة الرابعة في جولة رفسنجاني الافريقية بعد زيارة كل من كينيا واوغندا والسودان. والهدف الرئيسي للزيارة هو تطوير العلاقات التجارية بين ايران والقارة الافريقية والتأكد من الحصول على دعم الدول النامية للتصدي للحملة التي تقودها واشنطن الرامية الى عزل ايران للتهمة بمساندة الارهاب.

وسيزور رفسنجاني زمبابوي وجنوب افريقيا قبل العودة الى ايران.

# طالبان تستولي على مناطق استراتيجية شرق أفغانستان

■ اسلام اباد ـ ا ف ب ـ د ب ا: اكدت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية الملتقط بثها في اسلام اباد ان مدينة هيساراك الاستراتيجية في شرق افغانستان سقطت امس الثلاثاء بين ايدي قوات طالبان.

واضاف المصدر ذاته ان قوات طالبان دخلت الى مدينة هيساراك في محافظة نينغارهار بعد ساعات من المعارك دارت مع القوات الحكومية.

وذكرت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية امس الثلاثاء ان ميليشيا طالبان المناوئة للحكومة في افغانستان قصفت ساروبي معقل رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار شرق كابول.

ولم يعرف بعد حجم الاضرار الناجمة عن القصف الذي قامت به طائرتان حربيتان تابعتان لميليشيا طالبان الا ان متحدثا باسمها صرح للوكالة الافغانية بان الهجوم الذي وقع يوم امس الاول الاثنين جاء انتقاما من القصف المتكرر من جانب القوات الحكومية في منطقة لمواقع طالبان.

وقال المتحدث مولي وكيل احمد في مقر طالبان بقندهار جنوب افغانستان بأن الميليشيا الاسلامية لن توقف غاراتها الا اذا اتخذت الحكومة نفس الحذو.

وسخر أحمد من اعلان حكمتيار الجهاد ضد طالبان وقال ان ذلك لن يدفع للميليشيا الى التخلي عن حملتها الرامية الى اقامة حكومة اسلامية في افغانستان.

وأشار أحمد الى ان رفض الادارة المحايدة لاقليم نينغارهار السماح لقوات طالبان بالمرور عبر منطقة هيساراك لمهاجمة ساروبي أوجد «وضعا خطيرا».

واضاف احمد قائلا ان الميليشيا لن تتردد في مواجهة مجلس شورى اقليم نينغارهار اذا انحاز رسميا الى جانب حكومة كابول.

وكان حاكم نينغارهار الحاج عبد القادر قد حذر طالبان الاحد من «ان ادارته ستتخلى عن حيادها وستنحاز الى جانب حكومة كابول اذا استولت الميليشيا على أي جزء من أراضي الاقليم».

# استئناف مفاوضات السلام بشأن ايرلندا الشمالية

■ بلفاست ـ د ب ا: استمرت المحادثات المتعددة الاطراف لايجاد حل سلمي لقضية ايرلندا الشمالية امس الثلاثاء في بلفاست مع استمرار النزاع حول الجماعات التي ينبغي السماح لها بالمشاركة في المباحثات.

واعلن الحزبان الموالين لبريطانيا وهما الحزب التقدمي الاتحادي وحزب ايرلندا الديمقراطي انهما لم يفعلا اي شيء يستحقان عليه المحاولة التي اقدم عليها امس الاول القس ايان بيسلي وحزبه الديمقراطي الاتحادي الاكبر لاستبعادهما من المحادثات.

ويرى بيسلي انه يجب استبعاد الحزبين بسبب رفضهما حتى الان ادانة التهديدات بالقتل ضد بيلي رايت العضو البارز في الحزب الاتحادي من قبل القوات شبه العسكرية البروتستانتية التي يمثلها الحزبان. وقال ان ذلك ينتهك مبادئ ميتشل بعدم اللجوء الى العنف التي وقعت عليها جميع الاطراف المشاركة في المحادثات.

ويذكر ان حزب شين فين الجمهوري قد استبعد من المحادثات بسبب رفض جناحه العسكري الجيش الجمهوري الايرلندي الارهابي تجديد اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في اب (اغسطس) 1994 والذي انتهك بتنفيذ عدة هجمات على الاراضي البريطانية.

# حكومة سيراليون تعلن احباط محاولة انقلاب

■ فريتاون ـ اف ب: اعلنت الحكومة في سيراليون امس الاول الاثنين انها احبطت محاولة انقلاب ودعت السكان الى «التزام الهدوء».

واعلن بيان صادر عن الرئاسة في فريتاون ان الاجهزة الامنية كشفت المخطط الاحد.

وقالت مصادر عسكرية اتصلت بها وكالة فرانس برس ان ثلاثة عسكريين ضالعون في المحاولة وكانوا يخططون لمهاجمة موكب الرئيس احمد تيجان كباه وهو في طريقه الى القصر الرئاسي.

واضافت المصادر ذاتها انه تم اعتقال العسكريين الثلاثة وان العقل المدبر للمخطط برتبة رقيب.

واوضح البيان الرئاسي ان قوى الامن اتخذت الاحد «كل التدابير لافشال محاولة الانقلاب اضافة الى التدابير الاحترازية الضرورية».

واضاف انه تم ايضا فتح تحقيق لكشف «الذين يحاولون زعزعة السلام والامن في البلاد».

واكد البيان ان المحاولة «لا تشكل تهديدا خطيرا للحكومة ولامن الدولة وان المواطنين مدعوون الى التزام الهدوء والى مواصلة نشاطاتهم كالعادة».

وكان الرئيس السيراليوني تسلم السلطة في نهاية آذار (مارس) الماضي بعد فوزه في الانتخابات العامة التي جرت اثر اربع سنوات من النظام العسكري.


## اعلان

يبدأ نادي اللغة العربية في منطقة Feltham التابعة لبلدية هاونسلو، صفوفه لتعليم اللغة العربية يوم السبت المقبل المصادف 1996/9/14، في المركز التالي:

Feltham People's Centre
Feltham Community Association
Riverside High Street Feltham.

لمزيد من المعلومات الاتصال على هاتف رقم:

0181.8906954

### احتفالات في اربيل والسليمانية.. و70 الف لاجىء على الحدود الايرانية

# البارزاني يعلن عفوا عاما يشمل الطالباني وانصاره ويدعو لانتخابات عامة اثر استيلائه على شمال العراق

السليمانية (العراق) ـ من لورانس شابير:

اعلن مسعود بارزاني زعيم الحركة الكردية المتحالفة مع بغداد والذي باتت قواته تسيطر على معظم كردستان العراقية عفوا عاما عن خصومه امس الثلاثاء.

واوضح بارزاني الذي كان يتحدث الى الصحافيين في مدينة السليمانية التي انتزعها مقاتلوه امس الاول من ايدي الاتحاد الوطني الكردستاني ان هذا العفو «يشمل ايضا زعيم الاتحاد جلال طالباني».

ودعا بارزاني الى اجراء «انتخابات عامة حرة» في كردستان التي تتمتع بالحكم الذاتي في اطار العراق، لكنها خرجت عن سيطرة بغداد المركزية بعد انتهاء حرب الخليج في 1991.

واستقبلت السليمانية (800 الف نسمة) بهدوء حلفاء بغداد بعدما كانت المعقل الاخير لخصومها المتهمين بتلقي دعم ميداني من ايران. ولم يلاحظ اي اثر لمعركة. وقال السكان ان الحزب الديمقراطي استولى على المدينة من دون اي طلقة بعدما غادر مقاتلو ومسؤولو الاتحاد الوطني المدينة الاحد.

وذكر عاملون في الامم المتحدة ان اكثر من سبعين الف لاجىء كردي عراقي فروا من المنطقة نحو الشمال او نحو الحدود الايرانية الواقعة على بعد خمسين كيلومترا الى الشرق من المدينة.

وتجمع نساء واطفال عند مفترقات الطرق على مداخل المدينة وهم يلوحون بأعلام الحزب الديمقراطي الصفراء الجديدة. وارتدت الفتيات الصغيرات اثوابا جديدة زينت باحزمة صفراء في الغالب. وكانت المتاجر مقفلة لكن البائعين المتجولين افترشوا الارصفة، في حين فتح العديد من المقاهي ابوابه.

وكانت سيارات جيب وشاحنات محملة بالمقاتلين الاكراد (البشمركة) من الحزب الديمقراطي تدخل المدينة وهي تطلق ابواقها، بينما الناس الذين احتشدوا على الارصفة امام منازلهم ينظرون اليها بوجوه مرحبة.

وخلت مداخل المدينة من اي حاجز عسكري، ولم ينتشر مقاتلو الحزب الديمقراطي عند مفارقها.

وسمحت السيطرة على السليمانية للحزب الديمقراطي ببسط هيمنته على معظم كردستان العراقية بعدما استولى في وقت سابق على محافظتي اربيل ودهوك. وكانت القوات العراقية قد شاركت في معركة طرد مقاتلي الاتحاد الوطني من اربيل في 31 اب (اغسطس)، وهو ما كلف العراق قصفا صاروخيا اميركيا انتقاما. ويتبادل التنظيمان الكرديان، اللذان سبق ان تحالفا في وجه بغداد بعد هزيمتها في حرب الخليج، الاتهامات حول موالاتهما لكل من العراق وايران. ويؤكد طالباني ان قوات بارزاني استفادت من دعم مدفعي عراقي في تقدمها نحو السليمانية.

لكن لم يشاهد في الطريق بين اربيل والسليمانية (200 كلم جنوب شرق) اي تجمع للجيش العراقي. وباستثناء شاحنات محملة بالذخائر والمقاتلين البارزانيين كانت تتجه الى السليمانية لم يلاحظ اي اثر لمعركة او لقوات عراقية.

ومساء امس، دوت في اربيل اصوات طلقات الابتهاج بسقوط السليمانية وعودة التيار الكهربائي على السواء. وكان الحزب الديمقراطي قد استعاد الاثنين السيطرة على مدينة دوكان حيث تقوم محطة توليد كهربائي تغذي اربيل المحرومة من التيار ومن المياه منذ اواخر اب (اغسطس). وقال رجال الحزب الديمقراطي ان خصومهم خربوا المحطة لكن ما بقي من شبكاتها استخدم في تزويد اربيل بالتيار من محطة اخرى تقع في منطقة يسيطر عليها الحزب.

وذكر مسؤولون في الامم المتحدة ان طالباني ومقاتليه لجأوا الى ايران بعد هزيمتهم. من جهة اخرى علم لدى مسؤولين في الامم المتحدة ان زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني لجأ مع عدد من مقاتليه امس الثلاثاء الى ايران بعد الهزيمة التي مني بها على ايدي انصار مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالف مع بغداد.

وقال احد العاملين في منظمة تابعة للامم المتحدة في اربيل في رد على اتصال هاتفي لوكالة فرانس برس من دبي ان «اعضاء الاتحاد الديمقراطي الكردستاني هربوا الى ايران مع زعيمهم جلال طالباني».



طفلان كرديان يرحبان بمقاتلي الحزب الديمقراطي لدى دخولهم بلدة بشمال العراق (رويتر)

## الاتحاد الكردستاني: الطالباني لم يلجأ الى ايران وصدام والبارزاني سيوقعان اتفاقا للحكم الذاتي

■ دمشق ـ ا ف ب: اكد الاتحاد الوطني للكردستاني امس ان اتفاقا حول الحكم الذاتي الكردي سيوقع الخميس المقبل بين الرئيس العراقي صدام حسين وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني حليفه الكردي الجديد.

وقال دانا مجيد المسؤول عن مكتب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني في دمشق والذي هرب مقاتلوه من مدينة السليمانية الكردية في شمال العراق، ان هذا الاتفاق «هو متكملة لاتفاق عقد في 22 اب (اغسطس) الماضي بين صدام وبارزاني لعودة كردستان تحت سيطرة نظام بغداد».

واعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني سيطرته على السليمانية آخر معقل للاتحاد الوطني الكردستاني المعادي للنظام العراقي. وتدخلت القوات العراقية للمرة الاولى منذ خمس سنوات في المناطق الكردية لمساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني على طرد الاتحاد الوطني من اربيل في 31 من الشهر الماضي.

ونفى مجيد ان يكون طالباني لجأ الى ايران. وقال لوكالة فرانس برس ان هذا «تلفيق وكذب. ان طالباني موجود في مقره العام في قرية شارباجير على بعد 20 كلم من السليمانية».

واستبعد ممثل الاتحاد الوطني في دمشق ان يتوجه طالباني الى سورية «في الوقت الحاضر».

وقد امضى طالباني فترات طويلة في سورية لا سيما بين 1974 و1976 ثم بين 1988 و1991.

من جهة اخرى اكد الاتحاد الوطني الكردستاني ان زعيمه جلال طالباني الذي هزمه خصمه الحزب الديمقراطي الكردستاني المدعوم من بغداد، لا يزال في كردستان العراقية نافيا بذلك ان يكون لجأ الى ايران.

وقال ممثل الاتحاد في لندن لطيف رشيد «طالباني ما يزال في محافظة السليمانية وقد تكلمت معه صباح امس وهو قلق جدا على الوضع».

وكان موظف يعمل مع وكالة تابعة للامم المتحدة في شمال العراق قال ان طالباني وانصاره لجأوا امس الثلاثاء الى ايران. ومساء امس اكد سكان من السليمانية ان طالباني لجأ الى قرية حدودية مع ايران.

واضاف رشيد ان «القوات العراقية دعمت الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي سيطر على السليمانية معقل الاتحاد الوطني الكردستاني».

وردا على سؤال حول دعوة زعيم الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني اجراء انتخابات عامة في كردستان قال رشيد ان «الانتخابات تحتاج الى شروط ومنها ان تكون حرة وتحت رقابة دولية. واننا لا نعترف باجراء انتخابات في ظل نظام صدام حسين».

### الرئيس العراقي انتصر بانتصار حليفه

# صحف بغداد: «هزيمة شنيعة» لامريكا وبرقية ولاء من البارزاني لصدام

بغداد ـ من ماهر شميطلي:

اعتبر انتصار الزعيم الكردي مسعود البارزاني المتحالف مع بغداد نصرا للرئيس العراقي صدام حسين الذي يسعى الى معاودة بسط سيطرته على هذه المنطقة في شمال العراق.

وكتبت صحيفة «الجمهورية» الرسمية تقول ان «تحرير مدينة السليمانية وهروب جلال طالباني» زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني يعتبر «بمثابة هزيمة شنيعة لامريكا» مضيفة ان «ما حدث في شمال العراق مؤخرا هو صفعات شعب العراق بما فيها» صفعات اكراد العراق على وجه (الرئيس الامريكي بيل) كلينتون».

اما التلفزيون الرسمي العراقي فاعلن بلهجة انتصارية سقوط السليمانية بايدي قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني الذين وصفهم بانهم «ابناء الشعب العراقي المخلصون» وبث برقية تهنئة وجهها البارزاني الى صدام حسين يؤكد فيها ولاءه.

وخرجت الصحف العراقية امس بعناوين ضخمة تعلن «نهاية الخائن» جلال طالباني و«عودة السليمانية الى الشعب الكردي».

وكان لاستيلاء الحزب الديمقراطي على السليمانية امس الاول قد اتاح له السيطرة على معظم كردستان العراقية.

وكتبت «الجمهورية» تقول «لقد اكد قائدنا العظيم صدام حسين منذ العام 1991 ان النصر لنا وان يوم زوال الغمة سياتي (...) وها نحن نرى النصر يتشكل جبلا عظيما عاليا في قلب بغداد نلمسه بايدينا ونراه باعيننا بعدما كنا نراه بضمائرنا (...) اليوم تخفق اعلام العراق عاليا وتنكس اعلام امريكا».

واضافت ان «اقصى اماني كلينتون، كما كان الامر في فيتنام، هو تهريب العملاء والجواسيس من شمال العراق» في اشارة الى تصريح الرئيس الامريكي الذي اكد ان بلاده تبذل كل ما في وسعها لمساعدة الذين عملوا معها في شمال العراق.

ومضت الصحيفة تقول «خذوا عملاءكم، فارض العراق اطهر من ان تضم حيوانات دنيا باعت الوطن والشرف فاستحقت الاحتقار واللعنة والتشرد».

وتؤكد بغداد ان وثائق لوكالة الاستخبارات الامريكية (سي اي اي) وجدت في اربيل، عاصمة كردستان العراقية، التي سقطت في 31 اب (اغسطس) بايدي الحزب الديمقراطي بمساعدة من الجيش العراقي.

ويرى مسؤولون عراقيون ان هزيمة جلال طالباني تمثل مرحلة اولى نحو اعادة السيادة العراقية الى شمال البلاد «سلميا وعبر الحوار».

وفي تصريح الى وكالة فرانس برس اكد رئيس جمعية التضامن والسلم العراقية صلاح المختار انه بعد عامين من الاقتتال بين الاكراد اوقع الاف القتلى والجرحى توصل البارزاني الى «قناعة حرة ودون تدخل من اي جهة، بان الحل الامثل هو الحوار مع السلطة المركزية».

واضاف ان هدف هذا الحوار سيكون «استئناف العمل لعودة الحكم الذاتي بصيغة ارقى من السابق ومتطورة الى كردستان العراقية». وكانت بغداد سنت في العام 1974 قانونا منح الاكراد حكما ذاتيا للمرة الاولى في تاريخهم.

غير ان الشكوك لا تزال تحيط بموعد بدء هذا الحوار. وقال دبلوماسي اوروبي شرقي في بغداد ان بارزاني قد يتاخر في مباشرة حوار مع بغداد بانتظار تثبيت سلطته.

وفي محاولة لتاكيد المعطيات الجديدة في كردستان. بدأ التلفزيون العراقي امس في بث اغان كردية تحيي الصداقة العربية الكردية.

## طهران تطلب مساعدة دولية لمواجهة تدفق الالاف من اللاجئين الاكراد وتؤكد انها لم تتلق طلبا لمساعدة الطالباني



حافلة تحمل لاجئين اكراد من منطقة دوكان في طريقها للحدود الايرانية (رويتر)

طهران ـ من كريستوفر دو روكفويل:

وجهت ايران نداء ملحا الى المساعدة الدولية لمواجهة تدفق الاكراد العراقيين الذين يتجمعون عند حدودها هربا من المعارك في شمال العراق.

وقال نائب وزير الداخلية الايراني احمد حسيني صباح امس الثلاثاء ان اكثر من 70 الف شخص يمكن ان يصلوا الى الحدود الايرانية «في خلال وقت قصير».

واضاف المسؤول الايراني في مؤتمر صحافي ان 200 الف مدني في الاجمال يتنقلون في المنطقة الحدودية بين العراق وايران، من الجانب العراقي.

ويعتبر هذا الوضع الاشد خطرا منذ نزوح مئات الالاف من الاكراد والشيعة العراقيين الذين هربوا الى ايران في العام 1991 خلال حرب الخليج.

ووجه حسيني نداء للمساعدة الدولية والى المنظمات الانسانية لتفادي وقوع كارثة انسانية جديدة في شمال العراق». وتابع ان اللاجئين في حاجة الى المواد الغذائية والادوية والاغطية والملابس بصورة اولية.

ولا يزال نحو 27 الف كردي عراقي يعيشون في مخيم للاجئين في اقليم اذربيجان الايراني الغربي قرب الحدود مع العراق. واكد مسؤول في الامم المتحدة في شمال العراق ان نحو 75 الف مدني هربوا في اتجاه الحدود الايرانية بعد سقوط مدينة السليمانية مساء امس الاول في ايدي الحزب الديمقراطي الكردستاني خصم الاتحاد الوطني للكردستاني. الا ان ايران بدت امس مترددة حيال فتح كامل حدودها امام هذه الموجة من اللاجئين. وكانت وزارة الداخلية اكدت مساء امس الاول انه من غير الوارد استقبال هؤلاء الاشخاص. واكد حسيني امس ان ايران لن تقبل بهؤلاء اللاجئين «الا في الحالات الطارئة» اي المرضى والجرحى والمسنين ومن حياته في خطر.

وقال ان ايران ستخصص منح المساعدات للاجئين على الاراضي العراقية تفاديا لتدفق هؤلاء الاشخاص الى ايران.

وفي المقابل ابدى الناطق باسم الخارجية محمود محمدي انفتاحا اكثر حين قال «في حال تدفق اللاجئين، وتبعا للمبادىء الانسانية، فان ايران ستكون مضطرة الى استقبال هؤلاء الاشخاص».

وذكرت مصادر ايرانية ان الفي شخص وصلوا امس الاول الى الحدود الايرانية هاربين من المعارك التي ادت الى الحاق الهزيمة بالاتحاد الوطني الكردستاني امام خصمه الحزب الديمقراطي الكردستاني. اما الضغط الاقوى فيتمحور حول مدينة زردشت جنوب اقليم اذربيجان الغربي الايراني واقليم مريفان في كردستان الايرانية.

وعلى الصعيد السياسي، ردت ايران بحذر على هزيمة الاتحاد الوطني بزعامة جلال طالباني الذي تتهمه بغداد منذ اسابيع عدة بالحصول على الدعم العسكري الايراني.

واتهم الاتحاد الوطني خصوصا، بمد يد المساعدة لايران اثناء هجوم القوات الايرانية على شمال العراق في تموز (يوليو) الماضي.

وقال مسؤولون في الامم المتحدة في اربيل (شمال العراق) ان طالباني ومقاتليه لجأوا الى ايران بعد تجريدهم من الاسلحة. ونفى الاتحاد الوطني ذلك مؤكدا ان زعيمه لا يزال في كردستان العراقية. وبحسب الناطق باسم الخارجية الايرانية فان ايران تأمل في متجنب اي تدخل في الشؤون الداخلية العراقية ومساعدة الاكراد على الصعيد الانساني.

## انباء امريكية تؤكد اختراق المخابرات العراقية لعملاء «سي اي ايه»

■ واشنطن ـ رويتر: ذكرت صحيفة (واشنطن بوست) امس الثلاثاء ان اكثر من 100 ضابط ومنشق عراقي لهم صلات بمحاولة تمولها وكالة المخابرات المركزية الامريكية للاطاحة بالرئيس صدام حسين اعتقلوا في حزيران (يونيو) واعدموا على ايدي قوات الامن العراقية التي اخترقت صفوف المجموعة وكشفت النقاب عن انشطتها.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول حكومي امريكي لم تكشف عن اسمه قوله ان جماعة الوفاق الوطني العراقي التي وقع عليها اختيار المخابرات الامريكية بوصفها اكثر الجماعات العراقية امكانية للاطاحة بصدام انكشف امرها في حزيران (يونيو) بسبب «فشلها في المحافظة على امن العمليات».

وقال محرر بالصحيفة ان عمليات الاعدام التي جرت في حزيران (يونيو) جاءت بالاضافة الى اعدام اكثر من 100 عراقي لهم صلة بالمؤتمر الوطني العراقي وهو جماعة متفصلة تمولها المخابرات الامريكية يقال انهم اعتقلوا وتم اعدامهم فيما يبدو الشهر الماضي بعد استيلاء ميليشيا كردية يدعمها العراق على مدينة اربيل.

وذكر الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول ان الولايات المتحدة تساند هؤلاء الذين عملوا معنا على الفرار من القتال».

لكن (واشنطن بوست) نقلت عن مسؤولين بالادارة الامريكية قولهم ان كلينتون كان يشير فقط الى الموظفين العراقيين في عملية اغاثة تتزعمها الولايات المتحدة ومسؤولي حكومات ومنظمات اغاثة غربية.

وذكرت الصحيفة امس الاول ان 200 شخص من اعضاء المؤتمر الوطني العراقي فروا الى مخبأ جبلي في شمال العراق خوفا على ارواحهم وأملا في الحصول على حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة.

وذكرت الصحيفة ان احد مسؤولي الادارة دافع عن قرار عدم محاولة انقاذ اعضاء المؤتمر الوطني العراقي المحصورين الان في شمال العراق بقوله ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية كانت تمول فقط الجماعة ولم تكن توجه انشطتها داخل العراق.

واضاف ان فريقا من مسؤولي المخابرات الامريكية حذر اعضاء الجماعة من الهجوم الوشيك على اربيل مما اتاح لها وقتا كافيا للفرار. وشدد على ان المخابرات الامريكية لم تكن «تنفذ او تدير او تشرف على» اي من جماعة المؤتمر الوطني العراقي او جماعة الوفاق الوطني.

وقال المسؤول للصحيفة انه «من الشطط الاعتقاد» بانه لمجرد ان المخابرات الامريكية انفقت ملايين الدولارات على الجماعتين «فانها تضطلع الان ببعض المسؤولية الخاصة» لتأمين سلامة افرادها. ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع اخر بالادارة قوله ان واشنطن استطاعت التأكد من ان الحكومة العراقية نفذت خلال الصيف «عمليات اعدام على نطاق واسع» للاشخاص المزعوم تورطهم في مؤامرة للاطاحة بصدام اشرفت عليها جماعة الوفاق الوطني.

وبدأت الاعتقالات في 26 حزيران (يونيو) بعد ثلاثة ايام من تقرير لواشنطن بوست ذكر ان جماعة الوفاق الوطني ومقرها الاردن تلقت اموالا من وكالة المخابرات المركزية وانها تتحرك بهمة ونشاط لتنفيذ مخطط تدعمه الوكالة لاسقاط صدام.

### المغرب قلق من فكرة المنطقة الامنية بالعراق

■ الرباط ـ رويتر: ابلغ المغرب تركيا قلقه من خطة طرحتها انقرة لاقامة منطقة عازلة في شمال العراق قائلا انها تهدد سيادة العراق ووحدة اراضيه.

وقالت وزارة الخارجية المغربية امس انها استدعت القائم بالاعمال التركي بكاليسي نوريكايا امس الاول الاثنين واعربت له عن قلقها.

وقالت الخارجية المغربية في بيان ان هذا المشروع يشكل تحركا خطيرا من شانه تهديد سيادة العراق ووحدة اراضيه وهو مبدأ تلتزم به المملكة المغربية بقوة.

### بغداد: طائرات الحلفاء قامت بـ78 طلعة بمساندة «اواكس» من خارج الحدود العراقية

■ بغداد ـ ا ف ب: اعلنت الصحف العراقية امس ان طائرات الحلفاء قامت بـ78 طلعة جوية في شمال وجنوب العراق الاثنين تساندها طائرة اواكس من خارج الحدود ولكنها لم توضح ما اذا كانت المضادات الارضية قد فتحت نيرانها على هذه الطائرات.

وقال ناطق عسكري عراقي في تصريح صحافي وزعته وكالة الانباء العراقية ان «طيران العدو الامريكي المجرم واصل مع من يسانده خرق الاجواء العراقية تسانده طائرة الانذار المبكر (اواكس) من خارج الحدود محتمية بالاجواء التركية والسعودية».

واوضح الناطق العسكري ان «خروقات الطيران المعادي في شمال الوطن بلغت 10 طلعات من الاراضي التركية في حين بلغت خروقاته في جنوب العراق 68 طلعة من الاراضي السعودية».

ولم يوضح البيان ما اذا كانت المضادات الارضية العراقية قد فتحت نيرانها على الطائرات الامريكية. وكانت بغداد اعلنت الاحد ان دفاعاتها الارضية اطلقت النار باتجاه طائرة «معادية» خرقت المجال الجوي العراقي من دون اصابتها.

## وفد عراقي في تركيا لاجراء محادثات بشأن «المنطقة الامنية»

■ انقرة ـ رويتر: قال مسؤولون بوزارة الخارجية ان وفدا عراقيا وصل الى انقرة امس لبحث الخطط التركية لاقامة منطقة امنية في شمال العراق.

وقال العراق ان الوفد الذي يراسه يوسف حمادي مستشار الرئيس صدم حسين سيبلغ انقرة معارضة بغداد لخطة الحزام الامني المقترحة.

وقد اعلنت تركيا عن خطط لاقامة منطقة امنية مؤقتة في شمال العراق يصل عمقها الى عشرة كيلومترات وذلك لمنع عمليات تسلل الثوار الاكراد الاتراك الذين يقاتلون للحصول على الحكم الذاتي في جنوب شرق تركيا.

واثارت الخطة انتقادات عنيفة من العراق ودول عربية.

## وزير الاعلام العراقي يشيد بالموقف العربي المتضامن مع بلاده

■ القاهرة ـ رويتر: قال وزير الاعلام العراقي عبد الغني عبد الغفور امس ان العراق يشعر بالارتياح للموقف العربي المتضامن معه في مواجهة الهجوم الصاروخي الامريكي على جنوبه والخطة التركية لاقامة منطقة عازلة في شماله.

وقال عبد الغفور للصحافيين بعد اجتماع مع الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد «حضرت الى جامعة الدول العربية لاستنكار العدوان الامريكي على العراق والاعراب عن الارتياح من الموقف العربي... الرسمي والشعبي».

وكانت الولايات المتحدة شنت هجوما صاروخيا على جنوب العراق انتقاما من ارساله قوات عسكرية الى المنطقة الكردية في الشمال لمساعدة فصيل كردي في قتاله ضد فصيل اخر.

واعرب الوزير العراقي عن رفض بلاده القاطع لخطة تركيا اقامة المنطقة الامنية العازلة بعمق عشرة كيلومترات في شمال العراق لمنع الثوار الاكراد الاتراك من شن هجمات عليها من قواعدهم في المنطقة الكردية العراقية.

وقال «الاقتراح التركي حول ايجاد ما يسمى بمنطقة عازلة العراق رفضه رفضا قاطعا. قام السيد وزير الخارجية (العراقي) باستدعاء القائم بالاعمال التركي في بغداد وابلغه باحتجاج ورفض العراق لهذا الاسلوب».

واستنكرت معظم الدول العربية الخطة التركية باعتبارها انتهاكا غير مقبول لوحدة اراضي العراق.

## العراق يطلب من الأمم المتحدة وضع حد لسياسة واشنطن «العدوانية»

■ بغداد ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية امس الثلاثاء ان بغداد طلبت من الامم المتحدة وضع حد لسياسة الولايات المتحدة «العدوانية» والتي اتهمتها بأنها وراء النيات التركية باقامة منطقة عازلة في الاراضي العراقية.

ووجه وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف رسالتين الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ورئيس مجلس الامن الفريدو لوبيز كابرال ليطلب من «الامم المتحدة العمل على وضع حد لكل هذه الممارسات العدوانية التي تهدد سيادة العراق وسلامة اراضيه».

وقال الصحاف ان «تركيا نشرت اعدادا كبيرة من قواتها المسلحة على امتداد ما تسميه منطقة الحظر المؤقت» اي المنطقة الحدودية حيث يتسلل الانفصاليون الاكراد الاتراك في حزب العمال الكردستاني.

واكد في رسالتيه ان «التصرفات الاستفزازية التركية باقامة ما يسمى المناطق الامنية لم تأت منفردة وانما جاءت بدعم واضح وصريح من قبل الولايات المتحدة الامريكية».

وتابع ان «مثل هذه التصريحات والمواقف العدوانية الصريحة تظهر للمجتمع الدولي بأسره وللمنظمة الامم المتحدة مدى تمادي الولايات المتحدة الامريكية في تجاوزاتها لاحكام وقواعد القانون الدولي واحترام سيادة الدول واستقلالها».

وحمل الصحاف «حكومة الولايات المتحدة المسؤولية الدولية الكاملة عن النتائج المترتبة على مواقفها العدوانية وغير القانونية ضد العراق وامنه وسيادته وسلامة اراضيه».

وقال ان «العراق يحتفظ بحقه الكامل في اتخاذ ما يراه مناسبا من اجل الدفاع عن حرمة وسيادة أراضيه وأمن شعبه ضد السياسة الامريكية العدوانية».

## دول: ادعاءات كلينتون بالانتصار على العراق تعرض مصداقية أمريكا للخطر

واشنطن ـ من الان ايلسنر:

هاجم بوب دول المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الامريكية السياسات الاقتصادية للرئيس الامريكي بيل كلينتون وشكك في نتائج التدخل الامريكي في العراق لكن رغم ذلك اظهرت استطلاعات الرأي تقدم الرئيس بفارق كبير.

وركز دول باحثا عن قضية رابحة في الانتخابات الامريكية حملته الاثنين على السياسة الخارجية واصدر بيانا شكك في نتائج سياسات كلينتون في العراق.

وقال دول في بيانه ان المزاعم التي ليس لها ما يبررها بتحقيق النصر في المواجهة مع العراق تعرض الثقة في الولايات المتحدة للخطر. وقال «ادارة كلينتون يجب ان تتوخى الحذر في مزاعمها عن نجاحات لا يدعمها الموقف على ارض الواقع وتتوخى الحذر بشأن تأكيدات لا تستطيع ولا ترغب في الوفاء بها لانها تعرض بذلك مصداقية الولايات المتحدة للخطر».

وقال دول انه منذ الضربات الصاروخية الامريكية الاسبوع الماضي وردت «انباء عن استمرار القتال وحوادث قتل في شمال العراق ومنها اعدام لاشخاص من المعارضة تساندهم الولايات المتحدة».

واضاف «ان ما يبدو من تحصن القوات العراقية حول اربيل وغياب ادلة على انسحاب عراقي من الشمال يثير تساؤلات عما اذا كانت استراتيجية الحكومة قد حققت المصالح الامريكية في المنطقة». وذكر دول خلال حملته الانتخابية في جورجيا التي يتوجه بعدها الى فلوريدا ان سياسات كلينتون الانتخابية ترفع اسعار الفائدة وقال ان اسعار الفائدة ارتفعت بمقدار 1.5 في المئة منذ استخدام كلينتون للفيتو على ميزانية متوازنة الجمهوريين العام الماضي.

ووعد دول ناخبيه بميزانية متوازنة وخفض ضرائب الدخل بنسبة 15 في المئة لتعزيز الاقتصاد وخفض معدلات الفائدة.

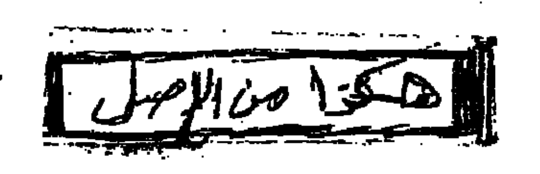
وقال دول للصحافيين المرافقين له في طائرته انه يعد لسلسلة من المناظرات مع كلينتون من المتوقع ان تبدأ الشهر الحالي.

وفي الوقت الذي اخذ فيه كلينتون عطلة من حملته الانتخابية لمدة يوم واحد اظهر استطلاع للرأي اجرته شبكة سي ان ان التلفزيونية الامريكية وصحيفة (يو اس ايه توداي) تقدمه على منافسه الجمهوري دول بفارق 21 نقطة.

وحصل كلينتون على تأييد 55 في المئة ممن شملهم الاستطلاع وحصل دول على 34 في المئة اما الملياردير روس بيرو فلم يحصل سوى على تأييد خمسة في المئة فقط.

وقال بيرو انه سيكشف عن اسم نائبه في قائمة الحزب الاصلاحي الذي يخوض باسمه الانتخابات الامريكية خلال برنامج دعائي مدفوع الاجر يذاع في شبكة سي بي اس التلفزيونية.





هكذا من الأصل



# مسؤول عراقي: سيطرة بارزاني على الشمال سيعجل من استئناف الحوار مع الاكراد

بغداد ـ من ماهر شميطلي:

اعتبر مسؤول عراقي امس الاول ان سيطرة الحزب الديموقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني على شمال العراق من شأنه التعجيل في عودة الحوار بين الحكومة المركزية والاحزاب الكردية لاقامة حكم ذاتي متطور في كردستان العراقية.

وقال صلاح المختار، رئيس جمعية السلم والتضامن العراقية منظمة حكومية ـ تعنى بالعلاقات مع المنظمات والاحزاب الاجنبية ـ لوكالة فرانس برس ان «انتهاء حال التشرذم في كردستان العراقية وبروز قيادة واحدة تسيطر على هذه المنطقة وتبنيها اتجاها وطنيا واضحا سيعجل من دون شك في انضاج واكمال الحوار الديموقراطي بين الحكومة والاكراد».

وجاءت هذه التصريحات قبيل اعلان الحزب الديموقراطي الكردستاني، المتحالف مع بغداد، سيطرته امس الاول على مدينة السليمانية، آخر معقل للاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال طالباني المعادي للنظام العراقي.

وشدد المختار، وهو ايضا رئيس تحرير صحيفة (الجمهورية) الحكومية، على ان تجربة السنوات الماضية في كردستان العراقية اعطت دروسا ستكون عاملا حاسما في عودة شمال العراق بصورة طبيعية وسليمة وعبر الحوار الديموقراطي مع الاكراد».

واضاف «لقد نضجت التفاحة والذي يجب ان نفعله هو ان ننتظر سقوطها التلقائي في اليد وفي الوقت المناسب».

وكانت القوات العراقية المسلحة ساعدت في 31 آب (اغسطس) الماضي، ولاول مرة منذ حرب الخليج، الحزب الديموقراطي الكردستاني في السيطرة على مدينة اربيل، كبرى مدن كردستان، وفي طرد قوات طالباني منها.

واشار المختار الى ان الاكراد اكتشفوا بعد ست سنوات ان «الوعود الاوروبية والتدخل الامريكي لحمايتهم وتوفير الامن لهم كانت محض اكاذيب» وان الوضع الذي نشأ في شمال العراق كان اقرب الى «المأساة».

واضاف ان كردستان العراقية تحولت الى «مقر لكل اجهزة المخابرات الاقليمية والدولية وقامت اكثر من حكومة ودولة في كردستان». وقال ان بارزاني بعد ست سنوات «وصل الى قناعة ان الولايات المتحدة غير مستعدة لحل مشكلات الاكراد وان اهتمامها الحقيقي في جنوب العراق يقتصر على النفط وان دعمها لطالباني مرده حرصها على ابقاء شمال العراق خارج نطاق السلطة المركزية».

وقال ان القتال الكردي عرض سكان القرى الكردية «لاول مرة في تاريخ القضية الكردية الى الموت في بيوتهم والشارع» في منطقة كردستان العراقية.

واضاف المختار ان بارزاني «اعاد النظر وتوصل الى قناعة حرة ودون تدخل من اي جهة بأن الحل الامثل هو الحوار مع السلطة المركزية واستئناف العمل معها لعودة الحكم الذاتي بصيغة ارقى من السابق ومتطورة الى كردستان العراقية».

وكانت الحكومة العراقية شرعت في العام 1974 قانونا منح الاكراد، الذين يقطنون في منطقة كردستان التي تضم محافظات السليمانية واربيل ودهوك، حكما ذاتيا لاول مرة في تاريخهم.

## مسعود بارزاني الحليف الكردي الجديد لبغداد


مسعود بارزاني

■ باريس ـ اف ب: اصبح مسعود بارزاني (50 عاما) زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي سيطر على معظم كردستان العراقية، الحليف الجديد لبغداد بعدما كان لفترة طويلة رجل التسوية المستحيلة مع نظام صدام حسين.

ونجح بارزاني في 31 اب (اغسطس) الماضي في طرد انصار خصمه جلال طالباني من اربيل، كبرى مدن كردستان العراقية، بمساندة الجيش العراقي. وسيطرت قواته امس الاول على السليمانية آخر معقل لطالباني، لكن من دون مساعدة النظام العراقي على حد قوله.

في العام 1991، تفاوض مطولا مع نظام صدام حسين في محاولة للحصول على نظام للحكم الذاتي في كردستان يكون مقبولا من الجانبين لكن من دون جدوى.

انتخب بارزاني، اصغر اربعة ابناء الملا مصطفى بارزاني الذي قاد الثورة الكردية مدعوما من شاه ايران ضد نظام بغداد، رئيسا للحزب الديمقراطي الكردستاني في العام 1979 بعد وفاة والده. شقيقاه الاكبران اختفيا بشكل غامض في العام 1983. وقال هو انهما خطفا وقتلا بايدي رجال الرئيس العراقي صدام حسين. اما اخوه الثالث ادريس فقد توفي بشكل طبيعي في العام 1984.

قصير القامة، سمين، دائري الوجه، ترك الجدري آثارا على سحنته. يرتدي بارزاني عادة اللباس التقليدي للبشمركة: عمامة بيضاء وسوداء، وصدرية كاكية اللون وبنطالا من اللون نفسه مع حزام من القماش يحشر فيه مسدسا.

يعيش بارزاني المحافظ حياة تقشف، بحسب المقربين منه. وهو يتحدر من بارزان في شمال شرق كردستان في وسط منطقة كانت في اب (اغسطس) 1988 مسرحا لعملية واسعة تعرضت خلالها مئات القرى للقصف.

يطلق عليه انصاره اسم «الاخ مسعود»، وهو يحظى باحترام العديد من المنظمات الوطنية الكردية الاخرى. وفي اب (اغسطس) 1993 اعلن توحيد الحزب الديمقراطي الكردستاني مع حزب الوحدة الكردستاني بزعامة سامي عبد الرحمن يهدف اقامة نظام فدرالي وديمقراطي في العراق يمنح كردستان كامل حقوقها.

## جلال طالباني: أحد أبرز معارضي صدام حسين

■ باريس ـ اف ب: يعتبر زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني الذي فر من معقله السليمانية أمام تقدم قوات خصمه مسعود بارزاني، أحد المعارضين الرئيسيين للرئيس العراقي صدام حسين، منذ مدة طويلة.

وطالباني (61 عاما) بين من شملهم العفو العام الذي أعلنه امس زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، بعد سيطرته على معظم أجزاء كردستان العراقية بمساعد الجيش العراقي.

وقد وصفته بغداد اخيرا بـ«الخائن»، واتهمته بأنه مسؤول عن المعارك التي اندلعت في 17 آب (اغسطس) الماضي بين الفصيلين الكرديين اللذين يتنازعان السيطرة على شمال العراق.

ولم تكن قد شملته بالعفو العام عن المتمردين الأكراد الذي أعلنته بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية عام 1988.

وغالبا ما يرتدي طالباني الذي يتكلم الفرنسية والانكليزية بطلاقة، زيا قاتما.

وتضفي النظارتان على وجهه طابع المثقف. ويتوسط هذا الوجه شاربان رماديان، وتتوجه جبهة عريضة.

يفتخر طالباني بتاريخ طويل من الكفاح ضد الحكومة المركزية العراقية. وهو أراد نقل النضال الكردي ضد بغداد من الاطار القبلي للحض الى تحالف أوسع مع أحزاب معارضة عربية عراقية.

وهذا ما دفعه، بين اسباب أخرى، الى أن يترك في عام 1975 الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة الملا مصطفى بارزاني، والد زعيم الحزب الحالي، ليؤسس الاتحاد الوطني الكردستاني.

وكان طالباني يحمل بارزاني الأب مسؤولية الهزيمة التي مني بها المتمردون الأكراد أمام بغداد عام 1975، تاريخ توقيع ايران والعراق اتفاق الجزائر الذي وضع حدا لدعم طهران الأكراد. وكان يأخذ عليه ايضا علاقاته الوثيقة مع ايران في عهد الشاه ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي ايه).

ومنذ 1986، تقرب طالباني الذي كان لاجئا في دمشق، من الحزب الديمقراطي الكردستاني بعدما بات يتزعمه مسعود بارزاني، نجل مصطفى. وشكل الحزبان عام 1988، مع أحزاب أخرى أقل أهمية وحجما، «جبهة وطنية كردية». لكن سرعان ما تفرقت الجبهة أشلاء رغم محاولات غربية وايرانية عدة للوساطة.

ويتمتع طالباني بعلاقات جيدة مع سورية، وهو كان يتخذها مقرا ما بين 1974 و1976، ثم اقام فيها على تقطع ما بين 1986 و1991. واتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني طالباني بأنه تواطأ في الأشهر الاخيرة مع طهران لتعزيز سلطته في الجزء الشرقي من كردستان عند الحدود مع ايران.

جلال طالباني

# تعهد بتواصل مفاوضات السلام مع الفلسطينيين خلال محادثاته مع كلينتون

# نتنياهو يحث سورية على العودة للمفاوضات حول الجولان

واشنطن ـ من ستيف هولاند:

حث رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سورية على استئناف مفاوضات السلام دون شروط وقال مسؤولون امريكيون انهم يحاولون ايجاد صيغة لجمع الجانبين.

وبعد زيارة عمل للرئيس بيل كلينتون قال نتنياهو للصحافيين انه يوجد مجال واسع للمفاوضات بيننا وبين سورية».

وخلال محادثاته مع كلينتون ومسؤولين امريكيين كبار آخرين تعهد نتنياهو ايضا ان تواصل اسرائيل مفاوضات السلام مع الفلسطينيين. واعرب كلينتون عن يقينه انه سيتحقق بعض التقدم في الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة (واشنطن بوست) امس الثلاثاء ان مسؤولين اسرائيليين قالوا ان نتنياهو رفض مطالب حكومة كلينتون سحب القوات الاسرائيلية من مناطق يسكنها العرب في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وجادل بأن مثل هذه الخطوة قد تخلق وضعا متفجرا في الخليل وتفسد عملية السلام كلها».

وكان من المفترض ان تنسحب القوات الاسرائيلية من مناطق تجمعات السكان العرب في الخليل بنهاية آذار (مارس) وتكتفي بحماية اليهود المقيمين في المدينة وعددهم 440 او نحو ذلك.

ونقلت (واشنطن بوست) عن المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز قوله ان واشنطن تتوقع ان تفي اسرائيل بالتزامات تعهدت بها حكومة حزب العمل السابقة لكنها لا تريد ان تلزم حكومة الليكود الجديدة بأي جدول زمني محدد».

وكانت المحادثات بين اسرائيل وسورية وصلت الى طريق مسدود اذ تطالب دمشق نتنياهو بأن يلتزم بمبدأ الارض مقابل السلام الذي تبنته حكومة العمل السابقة وان يوافق على الانسحاب من مرتفعات الجولان.

وقال نتنياهو للصحافيين انه من الضروري الان لاحد الجانبين «الا يحاول الزام الاخر بمواقف محددة كشروط لدخول المفاوضات».

وقال ان اسرائيل تظهر حسن النوايا وينبغي لسورية ان تفعل الشيء نفسه. وقال «اذا وجد هذا الموقف المتفتح من جانب دمشق فانني ارى انه يمكننا استئناف هذه المفاوضات».

ولم يشأ دنيس روس المنسق الامريكي في الشرق الاوسط ان يتنبأ متى تستأنف المفاوضات بين سورية واسرائيل لكنه قال ان الجانبين كليهما يريدان استئناف المباحثات وان الولايات المتحدة تقوم بدور وساطة في هذا الشأن.

وقال ان سورية تريد بعض التأكيدات ان المفاوضات التي استمرت بضع سنين مع حكومتي شمعون بيريس واسحق رابين السابقتين لم يكن مصيرها الضياع.

وقال ان الاسرائيليين «يريدون ان يتأكدوا وهم يمضون قدما ان لديهم الفرصة لاثارة افكار يرون انها قد تكون مثمرة فيما يتعلق بالمفاوضات». وقال روس «سوف نبحث عن الصيغة المناسبة حتى يسهل على الجانبين ان يمضيا قدما».

وكان الجو العام في البيت الابيض اكثر تفاؤلا مما كان حينما اتى نتنياهو في حزيران (يونيو) الماضي بعد ان ايد كلينتون بقوة خصم نتنياهو بيريس في الانتخابات.

وشكر كلينتون نتنياهو على اجتماعه بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الاربعاء الماضي وهو اجتماع سعت واشنطن من اجل انعقاده وقال ان الولايات المتحدة «مازالت ملتزمة بالعمل من اجل السلام والامن».

وقال ونتنياهو يجلس الى جانبه في المكتب البيضاوي «اعتقد اننا نحقق بعض التقدم في ذلك الاتجاه وسوف افعل ما في وسعي لبلوغه».

ورد نتنياهو بقوله «لقد جددنا التزامنا بتحقيق السلام مع الفلسطينيين ومع السوريين. واعتقد اننا تلقينا عونا كبيرا من الرئيس كلينتون ومساعديه في استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين. انه ليس طريقا سهلا ينتظرنا ولكنه طريق نحن ملتزمون بالسير فيها وسوف نسلكه».

وعقد نتنياهو اجتماعات منفصلة مع وزير الخارجية وارن كريستوفر ووزير الدفاع وليام بيري. وفي البنتاغون اشار الى الهجمات الصاروخية الامريكية على الدفاعات الجوية في العراق الاسبوع الماضي والتي دفع اليها هجوم قوات الرئيس العراقي صدام حسين على الاكراد في الشمال.

وقال نتنياهو «نحن نشهد اليوم حقائق الحياة في الشرق الاوسط. والولايات المتحدة اتخذت عملا جريئا متعقلا في وجه العدوان وهو عمل تسانده اسرائيل قطعا مساندة كاملة».

وكانت اسرائيل هدفا لهجمات عراقية بصواريخ سكود اثناء حرب الخليج عام 1991 وتدفق الاسرائيليون على مراكز توزيع اقنعة الغاز بعد الهجمات الامريكية على العراق الاسبوع الماضي.

وشدد بيري ونتنياهو على ان بلديهما يتعاونان تعاونا وثيقا في ابتكار دفاع مضاد للصواريخ. وهنأ بيري اسرائيل على اختبارها بنجاح في الآونة الاخيرة صاروخها التجريبي المضاد للصواريخ آرو.

وتوجه نتنياهو الى نيويورك ليعقد محادثات مع زعماء اليهود وكبار رجال الاعمال الامريكيين.

ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الاول استبعاد مقايضة الارض بالسلام مع سورية.

ولكن في مقابلات مع صحافيين اثناء توجهه الى واشنطن لاجراء محادثات مع كلينتون احجم نتنياهو اكثر من مرة عن الاجابة مباشرة حين سئل ان كان يستبعد الانسحاب من الجولان.

وقال للقناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي «اذا كانت سورية ترغب في المفاوضات حقا فيمكن ان نتوصل بالتأكيد الصيغة المطلوبة (لبدء المحادثات) بمساعدة ايضا من الولايات المتحدة والرئيس كلينتون».

وعندما الح مراسل التلفزيون عليه لانتزاع رفض قاطع منه لاعادة مرتفعات الجولان قال نتنياهو «اسمع .. اعتقد ان المشكلة الرئيسية حاليا هي كيفية التغلب على مطلب سورية بأن نتخلى عن مرتفعات الجولان كشرط لبدء محادثات عن مرتفعات الجولان».

وفي مقابلة منفصلة مع القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي قال نتنياهو ان رفض الانسحاب من الجولان لا يزال «الموقف الاساسي لهذه الحكومة ولا ارى سببا للتخلي عنها كثمن لدخول المحادثات. كما انني لست مستعدا لانهاء المحادثات بهذا الموقف بالضبط».

ومن جهة اخرى ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس الثلاثاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي كلف احد ابرز مستشاريه، دوري غولد، البحث في واشنطن في صيغة تتيح استئناف المفاوضات مع سورية المجمدة منذ ستة اشهر.

وقالت الاذاعة ان غولد سيجري محادثات مع المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط في محاولة لايجاد صيغة تتيح استئناف المفاوضات وتكون مقبولة من دمشق.

وكان روس اعرب عن تحفظه ازاء فرص التمكن سريعا من استئناف المفاوضات الاسرائيلية السورية، وقال «اننا نعمل على صيغة قد تمكن من استئناف المفاوضات، ولكنه اضاف «لا يزال امامنا الكثير من العمل».

كلينتون لدى اجتماعه بنتنياهو (رويتر)

## واشنطن تؤكد ان عرفات يحترم تعهداته تجاه اسرائيل

■ واشنطن ـ ا ف ب: اكدت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اوفى بمعظم تعهداته تجاه اسرائيل في اطار اتفاقية اوسلو.

فقد اعلن المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان رئيس السلطة الفلسطينية «ملزم بالوفاء بتعهداته طبقا لاتفاقية اوسلو» بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني التي وقعت مع اسرائيل سنة 1995 «ونعتقد انه يفعل ذلك الى حد كبير».

وقد بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول زيارة للولايات المتحدة تستغرق ثلاثة ايام.

ومما يذكر ان الولايات المتحدة ناشدت اسرائيل مؤخرا ان «تتخذ تدابير ملموسة» لتنشيط المفاوضات مع الفلسطينيين بشأن توسيع نطاق الحكم الذاتي.

وتأمل واشنطن تخفيف الحصار الاقتصادي الذي ضربته اسرائيل على الضفة الغربية وغزة وانسحاب الجيش الاسرائيلي من الجانب الاعظم لمدينة الخليل الذي كان ينبغي ان يتم في آذار (مارس) الماضي.

## سورية تتهم نتنياهو بوضع شروط تعجيزية لاستئناف المفاوضات وترفض دعوته

دمشق ـ من عصام حمزة:

اتهمت سورية امس الثلاثاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتسبب في استحالة استئناف مفاوضات السلام بسبب اصراره على اهمال نتائج حوالي خمس سنوات من المحادثات.

وقالت صحيفة (البعث) مع بدء زيارته لواشنطن ان نتنياهو جدد مواقف كيانه المتعنتة والاستفزازية من عملية السلام داعيا سورية الى استئناف المفاوضات دون شروط مسبقة ومطالبا العرب بتقديم ما اسماه تنازلات ملموسة تتناسب مع التنازلات التي قدمتها اسرائيل.

ومضت الصحيفة تقول «وبهذا يدق نتنياهو مسمارا جديدا في نعش عملية السلام بوضعه مزيدا من العراقيل والشروط التعجيزية التي تقضي على اية امكانية في استئناف المفاوضات وايصالها الى هدفها المنشود وهو السلام العادل والشامل».

وقال نتنياهو للصحافيين انه من الضروري الان لاحد الجانبين «الا يحاول الزام الاخر بمواقف محددة كشروط لدخول المفاوضات».

وقال ان اسرائيل تظهر حسن النوايا ويجب على سورية ان تعاملها بالمثل واضاف «اذا وجد هذا الموقف المتفتح من جانب دمشق فانني ارى انه يمكننا استئناف هذه المفاوضات».

الا ان صحيفة (البعث) رفضت تصوير نتنياهو للموقف وقالت ان العرب وسورية قدموا كل ما لديهم من لجل دفع عملية السلام للامام. وقالت «لقد برهن العرب وفي مقدمتهم سورية على حسن نواياهم وقدموا كل ما هو مطلوب منهم لانجاح عملية السلام ـ وهم جاهزون دائما وفي اي وقت لاستئناف المفاوضات ولكن بشروطهم هم اي بشروط المجتمع الدولي وفي اطار صيغة مدريد والاتفاقات والمراحل التي تم التوصل اليها حتى آذار (مارس) الماضي».

واشارت الصحيفة الى ان ابرز هذه الشروط هي «اقرار اسرائيل الصريح ان الجولان ارض سورية محتلة ويجب ان تعود بالكامل الى الوطن الام واي طرح خارج هذه الاسس هو طرح مرفوض جملة وتفصيلا ولن يؤدي الا الى تدهور عملية السلام وانهيارها الكامل».

وتقول سورية انه تم التوصل الى بعض التقدم في المحادثات التي تجريها مع اسرائيل منذ عام 1991 وخاصة فيما يتعلق بمبدئي الارض مقابل السلام والترتيبات الامنية حيث وافقت الحكومة السابقة على هذين المبدأين دون التوصل الى التفاصيل.

وقالت صحيفة (سيريا تايمز) الناطقة باللغة الانكليزية ان المحادثات يجب ان تنطلق من النقطة التي توقفت عندها المفاوضات السابقة.

واضافت «ان تصريحات نتنياهو الاخيرة ليست الاجابة الصحيحة على الدعوة لاستئناف مفاوضات السلام وانه عندما يقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بالعودة لطاولة المفاوضات ويبدأ التفاوض من النقطة التي انتهت عندها المحادثات فانه يكون قد اتخذ الخطوة الاستراتيجية للاجابة على الدعوة لاستئناف المفاوضات».

وقالت الصحيفة انها تتشكك في ان تقوم ادارة الرئيس كلينتون بالضغط على نتنياهو حتى يغير من مواقفه المتشددة بسبب الانتخابات الامريكية التي ستجري في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واضافت «ان ادارة كلينتون وهي تتطلع للانتخابات القادمة لن تجازف بفقدان اي صوت. نتنياهو ليس هو الشخص الذي يقع تحت الضغط انما الرئيس كلينتون الذي يحتاج لكل دعم».

## بيريس يعرض مساعدة نتنياهو

نيويورك ـ من ارثر سبيغلمان:

عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس امس الاول تقديم التأييد اللازم في البرلمان لخليفته بنيامين نتنياهو «اذا اتخذ اي مساع للسلام يقوم بها نتنياهو الى انهيار حكومته الائتلافية».

ودافع بيريس الذي كان يتحدث امام زعماء اليهود الامريكيين عن جهوده لاحلال السلام التي انتهت بهزيمته في انتخابات ايار (مايو) واشار بصورة غير مباشرة الى الانتقاد اليميني لنتنياهو لاجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومصافحته اياه.

وقال بيريس عن المصافحة «ان تجيء متأخرة خير من الا تجيء على الاطلاق ... عندما تصافح يدا تكون قد غيرت موقفا».

وانتقد عدد من الزعماء اليمينيين لقاء نتنياهو بعرفات وهدد رئيس الوزراء باعفاء اي وزير لا يؤيده.

لكن بيريس قال «اذا لم يكن للحكومة اغلبية في البرلمان فسندعمها». وسئل في وقت لاحق ان كان يفكر في المشاركة في حكومة وحدة وطنية فهز رأسه وقال «لست من يقترح حكومة وحدة وطنية. ليس في رغبتي ان اكون عضوا في مثل تلك الحكومة».

وقال انه ينبغي ان تؤخذ حكومة نتنياهو بأفعالها لا بأقوالها.

واتهمها برفض تقديم التنازلات الضرورية للسلام مع سورية محذرا من ان الوقت ليس في صالح اسرائيل.

واضاف «الشعب اليهودي ليس لديه الوقت الكافي كما قد نظن» مشيرا الى قوى في الشرق الاوسط قد تتدخل في عملية السلام منها مخاطر الارهاب وانتشار الاسلحة غير التقليدية ونهوض الاصولية الاسلامية».

وحذر بيريس نتنياهو الذي يرفض التخلي عن اي جزء من مرتفعات الجولان من ان السلام لا يمكن ان يحل دون ثمن وخاصة مع سورية.

واضاف «لا يمكننا ان نحصل على السلام دون ثمن. لا يمكن احلال السلام مع سورية دون حل وسط بشأن مرتفعات الجولان. انني مقتنع بهذا اقتناعا عميقا (لكني) لا اتوقع مثل هذا السلام في المستقبل».

وقال معبرا عن فارق آخر بين حكومته وحكومة نتنياهو «نحن ننظر الى الحكم الذاتي على انه مرحلة على الطريق نحو حل دائم وليس على انه هو الحل الدائم». وحث نتنياهو على الوفاء بالاتفاقات التي عقدتها الحكومة السابقة بشأن الخليل.

## باريس تدعو اسرائيل الى «الواقعية» بمناسبة زيارة ديفيد ليفي الى فرنسا

■ باريس ـ اف ب: دعت فرنسا اسرائيل الى المرونة في موقفها واظهار «الواقعية» ازاء جيرانها العرب بمناسبة الزيارة الاولى لوزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي الى باريس.

وقد وصل ليفي الى باريس مساء امس الاول في اطار جولة اوروبية فيما وصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى واشنطن لاجراء مشاورات تهدف الى اخراج عملية السلام من الطريق المسدود.

ومن المقرر ان يقابل ليفي الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد ظهر امس، ثم يتباحث مع نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت، في وقت تعتزم فيه فرنسا لعب دور اكبر في الشرق الاوسط وعدم ترك الساحة للولايات المتحدة وحدها.

وتأتي هذه الزيارة بعد زيارتين قام بهما الى باريس وزيرا الخارجية السوري فاروق الشرع والمصري عمرو موسى.

وكان دو شاريت قد لخص في الايام الاخيرة موقف فرنسا معتبرا ان «السلام في خطر يجب التفاوض على قاعدة مبدأ السلام مقابل الارض».

واعربت باريس امس الاول عن املها في ان تسلك اسرائيل «طريقا واقعيا» لاعادة اطلاق عملية السلام، مؤكدة في الوقت نفسه حرص فرنسا على «أمن اسرائيل» وعلى «عمق الصداقة بين البلدين».

وكانت الحكومة الاسرائيلية السابقة قد قبلت مبدأ «الارض مقابل السلام» بينما تركز الحكومة اليمينية الحالية التي يرأسها بنيامين نتنياهو منذ ثلاثة اشهر على امن اسرائيل بأي ثمن.

واعلن ليفي امس امام المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا انه «لا يمكن الحصول على السلام بأي ثمن كان، ان امن اسرائيل اساسي».

واكد نتنياهو بشكل لا لبس فيه هذا الموقف نفسه اثناء زيارته الى واشنطن.

فقد اعطى نتنياهو الاولوية لـ«رفاهية وامن» المستوطنين اليهود والدولة العبرية على المسائل المتعلقة بالمسار الفلسطيني (اعادة الانتشار في الخليل الذي تأخر عن موعده) وتلك المتعلقة بالمسار السوري (الانسحاب من هضبة الجولان التي ضمتها اسرائيل).

وازاء هذا الموقف اشارت وزارة الخارجية الفرنسية الى ان باريس تقترح مساهمتها في العمل من اجل «البحث عن امن المدنيين في كل المنطقة» اي في اسرائيل والدول العربية.

واذا كان نتنياهو قد ابدى استعداده لاستئناف المفاوضات مع سورية «سريعا جدا»، بعد انقطاعها منذ اكثر من ستة اشهر، فانه استبعد انسحابا من الجولان ورفض اطار المفاوضات الذي تم التوصل اليه بين سورية والحكومة الاسرائيلية السابقة.

وقد اعلنت دمشق رفضها الدعوة الى استئناف المفاوضات مؤكدة انها ينبغي ان تستأنف من النقطة التي وصلت اليها عند توقفها في شباط (فبراير) الماضي ومن دون شروط.

وقد اوضح ليفي في حديث الى اذاعة «راديو شالوم» الخاصة في باريس امس ان الحكومة الاسرائيلية الحالية لا تشعر بانها ملزمة «بما جرى التوصل اليه» من قبل الحكومة السابقة، مضيفا ان «السوريين احرار في التطرق الى موضوع الجولان ونحن لا نمنعهم من ذلك. يجب ان نناقش هذا الموضوع».

وشدد ليفي على ان «الحلم بشرق اوسط جديد امر رائع، لكنه يبقى حلما» مضيفا انه ينبغي «التقدم بحكمة وايمان».

على مستوى العلاقات الثنائية اعترف ديفيد ليفي ضمنا بان العلاقات الفرنسية الاسرائيلية شهدت بعض الفتور في الاشهر الاخيرة بسبب الخط السياسي الجديد الذي اعتمدته حكومة نتنياهو. وقال «انني في باريس من اجل تحسين العلاقات اعتقد ان فرنسا ليست ضد اسرائيل».


هارفيه دي شاريت يرحب بليفي

## السودان واوغندا يتفقان على مكافحة نشاط الثوار

■ الخرطوم ـ رويتر: قالت مصادر رسمية امس الثلاثاء ان السودان واوغندا اتفقا على شن حملة صارمة على نشاط الثوار على الحدود بينهما واقامة فريق مراقبة من الاجانب وذلك في اطار اتفاق البلدين على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وذكرت المصادر انه بموجب البنود الامنية للاتفاق لن يتمكن ثوار الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقاتل في جنوب السودان ولا ثوار جيش الرب للمقاومة في شمال اوغندا من الاحتماء بالجانب الاخر من الحدود.

وكانت انشطة الثوار مصدرا رئيسيا للتوتر بين الخرطوم وكمبالا وساهمت في قرار اوغندا بقطع العلاقات مع السودان في نيسان (ابريل) من العام الماضي.

واقنع الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني اوغندا باستئناف العلاقات مع الخرطوم ووقع وزراء خارجية الدول الثلاث اتفاقية في الخرطوم صباح امس الاول.

وقال المسؤولون انه بموجب الاتفاق تعهد كل من البلدين بالآتي:

ـ وقف حملات الدعاية الرسمية المناهضة للطرف الاخر على الفور.

ـ منع اي عناصر معادية للطرف الاخر من استخدام اراضيه ضد الطرف الاخر.

ـ انهاء المساعدات المباشرة او غير المباشرة للعناصر المعادية للطرف الاخر.

ـ تدمير مواقع ومراكز الامدادات للعناصر المعادية للبلد الاخر.

ـ نقل كل اللاجئين وكل العناصر المعادية للطرف الاخر من الحدود الى منطقة لا تقل عن 100 كيلومتر داخل الحدود.

ـ تشجيع العودة الاختيارية للاجئين من البلدين.

وقال تلفزيون الحكومة الليلة قبل الماضية انه سيتم ايضا تشكيل «فريق اشراف» مؤلف من ممثلين من البلدين بالاضافة الى ايران وليبيا وملاوي.

واذا ادعى احد الطرفين ان الاخر انتهك الاتفاق فسيتولى الفريق التحقيق في المزاعم ورفع تقرير بنتائجه الى لجنة وزارية لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

وقال التلفزيون ان وزراء الخارجية الثلاثة اتفقوا على الاجتماع ثانية خلال دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك لمتابعة تنفيذ الاتفاق.

كما ستجتمع الدول الثلاث السودان واوغندا وايران اجتماعات متابعة كل ستة اشهر وذلك بالتناوب بين العواصم الثلاث.

وذكر التلفزيون ان الدول الثلاث ستجتمع في اوغندا في كانون الاول (ديسمبر) لتحديد شروط المرجعية وصلاحيات فريق الاشراف.

## عائلات ضحايا لوكربي تؤيد الاقتراح الليبي باجراء محاكمة في بلد ثالث

■ لندن ـ اف ب: ايدت عائلات ضحايا اعتداء لوكربي امس الاول في لندن الاقتراح الليبي باختيار «بلد ثالث» لمحاكمة مواطنين ليبيين اثنين متهمين بتفجير طائرة تابعة لشركة «بانام» الامريكية فوق اسكتلندا في 1988 وقتل جميع ركابها.

وتسمح فكرة اجراء المحاكمة في بلد محايد، التي طرحتها ليبيا كحل وسط، بحلحلة هذه الازمة ومثول عبد الباسط المقراحي والامين فهيمة، المتهمين منذ خمس سنوات بالمسؤولية عن الحادث، امام القضاء.

وفي ندوة حول هذه المسألة عقدت في لندن تم اقتراح اجراء المحاكمة في لاهاي او في اي بلد اوروبي كان له رعايا بين الضحايا الـ270، مثل فرنسا، بلجيكا، المانيا، ايطاليا، اسبانيا او سويسرا.

وقال جيم سواير عضو تجمع عائلات الضحايا البريطانيين «كنا نفضل ان تتم المحاكمة في اسكتلندا لكن الحل الوسط الذي اقترحته ليبيا (محاكمة في بلد ثالث وفقا للقوانين الاسكتلندية على ان تكون هيئة المحكمة مشكلة من قضاة دوليين) يبدو معقولا».

وتطالب الولايات المتحدة وبريطانيا سلطات طرابلس بتسليم الرجلين الى احداهما.

وادى رفض ليبيا الى فرض مجلس الامن الدولي حظرا جويا وعسكريا على هذا البلد منذ نيسان (ابريل) 1992.

## مستوطنون يستولون على متاجر فلسطينية وسط مدينة الخليل
# اسرائيل تقيم منازل متنقلة في مستوطنة يهودية في الضفة الغربية

■ بيتار - الخليل - اف ب - رويتر: قال شهود عيان ومسؤول اسرائيلي ان اسرائيل اقامت امس الثلاثاء ثلاثة منازل متنقلة في مستوطنة يهودية في الضفة الغربية في اطار خطة اسرائيلية اثارت غضب الفلسطينيين.

وقال اكيفا اوفيتز نائب رئيس المجلس المحلي لمستوطنة بيتار ايليت الواقعة جنوبي القدس انه سيتم نقل اجمالي 50 منزلا متنقلا الى المستوطنة بحلول الاسبوع المقبل لاستخدامها فصولا دراسية للتلاميذ وطلبة المعاهد الدينية.

وقال اوفيتز «المنازل المتنقلة الخمسون تكفي بالكاد لتلبية احتياجات السكان».

واضاف انه جرى تشييد مئات الوحدات السكنية في المستوطنة في الاعوام الاخيرة وان تعداد السكان يزداد بشكل مطرد.

وقد اقر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي خطة الشهر الماضي لوضع 298 منزلا متنقلا في المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة لاستخدامها في خدمات عامة وتعليمية.

وكان قرار موردخاي اول خطوة في توسيع المستوطنات اليهودية منذ رفعت حكومة بنيامين نتنياهو في الثاني من اب (اغسطس) الحظر على البناء في المستوطنات في الضفة الغربية وغزة الذي فرضته الحكومة السابقة.

ومورد خاي مسؤول عن اقرار خطط المستوطنات في الاراضي المحتلة التي يعيش فيها حوالي 130 الف يهودي.

وفي تطور منفصل اعلن الجيش الاسرائيلي امس انه سيسمح لعمال فلسطينيين من غزة باستخدام نقطة عبور ثانية لدخول اسرائيل للعمل اعتبارا من اليوم الاربعاء. وحتى الان كان الفلسطينيون يدخلون اسرائيل من خلال معبر ايريز. وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان القرار اتخذ لتخفيف الضغوط على نقطة تفتيش ايريز».

ومن جهة اخرى استولى مستوطنون يهود امس الثلاثاء على اربع متاجر فلسطينية وسط مدينة الخليل في الضفة الغربية الامر الذي اثار احتجاجات مسؤولين فلسطينيين.

وقال مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل لوكالة فرانس برس ان مجموعة من المستوطنين اقتحمت ثلاثة متاجر ومطعما داخل السوق القديم في البلدة واستولت على محتوياتها».

واضاف «انهم يحتلونها الان ويمنعون اصحابها من الاقتراب منها ودخولها».

ورفع المجلس البلدي شكاوى بهذا الخصوص الى الادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية والمجلس التشريعي الفلسطيني والمراقبين النرويجيين.

وكان الجيش الاسرائيلي اغلق هذه المرافق التجارية، التي تقع بجوار الحي الذي يقطنه مستوطنون وسط المدينة، في العام 1994 بعد مجزرة الحرم الابراهيمي التي ارتكبها مستوطن يهودي وذهب ضحيتها 29 مصليا فلسطينيا.

ويقيم نحو من 400 مستوطن يهودي وسط مدينة الخليل التي تضم 120 الفا من الفلسطينيين.

وكانت اسرائيل اجلت اعادة انتشار قواتها في هذه المدينة اكثر من مرة بحجة حماية المستوطنين. وقد هدد المستوطنون بمقاومة أي محاولة للحكومة الاسرائيلية لتنفيذ اعادة الانتشار في الخليل.

ومن جهة اخرى اعلنت مصادر في المجلس البلدي الاسرائيلي لمدينة القدس اعتزام البلدية الاسرائيلية اصدار اوامر هدم لما وصف بمبان واعمال بناء تقام داخل باحات المسجد الاقصى تدعي سلطات هذه البلدية انها تتم بصورة غير قانونية.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان سلطات البلدية برئاسة ايهود اولمرت (ليكود) تعد لاصدار اوامر هدم في الوقت القريب ضد اعمال البناء والترميم التي تقوم بها هيئة الاوقاف الاسلامية داخل باحات الحرم القدسي الشريف في ضوء تقارير رفعها مفتشون يعملون مع البلدية كانوا تجولوا قبل يومين في الحرم القدسي ادعوا فيها ان هذه الاعمال والترميمات مخالفة لقوانين البلدية التي تسري وتطبق على الشطر الشرقي المحتل من مدينة القدس.

وتزعم بلدية اولمرت ان الاوقاف الاسلامية التي تدير المسجد الاقصى تعمل في هذه الاونة على اقامة مسجد ومبان جديدة بما في ذلك صب اعمدة واساسات اسمنتية داخل محيط الحرم القدسي الشريف معتبرة ان ذلك يشكل مخالفة للقوانين الاسرائيلية.

وكانت هذه البلدية التي يهيمن عليها تحالف من احزاب اليمين الاسرائيلي واحزاب المتدينين المتزمتين اصدرت امرا بوقف اعمال الترميم التي تنفذها الاوقاف الاسلامية في المصلى المرواني الواقع تحت باحة المسجد الاقصى والجهة الداخلية الغربية والجنوبية لسور المسجد ولاحدى مآذن الاقصى بحجة ان هذه الاعمال لا تتم باذن وتنسيق مسبق مع سلطات البلدية.

وعلم ان المسؤولين في هيئة الاوقاف الاسلامية رفضوا امس الاول استلام امر البلدية بوقف اعمال الترميم المذكورة، فيما صرح وزير الاوقاف والشؤون الدينية في مجلس السلطة الفلسطينية الشيخ حسن طهبوب تعقيبا على محاولات بلدية اولمرت الموجهة ضد المسجد الاقصى ان المسجد ومحيط الحرم القدسي بكامله لم يكن يخضع في اي يوم من الايام لقوانين اسرائيل منذ احتلال الاخيرة للمدينة المقدسة في عام 1967.

فلسطينيون في مدينة الخليل يتجادلون مع جنود اسرائيليين منعوهم من العبور الى محلين تجاريين استولى عليهما المستوطنون في المدينة (رويتر)

## الشرطة الفلسطينية تكتشف أجهزة تنصت اسرائيلية

■ غزة - رويتر: قال مصدر أمني فلسطيني رفيع امس الثلاثاء ان تفتيش منشآت في غزة سلمتها اسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1994 أسفر عن اكتشاف ما لا يقل عن خمسة اجهزة تنصت متصلة كهربائيا بمتفجرات.

وتواصل فرق البحث تفتيشها لمقار قوات الامن الفلسطينية الرئيسية في مدينة غزة منذ مقتل شرطي وجرح عامل تليفونات في وقت سابق من الشهر الحالي اثر انفجار احد الاجهزة.

وقال المصدر لرويتر صدرت اوامر بتفتيش كل المنشآت التي كانت قوات الاحتلال الاسرائيلي تستخدمها قبل الجلاء عنها. وطلب من فرق البحث توخي الحذر لان الاجهزة معدة للانفجار فور اكتشافها».

وقال المصدر انه تم اكتشاف خمسة اجهزة منذ يومين وكلها انفجرت فور الكشف عنها. ولم يصب احد في الانفجارات.

واتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اسرائيل الاسبوع الماضي بالتجسس على السلطة الفلسطينية.

ورفضت مصادر الامن الاسرائيلية التعليق تحديدا على هذه القضية لكن مصدرا قال انه من الطبيعي ان تتجسس قوى الامن على بعضها البعض.

وقال شهود عيان ان فرق البحث المكونة من رجال شرطة وعمال تليفونات هدمت السور القائم حول مبنى قوات الامن الذي كان من قبل يستخدم كمقر للقيادة العسكرية الاسرائيلية قبل ان تسلم الدولة اليهودية قطاع غزة للمنظمة عام 1994 طبقا لاتفاق السلام المبرم بينهما.

## الاردن والسلطة الفلسطينية يحملان اسرائيل مسؤولية عرقلة التجارة بينهما

■ عمان - اف ب: ألقى الاردن والسلطة الفلسطينية باللائمة على اسرائيل في عدم تنشيط حركة التبادل التجاري بين الجانبين وتوسيع قاعدته، واتهماها بوضع العراقيل للحيلولة دون ذلك.

وقال وزير الصناعة والتجارة الاردني علي ابو الراغب امس الثلاثاء ان بلاده والسلطة الفلسطينية تسعيان الى «تذليل العقبات التي تعترض تفعيل الاتفاق التجاري بين الجانبين والتي يضعها الجانب الاسرائيلي» بالاستناد الى اتفاقه المبرم مع السلطة الفلسطينية.

واعتبر ابو الراغب في تصريحات تلت لقاءه مع نظيره الفلسطيني ماهر المصري، ان «الاتفاق التجاري الموقع بين السلطة الفلسطينية واسرائيل جاء في مجمله لصالح الجانب الاسرائيلي».

واكد انه بحث مع المصري في «آلية تفعيل الاتفاق المبرم بين الجانبين وتوسيع قائمة السلع التي يمكن للفلسطينيين استيرادها من الاردن».

واشار الى ان «اللجان الفنية التي تضم ممثلين عن الاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل بحثت في هذه المعوقات» كما أعلن عن قرب عقد لقاء «ثلاثي على المستوى الوزاري بين الاطراف الثلاثة لوضع حد لهذه المعوقات وذلك عبر تعديل الاتفاق بين السلطة واسرائيل».

من جهته أكد وزير التجارة في السلطة الفلسطينية «عقد لقاء قريب مع الجانب الاسرائيلي لاعادة النظر في الاتفاقية التجارية، وذلك للتغلب على الصعوبات التي تعترض تطوير التجارة».

يشار الى ان الاردن والسلطة الفلسطينية ابرما اتفاقا تجاريا واقتصاديا في 26 كانون الثاني (يناير) 1995. وبعد ثلاثة أشهر اقام الجانبان مركزين جمركيين عند الجسرين اللذين يربطان بين اراضيهما، ومركزا ثالثا في مدينة العقبة الساحلية. لكن مسؤولين اردنيين وفلسطينيين تذمروا مرارا من العراقيل الاسرائيلية المتمثلة في فرض رسوم عالية على البضائع والاجراءات الامنية المشددة التي تعيق حركة النقل.

## مسؤول فلسطيني يطمئن ارباب العمل الاسرائيليين

■ تل ابيب - اف ب: طمأن المسؤول الفلسطيني عن التجارة سمير حليلة اكثر من مئة من ارباب العمل الاسرائيليين خلال اجتماع عقد امس الاول في تل ابيب، الى القواعد التي ستخضع لها عمليات التصدير من الدولة العبرية الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال حليلة لوكالة فرانس برس «لقد طلبنا لصق علامة تجارية بالنوعية بالعربية على المنتجات الاسرائيلية وان يكون موظف اسرائيلي مسؤولا من الان وصاعدا تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية».

وتابع ان «هذه القيود التقنية هي نفسها التي تطلبها اسرائيل من الدول التي تسعى الى بيع منتجاتها في اسواقها الداخلية». واعتبر ان لقاءه وارباب العمل الإسرائيليين «كان بناء جدا». واشار الى ان استيراد الاراضي الفلسطينية البضائع من اسرائيل بلغ 2,3 مليار دولار في العام 1995 مقابل 400 مليون دولار من الصادرات. وقبل اللقاء مع حليلة، اعرب موشيه نائوم احد اعضاء اتحاد ارباب العمل الاسرائيليين عن خشيته على مستقبل الصادرات الاسرائيلية الى الضفة الغربية وقطاع غزة. واكد للاذاعة الاسرائيلية «هناك شائعات مفادها ان السلطة الوطنية ستسحب من المحال التجارية كل البضائع التي لا تستجيب للقواعد الجديدة وهذا يخلق الكثير من التوتر».

## السلطة الوطنية اوقفت مشروعا لبناء كازينو في اريحا

■ اريحا - اف ب: ابلغ مسؤول أمني فلسطيني كبير امس الثلاثاء وكالة فرانس برس قوله ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت رجل اعمال فلسطينيا لمحاولته اقامة كازينو في اريحا بدون ترخيص رسمي وليس بسبب علاقته المحتملة بالمافيا الروسية في اسرائيل.

واوضح المسؤول في جهاز الامن الوقائي انه تم توقيف سمير الطريفي من مدينة رام الله امس الاول بعد ان كان قد «استدعي وطلب منه التوقف عن العمل في المبنى الذي يشيده، لكنه عاد وارسل عمالا الى موقع البناء فجرى توقيفه».

وقال ان الطريفي «لم يحصل على ترخيص للبناء ولا لاقامة كازينو، خصوصا انه لا وجود لتشريع او قانون محلي يسمح باقامة مثل هذه المؤسسات».

ويحظر القانون الاردني المطبق في الضفة الغربية ادارة العاب الميسر او اللعب بها. ونفى المسؤول كذلك ما ذكرته الصحف الاسرائيلية عن ان اعتقال الطريفي جاء تلبية لطلب من الشرطة الاسرائيلية بسبب احتمال ان تكون للمافيا الروسية علاقة بنشاطه. لكن مسؤولا في «شركة المشروعات السياحية» التي يديرها الطريفي اكد لوكالة فرانس برس حصول الشركة على التراخيص الرسمية اللازمة «بما في ذلك اقامة كازينو للاجانب فقط». وقال «نحن نتحدث عن مشروع كبير يضم فندقا من خمسة نجوم وقرية سياحية تضم قرية كنعانية على طراز القرية الفرعونية المصرية ومرافق سياحية اخرى ستقام على مساحة 150 دونما».

## السجن لشاب فلسطيني سمم كلاب المستوطنين

■ غزة - اف ب: ذكرت صحيفة (القدس) الفلسطينية الصادرة في القدس الشرقية امس الثلاثاء ان محكمة اسرائيلية حكمت امس الاول على شاب فلسطيني بالسجن لمدة خمسة اشهر بتهمة تسميم كلاب يملكها مستوطنون في مستوطنة بيت ايل قرب رام الله بالضفة الغربية.

واوضحت الصحيفة ان امين عادل عبيد (19 عاما)، وهو طالب ثانوي من سكان النبي صموئيل في قضاء القدس، معتقل لدى السلطات الاسرائيلية منذ اربعة اسابيع. ولم توضح الصحيفة اسباب اقدام الشاب على تسميم الكلاب او عدد التي نفقت منها.

## الشرطة «اضاعت» لائحة باسماء 35 زعيما من المافيا

■ القدس - اف ب: أعلنت الصحف الاسرائيلية امس الثلاثاء ان مصلحة البريد اضاعت على ما يبدو لائحة وضعتها الشرطة الاسرائيلية باسماء 35 زعيما ينتمون الى المافيا.

فقد بعثت الشرطة بالوثيقة الى وزير الداخلية ايلي سويسا ودعته الى توقيع مذكرات طرد. ويشتبه في قيام هؤلاء الاشخاص بتهريب الاسلحة والقوادة وتبييض الاموال وهم يتحدرون من الاتحاد السوفييتي السابق ويعتبرون زعماء خطيرين للمافيا الدولية.

الا ان سويسا لم يتلق الوثيقة كما أعلنت المتحدثة باسمه توفا اليسون وقد علم بوجودها عبر الصحف الاحد. واتصل سويسا بزميله افيغدور كهلاني وزير الامن الداخلي الذي ابلغه بأن الوثيقة ارسلت اليه في البريد في 27 اب (اغسطس) الماضي. وقالت صحيفة (جيروزاليم بوست) انه «يبدو ان مصلحة البريد اضاعت هذه اللائحة دون ان يلاحظ اي شخص في المقر العام للشرطة او في وزارة الداخلية ذلك». واكد كهلاني لسويسا بانه سيرسل له نسخة جديدة من الوثيقة.

## العال تستخدم جهازا جديدا لكشف القنابل في نيويورك

■ نيويورك - رويتر: قالت شركة اينفيغن تكنولوجيز امس الاول ان شركة طيران العال الاسرائيلية اشترت جهازا جديدا لرصد القنابل من انتاجها قيمته مليون دولار لاستخدامه في مطار جون كنيدي الدولي بنيويورك لتكون اول شركة طيران تفعل ذلك.

وقالت الشركة ان الجهاز الجديد سي تي اكس 5000 الذي اقرته ادارة الطيران المدني الاتحادية الامريكية هو رابع جهاز من نوعه تشتريه العال. واستخدمت الاجهزة الثلاثة الاخرى في اسرائيل. ويستخدم الجهاز في عدد من المطارات الاوروبية لكنه لم يجرب من قبل سوى في مطارين امريكيين من جانب شركة دلتا ايرلاينز في اتلانتا وشركة يونايتد ايرلاينز في سان فرانسيسكو.

وقال متحدث باسم الشركة المنتجة ان الجهاز الجديد يستخدم الاشعة المقطعية والاشعة السينية العالية الجودة وتكنولوجيا الكمبيوتر ويوفر رصدا سريعا وشاملا لجميع انواع المتفجرات حتى لو كانت مخفاة في الامتعة. واضاف ان الجهاز سيبدأ العمل في المطار خلال اسبوعين.

# عرفات يزور اليابان طلبا للمساعدات المالية والمعنوية للسلام

طوكيو - من ترواكي اونو:

وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء الى اليابان وهي واحدة من اكبر الدول التي تدعمه ماليا طلبا لمزيد من المساعدات والدعم لعملية السلام في الشرق الاوسط في مواجهة حكومة اسرائيلية متشددة.

وتأتي رحلة عرفات بعد اسبوع من لقائه ومصافحته الشهيرة مع بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل.

ومن المقرر ان يلتقي عرفات خلال زيارته التي تستمر لربعة ايام مع ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان ويوكيهيكو ايكيدا وزير الخارجية ورجال الاعمال بالاضافة الى الامبراطور الياباني اكيهيتو.

وقال مسؤولون يابانيون انه من المتوقع ان يلقى عرفات دعما قويا للجهود التي يبذلها لاقرار السلام في الشرق الاوسط.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية «توقيت الزيارة جيد. من المهم ان تعطي اليابان مباركتها السياسية ودعمها لجهود السلام».

ويقوم عرفات الذي اصبح في كانون الثاني (يناير) اول رئيس فلسطيني منتخب ديمقراطيا بأول جولة له في العالم مطالبا بالضغط على رئيس وزراء اسرائيل المتشدد.

ويطالب الفلسطينيون بتنفيذ اتفاق سلام اوسلو الذي وقع عام 1993 الخاص باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل ومناطق اخرى من الضفة الغربية والسماح للفلسطينيين بالتنقل بين الضفة وقطاع غزة.

وتقول اسرائيل ان اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة وغزة لا يمكن ان يسير قدما دون تغطية كاملة لاحتياجاتها الامنية. وأعلن الفلسطينيون رفضهم الرضوخ لمطالب اسرائيل بتعديل اتفاق اوسلو وان كانوا مستعدين لمناقشة سبل تنفيذه. وقال هاشيموتو الاسبوع الماضي انه سيناقش مع عرفات «قضايا مختلفة لكني اود ان اطلب منه قبل كل شيء تعزيز عملية السلام في الشرق الاوسط».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية انه من المتوقع ان يطلب عرفات الى جانب الدعم السياسي مساعدات اقتصادية ملموسة».

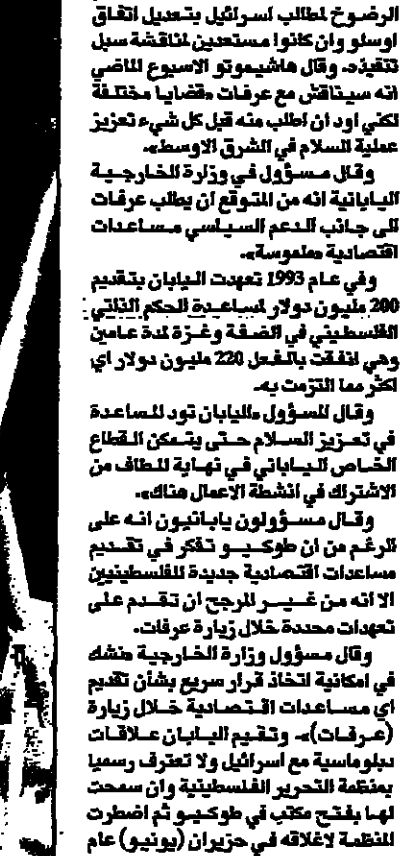
وفي عام 1993 تعهدت اليابان بتقديم 200 مليون دولار لمساعدة الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة وغزة لمدة عامين وهي انفقت بالفعل 220 مليون دولار اي اكثر مما التزمت به.

وقال المسؤول «اليابان تود المساعدة في تعزيز السلام حتى يتمكن القطاع الخاص الياباني في نهاية المطاف من الاشتراك في انشطة الاعمال هناك».

وقال مسؤولون يابانيون انه على الرغم من ان طوكيو تفكر في تقديم مساعدات اقتصادية جديدة للفلسطينيين الا انه من غير المرجح ان تقدم على تعهدات محددة خلال زيارة عرفات.

وقال مسؤول وزارة الخارجية «نشك في امكانية اتخاذ قرار سريع بشأن تقديم اي مساعدات اقتصادية خلال زيارة (عرفات)». وتقيم اليابان علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ولا تعترف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية وان سمحت لها بفتح مكتب في طوكيو ثم اضطرت المنظمة لاغلاقه في حزيران (يونيو) عام 1995 بسبب مصاعب مالية.

وتتخذ اليابان التي تعتمد على النفط العربي بنسبة 70 في المئة عادة موقفا مواليا للعرب.



عرفات لدى وصوله الى طوكيو امس

## اسرائيل تفتح معبرا اخر للعمال الوافدين من قطاع غزة

■ تل ابيب - اف ب: اعلنت اسرائيل امس الثلاثاء انها ستفتح بدءا من اليوم معبرا اخر مع قطاع غزة لتسهيل عبور العمال الفلسطينيين الى اراضيها.

وقال المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي لوكالة فرانس برس ان «الجيش سيفتح ابتداء من 11 سبتمبر (ايلول) معبر صوفا الحدودي للعمال الفلسطينيين القادمين من قطاع غزة الذين يرغبون بالعمل في النقب».

واكد الناطق ان «التصريح بالعبور يشمل المتزوجين الذين تبلغ اعمارهم ثلاثين عاما على الاقل ويحملون تصاريح سارية المفعول».

ويتوجب على العمال العبور مشيا على الاقدام والخضوع لنفس اجراءات الامن المعمول بها على باقي المعابر بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية.

وسيكون معبر صوفا المدخل الثالث بين قطاع غزة واسرائيل بعد معبري ايرز وكارني.

وكانت اسرائيل قد قررت يوم الجمعة الماضي رفع عدد العمال الفلسطينيين المصرح لهم بالعمل داخل اراضيها من 45 الفا الى 50 الف عامل يوميا. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان عدد الفلسطينيين الذين يعبرون فعليا الى اسرائيل يبلغ حاليا حوالي 37 الف عامل.

وكان عبور الفلسطينيين قد اوقف كليا في فبراير (شباط) الماضي اثر فرض الجيش الاسرائيلي حصارا على الاراضي الفلسطينية بعد سلسلة من الهجمات الانتحارية الفلسطينية نفذها اسلاميون داخل اسرائيل وادت الى مقتل 63 شخصا في اسرائيل.

وادى الحصار الاسرائيلي الى ارتفاع معدل البطالة في صفوف الفلسطينيين والى مصاعب اقتصادية في الاراضي الفلسطينية. لكن اسرائيل بدأت في يوليو (تموز) تخفيف الحصار تدريجيا.

## عرفات يعرض اطلاق سراح جاسوس لاسرائيل مقابل الافراج عن الشيخ ياسين

■ غزة (الحكم الذاتي) - ق ب: قالت مصادر مطلعة في قطاع غزة ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أعرب عن استعداده لاطلاق سراح عميل لجهاز المخابرات الاسرائيلية الخارجية «موساد» مقابل ان تفرج اسرائيل عن الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين الذي يقضي حكما بالسجن المؤبد في سجون اسرائيل منذ عام 1989.

ونقلت الاذاعة العبرية اليوم عن تلك المصادر قولها ان عرفات اقترح على الجانب الاسرائيلي اطلاق سراح المدعو عدنان ياسين الذي اعتقل على أيدي اجهزة الأمن الفلسطينية بعد تجنيده من قبل جهاز المخابرات الاسرائيلي مقابل الافراج عن زعيم حركة "حماس" المقعد الشيخ ياسين. وكان عدنان اعتقل قبل ثلاث سنوات حيث كان يعمل في سفارة فلسطين لدى تونس وتبين من خلال التحقيق معه انه جند للعمل لصالح اسرائيل. وتنسب السلطة الفلسطينية للعميل المذكور تهمة التخطيط والمشاركة في قتل الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية خليل الوزير «ابو جهاد» والتخطيط لقتل مسؤول كبير في الامن الفلسطيني هو عاطف بسيسو في باريس، كما تنسب اليه تهمة زرع أجهزة تنصت اسرائيلية بمكتب عضو اللجنة التنفيذية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابو مازن» في تونس.

# مصر قد ترجىء القمة الاقتصادية حتى الربيع المقبل

■ القاهرة - رويتر: قال اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ان مصر قد تؤجل القمة الاقتصادية للشرق الاوسط الى الربيع المقبل اذا لم تحرز المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين تقدما كافيا خلال الشهرين المقبلين.

وقال الباز في ندوة نظمتها غرفة التجارة الالمانية العربية امس الاول «اننا نتشاور مع شركائنا الاوروبيين واليابانيين وغيرهم لاننا نريد ان يكون المؤتمر ناجحا وليس لمجرد الكلام والاحتفال. ومصر لا تزال تبحث تأجيل المؤتمر الى الربيع المقبل حتى تتاح الفرصة لجميع الاطراف لتغيير مواقفها وتتخذ خطوات ثابتة وعملية نحو السلام».

ونقلت صحيفة الاهرام امس الثلاثاء كلمة الباز امام الندوة.

ومن المقترح عقد المؤتمر في القاهرة في الفترة من 12 الى 14 تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال الباز انه في ظل الظروف الحالية وبغير احراز تقدم نحو احلال السلام في الشرق الاوسط فمن الافضل اقامة سوق عربية مشتركة بدلا من سوق شرق اوسطية.

والسوق الشرق اوسطية هي التعبير الدبلوماسي المستخدم للاشارة الى دمج اسرائيل في اقتصاد المنطقة وهو الهدف من المؤتمر المقترح.

وقال مسؤولون مصريون بالفعل ان اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل بالضفة الغربية هو حد ادنى لعقد المؤتمر في موعده.

وقال الباز «ان الحديث عن اقامة سوق شرق اوسطية لم يحن موعده بعد ومبدؤنا تأييد مسألة التعاون الاقليمي لاننا نعتقد ان فكرة اقامة السوق العربية المشتركة يجب ان تكون لها اولوية قبل التفكير في اقامة سوق شرق اوسطية».

واضاف «اعتقد انه من الاسهل ان نقيم سوقا شرق اوسطية اذا اقمنا سوقا عربية مشتركة اولا».

وقال الباز ان مصر ترى «ان بامكان رجال الاعمال الاسرائيليين ان يحاولوا اقناع حكومتهم باتخاذ خطوات لدفع عملية السلام في المنطقة حتى يمكن اقامة علاقات اقتصادية اقليمية على اسس سليمة».

وابلغت مصر اسرائيل مجددا بضرورة الالتزام بمواصلة دفع عملية السلام في الشرق الاوسط وفقا لمقررات مدريد وتنفيذ الاتفاقيات التي تم توقيعها مع الجانب الفلسطيني واستئناف المحادثات على المسار السوري الاسرائيلي.

وقد عبرت مصر عن هذا الموقف خلال لقاء وزير خارجيتها عمرو موسى امس مع ديفيد سلطان سفير اسرائيل في القاهرة الذي تنتهي فترة عمله غدا بعد ان تم اختياره سفيرا لاسرائيل في كندا.

وصرح ديفيد سلطان عقب اللقاء بانه تمت خلاله مناقشة تطورات عملية السلام والعلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل.

وحول محادثات بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن امس الاول قال سلطان انها تناولت تنشيط المسار السوري الاسرائيلي حيث قامت اسرائيل بابلاغ الجانب الامريكي الاقتراح الخاص باستئناف المحادثات على هذا المسار وضرورة التحرك وعدم انتظار الانتخابات الامريكية (التي تجرى في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل).

واعرب السفير الاسرائيلي عن تفاؤله بالنسبة لعقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا بالقاهرة في موعده المقرر في شهر تشرين الثاني (نوفمبر).

واشار الى امكانية تحقيق تقدم على المسار الفلسطيني الاسرائيلي من خلال استئناف عمل اللجان المشتركة.

## مانديلا يزور الشرق الاوسط في تشرين الثاني

■ بريتوريا - رويتر: قال مكتب رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا امس الاول انه سيقوم باول زيارة له للشرق الاوسط في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال المتحدث باسم مكتب الرئاسة باركس مانكهلانا لرويتر «اعتبارا من الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل سيزور مانديلا اسرائيل وفلسطين والاردن ومصر. وسيلتقي بجميع الزعماء الا ان مدد بقائه في كل دولة لم تتحدد نهائيا بعد». ولجل مانديلا من قبل زيارتين متفق عليهما لاسرائيل الاولى في اب (اغسطس) والثانية في تشرين الاول (اكتوبر).

وقال المتحدث ان التأجيل استهدف اختيار موعد يسمح بزيادة مدة بقاء مانديلا في الشرق الاوسط لان الجولة ستكون الاولى له في المنطقة.

ومن المقرر ان يلتقي رئيس جنوب افريقيا برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ويرتبط حزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم بعلاقات منذ عقود مع منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة عرفات. وعارضت اسرائيل رسميا سياسة الفصل العنصري اثناء حكم الاقلية البيضاء لجنوب افريقيا لكنها في مواجهة الانتقادات الدولية لمعاملتها للفلسطينيين شاركت جنوب افريقيا الاحساس بالعزلة. وتوافق توقيع اتفاق السلام التاريخي بين اسرائيل ومنظمة التحرير عام 1993 مع الغاء نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا مما مهد الطريق لتحسن العلاقات بين المؤتمر الوطني الافريقي والدولة اليهودية.

# بدء معركة على زعامة حزب العمل الاسرائيلي

القدس - من جون لوك رينودي:

يستعد حزب العمل الاسرائيلي، الذي بالكاد التقط انفاسه بعد هزيمته المفاجئة في انتخابات ايار (مايو) الماضي، لمعركة حاسمة بين قيادييه «الشباب» لاستبدال زعيمه شمعون بيريس.

وأطلق رئيس الاركان ووزير الخارجية السابق ايهود باراك الطلقة الاولى في هذا السباق امس الاول، باعلان عزمه على ترشيح نفسه الى زعامة الحزب، الامر الذي يعني انه سيكون مرشحا لمنصب رئيس وزراء الدولة العبرية.

وسرعان ما لقي الاعلان استنكار المقربين من بيريس (73 عاما) الذي ما زال يقاوم ضغوطا لحمله على الاستقالة بعد اتهامه بالمسؤولية عن فشل الحزب في الانتخابات الاخيرة.

ولم يكن بيريس في اسرائيل لدى اعلان باراك رغبته، لكنه قال في مقابلة بثها التلفزيون الاسرائيلي من نيويورك انه سيكشف خططه لانتخابات العام الفين عندما «يكون الوقت مناسبا فقط».

واستبق باراك (54 عاما) الجميع، خصوصا وان ولاية بيريس الحالية لزعامة الحزب تنتهي في شهر حزيران (يونيو) العام المقبل.

وتشبه استراتيجية باراك تلك التي انتهجها بنيامين نتنياهو الذي هزم بيريس على منصب رئيس الوزراء بعد ان انتزع زعامة الليكود من رئيس الوزراء الاسبق اسحق شامير اثر هزيمة الحزب اليميني امام العمل عام 1992. ويأمل باراك الذي دخل معترك السياسة في العام الماضي فقط بعد سنوات طويلة في صفوف الجيش، ان يتمكن من تقديم نفسه على انه الوريث الطبيعي لاسحق رابين رئيس الوزراء الراحل الذي شغل ايضا منصب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ابان حرب 1967.

ولم تكن خطوة باراك وحيدة من نوعها، اذ تبعه امس الثلاثاء افرايم سنيه (53 عاما) وزير الصحة السابق الذي قال انه افضل من يستطيع «بعث الحزب الذي فقد حوالي ثلث ناخبيه».

اما حاييم رامون (47 عاما) النقابي اليساري ووزير الداخلية السابق الذي يعتبر خصم باراك الرئيسي، فقد فضل «عدم دخول السباق الان»، وقال في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية «اريد في الوقت الحالي ان اركز على تنظيم قواي». ولمح مرشح آخر هو عوزي برعام وزير السياحة السابق انه مهتم بتولي هذا المركز الرئيسي.

وقالت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس ان بيريس ما زال يعتقد بوجوب بقائه في منصبه حتى العام الفين بالرغم من الهزائم التي يحفل بها تاريخه السياسي.

ونقلت صحيفة (يديعوت احرونوت) عن احد مساعديه قوله «اذا اعتقد انه قادر على التغلب على منافسيه الشبان فانه مستعد لخوض جولة اخرى».

ومن المتوقع ان تبدأ الحملة الانتخابية الرسمية بين اعضاء الحزب الذين يربو عددهم على 300 الف في تشرين اول (اكتوبر) المقبل بعد اجتماع اللجنة المركزية للحزب.

## نجم الروك الاسرائيلي يهاجم نتنياهو

■ القدس - اف ب: نصح نجم الروك الاسرائيلي الاول افيف غيفين في مقابلة صحافية امس الثلاثاء، الشبان الاسرائيليين بمغادرة بلدهم.

وفي مقابلة مع مجلة (معاريف لا نوار) وهي اكبر صحيفة تعنى بالشباب وكانت انتخبته مطرب العام، قال غيفين «اني انصح الشبان بتوضيب امتعتهم ومغادرة اسرائيل لان الديموقراطية لم تعد موجودة في اسرائيل».

واضاف «اني اخجل بأن اكون ممثلا ببنيامين نتنياهو (رئيس الحكومة) وهو رجل فارغ تماما».

واحتج ايضا على مشروع ازالة الاف الشعارات المدونة على جدران ساحة اسحق رابين في تل ابيب حيث اغتيل رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق على يد متطرف يميني في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1995.

واوضح ان «هذه الشعارات هي اكثر اهمية من حائط المبكى (في القدس) لانها صيحات حية على جدار وحلم سلام تبعثر».

وكان افيف غيفين قد انشد احدى اغنياته خلال التجمع من اجل السلام في تل ابيب قبل دقائق من اغتيال اسحق رابين، وفي ما بعد، لاقت اغنيته التي تتحدث عن «صديق اختفى» نجاحا كبيرا.

نشر دبابات على الطريق الجنوبي للسليمانية أبعدت قوات الطالباني من طريق الهجوم الرئيسي

# صدام يغير توازن القوى في القتال بين فصيلين كرديين في الشمال

زاخو (العراق) ـ من عثمان سينكول:

ساعد الرئيس العراقي صدام حسين حلفاءه الاكراد على خداع خصومهم بنشر دبابات ابعدت قوات مدافعة مهمة من طريق الهجوم الرئيسي. ومنذ عشرة ايام بدأت قوات صدام القتال في شمال العراق بمساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني على الاستيلاء على العاصمة الكردية اربيل.

وردت واشنطن باطلاق صواريخ كروز على اهداف عسكرية في جنوب العراق وحذرت العراق من المشاركة في القتال في منطقة خارج نطاق سيطرته منذ عام 1991 ولكن بغداد لم تكن في حاجة الى المشاركة بشكل مباشر مرة اخرى فقد تعين عليها فقط صرف اهتمام خصوم البارزاني وهم ثوار الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني لاخلاء الطريق امام الحزب الديمقراطي الكردستاني.

واجتاح الحزب الديمقراطي الكردستاني شمال العراق في ...

# واشنطن تعترف بعجزها عن التحرك في شمال العراق

واشنطن ـ من اندريه فيولاز:

بدت الولايات المتحدة عاجزة عن منع الرئيس العراقي صدام حسين من تعزيز سلطته في كردستان العراقية رغم الوعود التي سبق وقطعتها للاكراد وذلك بعد تمكن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني المتحالف مع بغداد من السيطرة على مدينة السليمانية. واقر الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الاول بان كل ما تستطيع الولايات المتحدة القيام به هو اجلاء «المواطنين الاميركيين والذين عملوا معنا» من شمال العراق. واعرب عن الاسف لعدم التمكن من «القيام بالمزيد» لوقف هجوم قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالفة مع النظام العراقي على مواقع الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني.

بالمقابل حمل كلينتون مسؤولية ما يحصل الى التنظيمين الكرديين المتناحرين اللذين لم ينجحا في الاتفاق رغم الوساطة الاميركية. كما قلل من دور الجيش العراقي في المعارك الاخيرة معتبرا ان «الاكراد هم وراء القسم الاكبر من المعارك». من جهته قال المتحدث باسم البيت الابيض نيكولاس بيرنز «ما دام الاكراد لم يوقفوا التقاتل بين بعضهم البعض فلن تستطيع الولايات المتحدة القيام بشيء يذكر».

وكان وزير الدفاع الاميركي وليم بيري اعلن ...

بعضهم عاد الى السليمانية والاخر ينتظر على الحدود العراقية الايرانية

# آلاف اللاجئين الاكراد يحملون واشنطن مسؤولية محنتهم

بنجوين (شمال العراق) ـ من لورنس شابير:

كان حوالي ثلاثة الاف كردي فروا من مدينة السليمانية لا يزالون محتجزين امس في منطقة جبلية عند موقع بشماه الحدودي بين كردستان العراقية وايران.

عدد من هؤلاء كانوا على ما يبدو في طريقهم الى السليمانية الواقعة على بعد 130 كلم جنوب غرب بشماه، غداة سقوط المدينة في ايدي مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني. وقد فروا من المدينة خشية ان يجدوا انفسهم في مواجهة القوات العراقية التي تحالف معها الحزب الديمقراطي الكردستاني قبل عشرة ايام للسيطرة على اربيل.

وبشماه القريبة من بنجوين، والواقعة على بعد حوالي 130 كلم الى الشمال من السليمانية هي المعبر الرسمي الى ايران، لكن هناك حوالي عشرة معابر جبلية اخرى الى الشمال من بشماه يمكن المرور منها.

واوضح منسق المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في شمال العراق بيار فينيه ان «ما بين الفين وثلاثة الاف شخص موجودون في بشماه لكن لاسباب امنية لم نستطع الذهاب الى نقاط العبور الاخرى لاجراء تقدير دقيق».

ويقول سكان بنجوين ان عددا كبيرا من الاشخاص لجأوا الى سيرانبان شمالا وبينهم تحديدا مسؤولو الاتحاد الوطني الكردستاني بعد جلائهم عن السليمانية.

...

# أزمة العراق تضعف موقف رئيس الوزراء التركي

اسطنبول ـ من جوناثان ليونز:

تختفي رئيس الوزراء الاسلامي التركي نجم الدين اربكان عن الانظار تاركا الساحة لمنافسيه العلمانيين بعد اهتزاز سياسته الخارجية من جراء ازمة العراق الامر الذي اصاب انصار حزبه بالانزعاج.

فاجتياح مدرعات بغداد للشمال الكردي ادى الى اعادة رسم الخريطة السياسية للعراق في بحر عشرة ايام مما احدث ثغرات في السياسة التركية. وصمت رئيس الوزراء التركي ازاء ذلك يصم الاذان.

قال المحلل السياسي بلال جيتين «اربكان محاصر. ولا يسيطر على السياسة ـ وزارة الخارجية والرئيس ومجلس الامن يصوغون السياسات الان».

وقال جيتين لرويتر «تركيا الدولة الوحيدة في المنطقة التي ليس لها سياسة جادة ازاء شمال العراق».

واحلام اربكان بقيام تحالف اقليمي مع العراق وايران وسورية ضاعت وكذلك حلمه بتحقيق انتعاش سريع لاقتصاد ...

ولكن يرى المحللون انها احرزت اهدافا سياسية محليا.

وقال دبلوماسي غربي في العاصمة التركية «لعبت تشيلر وحلفاؤها في القوات المسلحة باوراقهم جيدا ـ هذا يومهم».

وتشترك القاعدة العريضة لمؤيدي حزب الرفاه الاسلامي بزعامة اربكان على مايبدو في هذا الاحساس فالاضطراب داخل صفوف الحزب المعروف بالانضباط الصارم بدأ في الظهور.

فقد هز حزب الرفاه نزاع على السلطة طرأ في الاونة الاخيرة حول زعامة دائرة العاصمة انقرة مما دفع اربكان للتدخل بنفسه لدعم مرشحه.

وحثت صحيفة (اكيت) اليومية المتشددة اربكان المعروف باسم الخوجة (المعلم) على التخفيف من قبضته على الحزب. وقالت «طمئن الناس الان والتزموا الهدوء ـ ولكن ظهور هذا الاستغلال للسلطة اضعف روابطهم الروحية بحزبهم».

وحذرت «اذا ما اجبر المنشقون على السكوت فان الوضع سيتحول الى نظام ...

...

عودة الخلافات حول «ناصر 56» وشكوى الاقباط من تجاهل الحكومة لهم

# حملة تأييد لصدام حسين ومهاجمة مصر والعرب لتخاذلهم امام امريكا.. واول دفاع عن اتاتورك ضد الاسلاميين

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كان للموضوع الرئيسي في الصحف المصرية الصادرة امس عن الاتصال التليفوني الذي تم بين الرئيس مبارك والرئيس التركي سليمان ديميريل حول المنطقة العازلة في شمال العراق التي تنوي تركيا اقامتها، وتأكيد الرئيس ان مصر لن تقبل اي تقسيم للعراق، واتصال هاتفي اخر بين وزير الخارجية عمرو موسى ووزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر حول نفس الموضوع وتأكيد الاتراك انهم لا ينوون ارسال قواتهم او ابقائها داخل العراق.. واشتعال المعارك بين قوات الطالباني والبارزاني وهزيمة الاول، وصدور تهديدات امريكية جديدة للعراق تحذره من اصلاح الاهداف التي تم تدميرها او اعطابها بواسطة الهجمات الصاروخية الامريكية، وطلب امريكا عقد مؤتمر القمة الاقتصادية في القاهرة في موعده. واما المقالات والتعليقات فكان اكثرها عن العراق، مع ازدياد موجة التعاطف مع الرئيس العراقي صدام حسين، رغم استمرار بعض الهجمات ضده لكنها ترتبط بهجمات ضد امريكا وتركيا، التي يبدو ان قلق مصر منها ومن نواياها في ازدياد مستمر، بالاضافة الى عودة الهجوم والدفاع عن الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، وعن فيلم «ناصر 56». بالاضافة الى قضايا اخرى متنوعة فيها قدر لا باس به من الحيوية.

## العراق

...

الامريكي الاجرامي على العراق ما كان له ان يحدث اصلا.. لو كان حكامنا العرب يملأون ملابسهم.. ويشغلون مراكزهم.. وقد هانت بنا الدنيا ـ حتى لقد تنفسنا الصعداء ـ عندما لم تصدر بيانات وتصريحات رسمية دبلوماسية رقيقة ـ كتصريحات وزير خارجية مصر.. التي اعرب فيها عن القلق!! وتحدث فيها عن اهمية الحفاظ على وحدة العراق ورفض التقسيم.. كما تنفسنا الصعداء عندما علمنا ان السعودية والاردن وتركيا رفضت ان تنطلق الغارات الامريكية من اراضيها ـ الامر الذي اضطر امريكا الى استخدام حاملات الطائرات والغواصات.. او طائرات بي 52 من قاعدة بعيدة في المحيط الهادئ.. وقيل انها توقفت في القاعدة الامريكية الاصلية بالمنطقة (اسرائيل) ـ قبل ان تواصل رحلتها لضرب العراق ـ كما تنفسنا الصعداء ايضا عندما علمنا ان حكومتنا ابلغت رئيس الاركان الامريكي ـ رفضها لضرب العراق عسكريا.. اقول تنفسنا الصعداء.. لاننا عشنا في السنوات الماضية كابوسا ممتدا.. عن قيام حكومتنا مع بعض الحكام العرب بالقتال كتفا الى كتف مع القوات الامريكية ـ ضد الاشقاء.. (العراق) او على الاقل توفير المظلة الشرعية للسياسة للعدوان.. (الصومال).. والحقيقة ان هذا العهد لم ينته بعد.. فما زالت القيادة السياسية المصرية توفر غطاء اعلاميا وسياسيا شرعيا.. للتحرش الامريكي بايران والسودان ـ نقول التحرش ـ الذي يسبق العدوان ـ والعدوان المسلح.. على هذين البلدين الاسلاميين مسالة وقت.. وان كان قد بدأ جزئيا ضد السودان من خلال اوغندا واثيوبيا واريتريا. وقد زاد د. اسامة الباز الطين بلة عندما خرج علينا بقصة جديدة عن تورط ايران في عملية اديس ابابا ...

...

### عرفات يسعى جاهدا للافراج عنه والزهار يتوعد بعمليات انتقامية اشد ضراوة من تلك التي اعقبت اغتيال المهندس

# مسؤولو الاجهزة الامنية الاسرائيلية يتخوفون من وفاة زعيم حماس في السجن

■ هناك مسلسل احداث يثير قلق كبار مسؤولي الاجهزة الامنية ويجعلهم يتصببون عرقا، انه لا يرتبط بالازمة العراقية او الصواريخ السورية، وانما برجل واحد هو الشيخ احمد ياسين واحتمال وفاته في سجن اسرائيلي.

ان مسلسل الاحداث هذا يبشر بالكوارث على النحو التالي: اقدام حماس على تنفيذ عمليات انتقامية في اسرائيل، تنظيم مظاهرات شعبية عارمة في المدن الفلسطينية، القيام باعمال عنف ضد المستوطنين في الخليل، تنظيم مظاهرات في مسجد الاقصى تنتقل الى شوارع واحياء المدينة. تنظيم جنازة كبيرة للشيخ ياسين في غزة تعقبها تظاهرات غاضبة. اضطرار اسرائيل الى فرض منع التجول واتخاذ اجراءات عقاب اخرى في المناطق الخاضعة لسلطة الجيش، وفرض الحظر الشامل على المناطق.

وقد حذر المتحدث باسم حماس الدكتور محمود الزهار قبل ايام بانه «اذا لاقى الشيخ ياسين حتفه في سجن اسرائيلي فان عمليات الانتقام التي ستنفذها حماس ستكون اكثر شدة من تلك التي اعقبت اغتيال المهندس».

قادة الجيش الاسرائيلي يفضلون ان ينتقل الشيخ ياسين الى مناطق السلطة الفلسطينية، كما ان مسؤولي جهاز «الشاباك» يقولون انه لا يشكل خطرا امنيا واوصوا بالافراج عنه. وفي هيئة مصلحة السجون يقولون انهم سيحتفلون يوم الافراج عن الشيخ ياسين وفي وزارة الخارجية يفضلون عدم اعداد شروحات وتفسيرات لاحتمال وفاته في السجن.

وازدادت المخاوف على وضع الشيخ ياسين خلال الاسبوعين الاخيرين اثر تردي حالته الصحية. ونقل الى مستشفى «اساف هاروفيه» عقب ارتفاع حرارته وتعرضه لنزلة صدرية ومع تحسن حالته اعيد مجددا الى سجن الرملة.

ويعاني الشيخ ياسين باستمرار من السعال وصعوبة التنفس وضعف الرؤية. وذكر الاطباء انه بحاجة ايضا الى عملية في اذنيه. غير انه لم يتم العثور حتى الآن على طبيب يبدي استعداده لحقنه بالبنج وضمان صحوته عقب اجراء العملية.

ويقول محامي الشيخ عضو الكنيست عبد المالك دهامشة (المنتمي الى القائمة العربية الموحدة) ويعتبر صلته الوحيدة بالعالم الخارجي منذ اعتقاله عام 1989 «رأيته قبل اسبوع وكان في وضع يرثى له. لقد كان دائما في اجتماعنا الاخير متفائلا وصاحب معنويات عالية ولم يهتم مطلقا بوضعه الشخصي الا انه خلال هذا الاجتماع تضرع الى الله طالبا النجدة».

وفي سياق الاستعدادات التي سبقت اجتماع نتنياهو وعرفات كان هناك امل صدور بيان عقب الاجتماع ينص على الافراج عن الشيخ ياسين، الا ان نتنياهو قرر عدم طرح هذه القضية.

ومنذ اعتقال الشيخ ياسين قبل سبع سنوات تحول الى لعبة سياسية على صعيد الاتصالات والمفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية. لقد اعرب ممثلو الجانبين عن رغبتهم في اطلاق سراح الشيخ ياسين الا ان كل جانب في هذه اللعبة يبحث عن الموعد والظروف الملائمة. ومنذ اتفاق اوسلو يضطر الجانبان الى الاخذ بعين الاعتبار مصالحهما المشتركة لدى محاولتهما اتخاذ قرار بشأن مصير الشيخ ياسين، وعلى سبيل المثال خلال المراحل الاولى من الصراع بين عرفات وحماس، طالب عرفات اسرائيل بابقاء الشيخ ياسين في السجن كي لا يزيد من قدرات وقوة المعارضة لسلطته.

وفي المقابل عندما بدرت علامات في اواخر عام 1995 على امكانية التوصل الى اتفاق بين حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية سهلت اسرائيل امام عرفات استخدام ورقة الشيخ ياسين للاسراع في انجاز الاتفاق. وخلال فترة الحظر الذي فرض على المناطق عقب العمليات الانتحارية في مطلع هذا العام وافقت اسرائيل على قيام كبار مسؤولي حماس بزيارة الشيخ ياسين في سجن الرملة، وعقد جلسات مطولة معه.

وقبل اجراء الانتخابات الاخيرة بشهر ونصف عندما اجرت السلطة الفلسطينية تحقيقات ادت في النهاية الى كشف مكان دفن جثة الجندي المفقود سعدون تم التوصل الى تفاهم مع عرفات يقضي بالافراج عن الشيخ ياسين عقب العثور على الجثة. وعقب تغير الحكم في اسرائيل تم تحويل تفاصيل هذا التفاهم الى نتنياهو. ويقولون في جهاز الامن انه قرر الاعتناء شخصيا بهذه القضية، وانه يفضل الانتظار والافراج عن الشيخ ياسين في الوقت الذي يعتبره مناسبا لذلك.

والصحيح ان عرفات يرغب حتى هذا اليوم في الافراج عن الشيخ ياسين بهدف تحسين علاقاته مع حماس وتحويلها الى حركة معارضة بصدق لنظامه، ومن اجل توسيع شعبيته بين الفلسطينيين. وبالنسبة الى نتنياهو فانه يريد التخلص من هذه القضية قبل فوات الاوان، ويعتبرها احدى الهدايا التي بوسعه تقديمها الى عرفات، عندما يحلو له.

في الواقع لم تبد المؤسسة السياسية معارضة للافراج عن الشيخ ياسين. وقال لي هذا الاسبوع الوزير السابق موشي شاحال الذي شارك في غالبية الاتصالات الخاصة بهذه القضية ان معارضة الافراج عنه كانت ترتبط باستخدامه للعثور على جثة سعدون».

وكانت هذه الاتصالات بدأت عقب اعتقال الشيخ ياسين بثلاث سنوات. فقد عقد في اواخر عام 1992 اجتماع في مكتب الجنرال مير داغان مستشار رئيس الاركان آنذاك لشؤون الانتفاضة، بمبادرة من قائد القطاع الجنوبي آنذاك الجنرال ماتان فيلناي لبحث احتمال وفاة الشيخ ياسين في سجنه واثر ذلك على الاوضاع في قطاع غزة. وتقرر عرض اقتراح على الشيخ ياسين يقضي بان يوافق على ابعاده من المناطق. غير ان حادث قتل الشرطي نسيم طوليدانو ادى الى اغلاق ملف هذه المسألة في حينه.

وخلال لقاء القمة الاول بين اسحق رابين وياسر عرفات، في تشرين الاول (اكتوبر) 1993 طرح عرفات طلبا باطلاق سراح اسرى وعلى رأسهم الشيخ ياسين الا ان رابين رفض حينذاك الافراج عن رجال حماس. وفي تلك الفترة اتهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي احد قادة حماس عرفات بان طلبه لم يكن سوى لعبة اعلامية تهدف الى توسيع تأييده في الشارع الفلسطيني.

وعقب مرور نصف عام على هذه القمة وصل عرفات الى غزة وبدأ بترسيخ نظامه وبالذات في مواجهة حماس. وفي تلك الفترة فضل ان يبقى الشيخ ياسين مسجونا. وخلال لقاءاته مع المسؤولين الاسرائيليين تطرق الى مسألة الافراج عنه ولكن من اجل البروتوكول فقط، علما بانه حرص خلال خطاباته الشعبية على اثبات رغبته في تحقيق الوحدة الوطنية ودعا الى اطلاق سراح «شقيقي الشيخ ياسين».

واتسم عام 1994 بالمواجهة بين حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية ولم تطرح مسألة الافراج عن الشيخ ياسين رغم ان الاخير دعا الى وقف العنف والتوصل الى تسوية بين الجانبين، وفي تلك الاثناء شكل مندوبون عن عرب اسرائيل، وعلى رأسهم الشيخ عبد الله نمر درويش والدكتور احمد الطيبي، لجنة للتوسط بين السلطة وحماس بهدف وقف النزاع. وفي سياق جهود هذه اللجنة وافقت اسرائيل على السماح لاعضائها بزيارة الشيخ ياسين للفوز بموافقته على اتفاق لوقف النزاع ولكن شريطة ان يطالبوه بدعم الجهود المبذولة للعثور على جثة سعدون.

وفي 11 ديسمبر عام 1994 زار نمر درويش والطيبي سجن «شموريم». وخلال اجتماعهما مع الشيخ ياسين قال الاخير «لست مستعدا لمقايضة السجن مقابل جثة الجندي سعدون. لو كنت اعلم مكان دفنها لاطلعتكم عليه». وفي ما يخص وقف النزاع الفلسطيني عاد الوسيطان بنداء من الشيخ ياسين يطالب بوقف القتال الداخلي الفلسطيني. في بداية سبتمبر عام 1995 اثناء المفاوضات بين حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية طرأ تغير على مكانة الشيخ ياسين ومسألة الافراج عنه. لقد رغبت اسرائيل والسلطة الفلسطينية، في تقديم المساعدة له من اجل تقديم مسيرة للمفاوضات مع حماس. وفي هذا السياق وافقت اسرائيل على قيام خالد الهندي واسماعيل هنية من قادة حماس في القطاع، بلقاء الشيخ ياسين في سجنه. واثناء اللقاء اقتنع الشيخ بضرورة مشاركة حماس في الانتخابات الفلسطينية، ووقف اعمال العنف وغادر الهندي وهنية السجن ببرقية تهنئة من الشيخ ياسين الى ياسر عرفات.

وفي نهاية عام 1995 بعث موشي شاحال مستشاره للشؤون العربية موشي ساسون مرتين للاجتماع مع الشيخ ياسين. وخلال هذين الاجتماعين والذين تم تسجيلهما على شريط فيديو، وافق الشيخ ياسين على المساعدة في الجهود المبذولة لمعرفة مكان دفن جثة ايلان سعدون. وفي ما يخص الصعيد المحلي الفلسطيني وافق على اضافة بند الى اتفاق منظمة التحرير الفلسطينية وحماس يطالب بوقف اعمال العنف في كل مكان، بدل بند آخر كان يوصي بوقف العنف داخل مناطق السلطة الفلسطينية فقط.

ومع اقتراب موعد انتخابات البرلمان الفلسطيني في كانون الثاني (يناير) 1996 تقدم عرفات بطلب الى اسرائيل للافراج فورا عن الشيخ ياسين. لقد رغب عرفات كثيرا في مشاركة حماس في الانتخابات وعلم ان الشيخ ياسين يؤيد ذلك. وقال عرفات آنذاك «انه اكثر زعماء حماس اعتدالا، وسيؤدي الافراج عنه الى هدوء الوضع».

ويقول شاحال انه تلقى مطالب اخرى في هذا الشأن من نشطاء فلسطينيين في مناطق السلطة مثل هشام عبد الرازق المسؤول عن ملف الاسرى في السلطة الفلسطينية، وسفيان ابو زايدة رئيس الدائرة الاسرائيلية. لقد اعتقد مسؤولو السلطة انه في اعقاب الضربة التي تعرضت لها حماس على ايدي الاجهزة



ياسر عرفات

الامنية الفلسطينية لم يعد الشيخ ياسين يشكل تهديدا لعرفات. وقال عبد الرازق هذا الاسبوع ان «الافراج عن الشيخ ياسين سيعزز المسيرة السلمية. انه لا يؤمن بالعنف وسيساهم في تهدئة حالة التوتر السائدة بين الفلسطينيين وسيدعم خطوات عرفات السياسية».

عشية الانتخابات الاخيرة في اسرائيل تم العثور مجددا على دور مهم للشيخ ياسين. فقد صادق شمعون بيريس على قيام الحاخام مناحيم فرومان من مستوطنة تيكواع بلقائه في سجنه وانتزاع تصريحات منه مناهضة للارهاب. وقد جرى لقاء بين الشيخ ياسين والحاخام فرومان.

ويقول الاخير ان الشيخ ياسين اعلمه انه من الممكن التوصل الى حلول بين الاسلام واليهودية غير ان السياسيين العلمانيين يعرقلون ذلك وكان الشيخ ياسين ايد في تلك الفترة مشاركة الحركة الاسلامية في الانتخابات الاسرائيلية، ولو ابدى معارضته لاحاطت الشكوك احتمال فوز ممثلي الحركة دهامشة والخطيب بعضوية الكنيست.

عقب مرور شهر على تشكيل الحكومة التقى اعضاء الكنيست الاربعة المنتمون لعضوية القائمة العربية الموحدة مع رئيس الحكومة. ويقول عضو الكنيست دهامشة «طالبت رئيس الحكومة بالافراج عن الشيخ ياسين. الا ان نتنياهو طلب منحه الوقت لترسيخ اوضاع حكومته وقال: عندما تدير امورنا سأدرس الوضع وسأنفذ. لقد كانت اجابته مشجعة، الا ان اعماله سلبية».

وسنحت فرصة اخرى للافراج عن الشيخ ياسين قبل حوالي شهر ونصف عقب العثور على جثة ايلان سعدون. لقد قال لي امين الهندي ان الشيخ ياسين ساهم كثيرا في دعم الجهود المبذولة للعثور على مكان الجثة. ولكن عندما سئل وزير الدفاع اسحق مردخاي حينذاك عن مسألة الافراج قال «في ما يخص مسألة العثور على جثة سعدون فاننا لم نتوصل الى اي صفقة مع الفلسطينيين. ان الافراج يرتبط بجوانب وحسابات امنية». وادت هذه التصريحات الى اثارة غضب عرفات الذي اعلن في لقاء مع صحافيين انه «كان قد تم التوصل الى اتفاق، ويجب على اسرائيل الافراج عن الشيخ ياسين». ولم يرد نتنياهو على ذلك رغم المعلومات التي نشرت حول مصادقته على التفاهمات مع الفلسطينيين.

في الشهر الماضي بعث دهامشة رسائل الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الامن الداخلي طالبت فيها ببحث مسألة الافراج عن الشيخ ياسين مجددا. ولم يتلق ردا الا من وزير الامن الداخلي افيغادور كهلاني الذي بعث اليه يوم 21 اغسطس رسالة ذكر في معقب مراجعات في هذا الشأن تبين ان حالة الشيخ ياسين العامة تبعث على الاطمئنان».

ولكن عقب مرور عدة ايام طرأ تراجع خطير على حالة الشيخ ياسين الصحية. وعندما علم عرفات بنقله الى المستشفى امر هشام عبد الرازق والدكتور احمد الطيبي بزيارته ونقل تمنيات الرئيس الفلسطيني له بالشفاء، الامر الذي كرره عرفات في نهاية مارس الماضي عندما نشرت انباء حول تردي الحالة الصحية للشيخ ياسين. كما انه ارسل اليه حينذاك طبيبه الخاص الدكتور عيسى الطرزي.

في اللعبة الدائرة بين اسرائيل والفلسطينيين تحول الافراج عن الشيخ ياسين الى مسألة رمزية، وسيتم وضع حد لها وحلها نهائيا في الوقت المناسب. غير ان حماس التي تعيد هذه الايام تنظيم صفوفها تشعر بحاجة ماسة للشيخ ياسين. ويقول الدكتور غازي حمد احد زعماء حماس في قطاع غزة ان «الشيخ ياسين هو الشخصية الوحيدة التي بوسعها التأثير على كافة فصائل حماس بما في ذلك المسؤولون في الخارج، انه يملك القدرة على اعادة توحيد صفوف الحركة والتوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية. واذا تم الافراج عن الشيخ ياسين فمن المؤكد ان مركز حماس سيزداد قوة».

وفي هذه الاثناء، ومن اجل الاسراع في تنفيذ الافراج تقدمت قيادة حماس مؤخرا بطلب للاجتماع مع عرفات وخلال هذا الاجتماع طالبت بتعزيز الجهود المبذولة للافراج عن زعيم الحركة.

لقد الح الوزير كهلاني في مطلع الاسبوع الى ان الافراج عن الشيخ ياسين بات وشيكا. وفي وزارة الدفاع يقولون ان الافراج مسألة وقت فقط، وانه «يجب تهيئة الامور لذلك». وعلى كل حال فان نتنياهو يملك حق اصدار قرار نهائي بشأن الافراج وليس واضحا حتى الان متى سيصدر مثل هذا القرار.

وفي انتظار ذلك فان كل يوم يمر دون الاعلان عن تردي حالة الشيخ ياسين الصحية يجعل قادة اجهزة الاستخبارات والشرطة والجيش ومصلحة السجون يتنفسون الصعداء. الامر الذي ينطبق ايضا على زعماء السلطة الفلسطينية.

الشيخ احمد ياسين



بنامين نتنياهو

روني شكيد
(يديعوت احرونوت)

# تحديد صلاحيات محكمة العدل العليا يهدف الى فوز نتنياهو بدعم الاصوليين

■ كل الشروحات والايضاحات لتصريحات رئيس الوزراء هذا الاسبوع حول تحديد صلاحيات محكمة العدل العليا لم تفعل سوى انها اوضحت الرسالة، وقد فهمنا الرسالة. انها بالضبط ذاك النوع من الثمن الذي توقعه الاصوليون من رئيس الوزراء عندما اعطوه اصواتهم ويخطىء من يعتقد ان تصريحاته ليست سوى كبوة رئيس وزراء «مبتدىء»، فكل شيء مدروس، كل شيء له علاقة بالسياسة الداخلية.

بعد عدة ايام من انتصار بنيامين نتنياهو في الانتخابات، صدف لي ان حللت ضيفا مساء السبت على بيت اصولي جدا في بني براك، وكانت المدينة لا تزال مغطاة بيافطات الشكر من نتنياهو، وعندما وصلت قدمني رب البيت لزوجته واطفاله السبعة كمثال حي لما «يمقته الحاخام شاخ» هكذا بالضبط وبهذه الصيغة، وربما حتى ببراءة.

وبطبيعة الحال دار الحديث نحو وجهة السياسة، وضمن امور اخرى نحو مواضيع السلام والمناطق، وسرعان ما اتضح انه في ذاك البيت في بني براك، بيت محترم جدا ومقبول في الطائفة، يسود رأي يقضي بأنه لا يجوز لليهود ان يتعاركوا مع العرب وينبغي اعطاء كل شيء لعرفات بما في ذلك تل ابيب، فهؤلاء لا تشغل بالهم القضايا التافهة كالسلام والحرب، او اتفاقات اوسلو او هضبة الجولان، فقد شرحوا بان على اليهود الا يطالبوا الا بحكم ذاتي، وقالوا «حكم ذاتي ثقافي حتى نتمكن من العيش كيهود»، في ذاك البيت، مثله مثل غيره من البيوت، فان كل الراشدين، بلا استثناء، صوتوا في الانتخابات لنتنياهو.

وقد كان واضحا في ذات المساء في بني براك ان القوانين الاساسية ومحكمة العدل العليا هي اهداف المرحلة المركزية من ناحيتهم، هذا هو الهدف الاول، وما رأينا حتى الآن لم يكن سوى البداية.

لقد باتت تلك الانتخابات من ورائنا، ولكن نتنياهو يتطلع بناظريه الى الانتخابات في العام الفين. واذا كان ثمة من شيء يعرف عمله، وهذا ـ وفي الواقع هذا فقط ـ وقد اثبت ذلك، هو كيف ينتصر في الانتخابات، وفي الطريق الى الهدف، كما يبدو، فانه مستعد للدوس بقدم فظة حتى على ما هو غال ونفيس.

فليس فقط التصريحات وحدها بل وربما التوقيت ايضا، قبل اقل من شهرين على ذكرى مرور عام على الجريمة الفظيعة ضد رئيس الوزراء اسحق رابين ـ اشعل الف ضوء احمر، كنت اتوقع من نتنياهو ان يوجه شرطة اسرائيل وجهاز الامن العام، علانية وبصوت عال وواضح للتحقيق مع اولئك المشبوهين تهديد القاضي اهارون براك ومحاكمتهم وهكذا كان سيوضح بشكل قاطع وبدون اي غموض او لبس موقفه من هذه القضية، ولكن نتنياهو، كما يبدو، لم يتعلم شيئا، وبدل معالجة المشكلة كزعيم، تصرف كسياسي حزبي صغير، فقد غمز غمزة بالغة الايحاء لجمهور ناخبيه، وصب الزيت على النار المشتعلة اصلا.

لقد ادرك الجميع هذا الاسبوع ان رئيس الوزراء مستعد للمس بصلاحيات محكمة العدل العليا، وقد بات الجميع يعرف ان الافعال تأتي في اعقاب الاقوال، فقد قال الذئب سبع مرات للحمل كف، كما كتب الشاعر نتان زاخ، وبعد ذلك فقط افترسه.

تجديد صلاحيات
المحكمة العليا

(معاريف)

نوعامي لفيتسكي
(يديعوت احرونوت) ـ 1996/9/10

### التدخل الامريكي في العراق يعتبر مسألة ضرورية

# مستشارو نتنياهو يدعون الى اسقاط الحواجز بين اسرائيل ودول الخليج



صدام حسين

■ «القطة المعيبة» ترفض الموت، ففي الوقت الذي تزدحم فيه الصحف بالخطط التي لم تنجح كمؤامرات اغتيال صدام حسين، يستعد مخرج اسرائيلي وطاقم من المحطة البريطانية BBC، كل على انفراد لتصوير احداث عمليات ضرب الاهداف الغربية في مصر في صيف العام 1954، فقد وقعت حينئذ مناورات واعمال تزوير ومغامرات على المستوى السياسي والعسكري والاستخباري، والتي الحقت بمبعوثي اسرائيل الموت او السجن الطويل، بيد انه كان في خلفية الاعمال السيئة نوايا طيبة تظهر من طيات السنين والحروب الا وهي الابقاء على فاصل قوة بين اسرائيل وبين اقوى دولة عربية.

لم يستند الافتراض بان ضرب الاهداف البريطانية في مصر سيدفع بحكومة لندن الى وقف تطبيق اتفاق الجلاء عن قواعد قناة السويس على اساس تقويم ذكي للوضع، كما ان بقاء السيطرة البريطانية على القناة لم يكن يتوافق وروح العصر مع موجة التحرر من الاستعمار مثله مثل المؤامرة البريطانية ـ الفرنسية مع اسرائيل ضد مصر في تشرين الاول 1956، ولكن هل كان وضع الدول في المنطقة سيء بهذا القدر اذ منعت الجيوش الاجنبية الجيش الاسرائيلي والقوات العربية من الصدام؟ وهل يمكن اقناع عائلات عشرات الاف الضحايا في اسرائيل بالعمليات العسكرية منذ منتصف الخمسينات بان حروب الايام الستة والاستنزاف ويوم الغفران ولبنان وكل ما بينها كانت على ذاك القدر من الجدوى؟

ان محاولات الاشفاء من التدخل بالقوة قد باءت بالفشل بل وتوقفت عمليا، فهذا تدخل امريكي اساسا بواسطة قوات متعددة الجنسيات، بل وتابعة للامم المتحدة ولكنها مؤتمرة بأمر الولايات المتحدة. لقد ادت عملية الليطاني التي نفذتها حكومة بيغن الى ارسال قوات الطوارىء الدولية واستعانت حكومة نتنياهو بموظف في الامم المتحدة هو تربيبه لارسن والذي لا يعتبر اصله النرويجي اهم من ذات الاصل للسكرتير العام الاول تريجوا لي.

ان الاعتقاد البريء بانه من الجدير ترك الابناء لحالهم قد تبدد المرة تلو الاخرى في المنطقة، بدءا بخروج الفرنسيين من سورية ولبنان والبريطانيين من بلاد اسرائيل وبعد عقدين من الجلاء البريطاني عن شرقي السويس»، بعد ان انهكت قواتهم ثم عقيدة نكسون التي قضت بقطع الصلة بفيتنام واستبدال الوجود الامريكي بالمساعدة العسكرية للاصدقاء المحليين، وقد كان الجميع في المنطقة يرغبون في الاستقلال وتقرير المصير، غير ان التناقض بين الطموحات الوطنية لمختلف الكيانات في منطقة مختلف عليها قد جرت الى النزاع العربي ـ الاسرائيلي والى حلقات اخرى في سلسلة الحروب بشكل لا يتفق وطابع هذه البقعة من العالم: لقد شهدت الدول العربية نفسها توترات داخلية ترافقت بالمؤامرات ومساعدة المتمردين ولكن لم ينشب الا القليل جدا من الحروب الحقيقية.

اما الاجتياح العراقي للكويت قبل ست سنوات فقد كان خطوة شاذة في غاية الخروج عن المألوف، لدرجة انه انضم الى التحالف ضد العراق والذي يعتبر بحد ذاته وليس المعركة نفسها النجاح الحقيقي للرئيس بوش، ولمصر وسورية ايضا، وأشار الخبراء الاسرائيليون الاسبوع الماضي الى شدة الشبه بين عملية اربيل والهجوم الدولي على العراق من حيث حشد القوات وتشكيلاتها ونوعيتها، ويمكن لنا ان نضيف لذلك الاستعدادات لاستغلال النجاح (حينها ضد السعودية اما الآن فضد السليمانية) الذي لم يتحقق واهمية الاعتماد على تلقي الدعوة من الداخل: ومثلما ادخل الاسد جيشه الى لبنان قبل عشرين عاما استجابة لطلب الرئيس سليمان فرنجية، فقد امل صدام تبرير اجتياحه الكويت بالاستجابة لطلب حاكم دمية من المتعاونين، غير ان اسرة الصباح نجحت في الهرب الى السعودية ولم يقم ذاك النظام الدمية المنشود.

اما الآن فقد استجاب صدام لدعوة البرزاني، ولكن جانب القوة بقي هو الاهم، فدخول قوات مؤللة من الحرس الجمهوري الى المنطقة الكردية قد اتاح للادارة الامريكية ان توضح ومن خلال الصواريخ الجوالة اولويات اهدافها: فالنفط بحاجة الى حماية اما الاقليات العرقية فاقل اهمية، وحتى هذا شريطة الا يكون اعداؤهم ينتمون الى حلف عسكري صديق، وعليه فان الاكراد قد خسروا ليس مرة او مرتين بل ثلاث مرات: بدعوة صدام الى اجتياز خط عرض 36 وبالذريعة التي وفروها للامريكيين لتعزيز دفاع الكويت والسعودية من خلال تعريض الدرعات العراقية لسلاح الجو الغربي وبالفرصة التي اتيحت لتركيا لاقتطاع منطقة امن مضادة للاكراد على حدودها.

لقد اعطى كبار الموظفين في ادارة كلينتون مغزى جديدا لشعار الحكومة «الرد في الوقت والمكان المناسبين»: اذا مس صدام الاكراد او نصفهم المعادي لشركائه اللحظيين فسنعاقبه في الساحة المهمة بالفعل في الخليج العربي، ويناور صدام «تكتيكيا» في اربيل اما كلينتون فيرد عليه استراتيجيا في الجنوب كما يقول جون شليكشفيلي، الجنرال الذي صعد نحو العظمة بفضل عملية انقاذ الاكراد في العام 1991.

لقد استخدم صدام البرزاني لينكر الجميع من هو المسؤول في العراق، اما كلينتون فاستخدم صدام للاحتفاظ بحاجز القوة في الخليج.

وعشية العملية الامريكية توسط رئيس الاركان الامريكي ومساعد وزير الخارجية، روبرت بلليترو، لدى حكام الرياض وعمان والقاهرة بنجاح اقل من نجاح سلفائهم قبل ست سنوات (فالسعوديون الراغبون في اضعاف صدام رفضوا استخدام قواعدهم للهجوم عليه)، ولم يزر هؤلاء اسرائيل: فالسعودية والاردن ومصر تخص قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الامريكي، والتي تدق اسرائيل ابوابها بدون فائدة من خلال الجيران في قيادة اوروبا.

لقد تحدث اثنان من مستشاري رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو ـ ابراهام نمير ودوري غولد ـ مرارا لصالح اسقاط الحواجز بين المنطقتين، منطقة الخليج ومنطقة اسرائيل ـ الدول العربية، واذا ما اقتنع الرئيس كلينتون بذلك فسيكون هذا نجاحا «تكتيكيا» لن يغير الحقيقة الاستراتيجية في ان الابناء سيظلوا يلعبون امام الاباء الى حين يأتي الكبار على مسمع الجلبة لاحلال النظام.

أمير أورن
(هآرتس) 1996/9/1.

### عليه الالتزام بوعوده الانتخابية

# خنوع نتنياهو لضغوط واشنطن قد يفقده مصداقيته امام جمهور مؤيديه

■ ان اكثر ما يقلقنا في مصافحة نتنياهو ـ عرفات هو حقيقة ان الصراع الذي جرى في حاجز ايرز لم يأت ضمن خطة مدروسة جيدا بل نتيجة ضغط خارجي من الحكومة الامريكية ودول اوروبا ووسائل الاعلام المحلية والدولية.

ان حقيقة الخضوع للضغط علامات سؤال في كل ما يتعلق بقدرة رئيس الحكومة على الصمود امام الضغط في عملية اتخاذ القرارات التي يجب ان يتخذها قريبا وطوال فترة حكومته خاصة في المجال السياسي الذي تحتل المسيرة السلمية صدارته.

وخلافا للزوج رابين وبيريس اللذين استسلما للعرب بارادتهما فقد انتخب نتنياهو كرئيس حكومة لانه عرض طريقا مختلفة عن طريق معسكر السلام. وهذه الطريق للمعسكر الوطني لا تختلف عن طريق معسكر اليسار وحسب بل تتعارض ايضا مع سياسة الادارة الامريكية والرئيس كلينتون في موضوع النزاع الشرق اوسطي. من الواضح ان بنيامين نتنياهو كان يتوقع ضغوطات خلال فترة عمله ومن الخطأ ان يفكر بان الاستسلام للضغط الامريكي العربي بالالتقاء فورا مع ياسر عرفات سيرضي الامريكيين والعرب حتى على المدى القريب جدا.

ومن اجل ذلك فان الاستسلام للضغوط في موضوع اللقاء مع عرفات يشعل الضوء الاحمر في كل ما يتعلق بقدرة رئيس الحكومة المحافظة على مصداقيته في سلسلة من الوعود التي خطها للناخب وهي التي ادت الى فوزه على شمعون بيريس. واذا لم يبدأ نتنياهو فورا بالتطبيق واثبت عمليا انه مخلص للمعسكر الوطني فان مصافحته لعرفات ستعبر عن بداية الصدع في مصداقيته كرئيس حكومة.

لا شك ان نتنياهو بدأ خطواته الاولى كرئيس حكومة في وضع استراتيجي وتكتيكي صعب جدا في موضوع المسيرة السلمية. والورثة التي تركها له رابين وبيريس لم تبق له مساحة مناورة في الجوهر والوقت. وعليه في الاسابيع القريبة القادمة ان يتخذ القرارات التي تستهدف اصلاح الاضرار التي نجمت من قبل حكومة اليسار وخاصة اتفاقيات اوسلو أ و ب.

من الواضح ان هذه القرارات لن تثير ارتياح عرفات ومن المؤكد انها لن تثير ارتياح الرئيس كلينتون والعرب كلهم. والاستنتاج من ذلك واضح. المواجهة بين نتنياهو ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية قادمة وفي اعقابه ستواصل الادارة الامريكية ضغوطها على حكومة اسرائيل. لقد لمح وزير الخارجية الامريكي بنوايا الادارية الامريكية حين قال في لندن انه بعد لقاء نتنياهو ـ عرفات تتوقع الادارة الامريكية من حكومة اسرائيل ان تتخذ خطوات عملية من اجل دفع المسيرة السلمية في الشرق الاوسط. يعتزم الرئيس كلينتون بل ويصر على استمرار المسيرة السلمية ضمن المسار المرسوم من قبل رابين ـ بيريس ومن الواضح ان مصافحة حاجز ايرز لن تعفي نتنياهو من مواجهة هذا الميل الذي يظهر في واشنطن وفي القريب العاجل.

ان الخطة التي وضعت في اوسلو من قبل يوسي بيلين وشمعون بيريس والتي ترجمت فيما بعد الى اتفاقيتي اوسلو أ و ب تستهدف خلق واقع جديد وغير قابل للتغيير. وكان الهدف هو اجبار كل من يخلفهما على مواصلة تنفيذ خططهما حتى النهاية، اي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتقسيم القدس والانسحاب الى حدود الـ 1967. اي ان معسكر اليسار حقق هدفه وحدد حقائق في الواقع غير قابلة للتغيير. غير ان اغتيال رابين والعمليات الكبيرة في شباط 1996 وقرار شمعون بيريس تبكير الانتخابات كل ذلك شوش الى مدى معين مواصلة تنفيذ المشروع واصبحت وتيرة تطبيق الاتفاقات بطيئة.

وحيث ان بنيامين نتنياهو دخل الى مكتب رئيس الحكومة فهو لا يستطيع تجاهل الاتفاقيات الموقعة ولا ان يتجاهل الحقائق في الواقع ولكن مع ذلك يستطيع الان اذا اراد ان يعمل على تغيير الاتجاه في الاتفاقيات الموقعة من خلال ادخال تعديلات ضرورية لها. مثلا في موضوع اعادة الانتشار في الخليل من الممكن اجراء تعديلات ضرورية ليس فقط لاغراض امنية بل ايضا لاحتياجات وطنية يهودية في ارض اسرائيل.

من الواضح ان طريق نتنياهو لم تكن مفروشة بالزهور. فمعسكر اليسار في اسرائيل، ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية والادارة الامريكية ستبذل كل ما في وسعها من اجل الضغط على شمعون بيريس ولكن نتنياهو لا يريد ان يمس بمصداقيته وهو ملزم بالاستعداد هو وحكومته للمواجهة في الاشهر القريبة.

حسب ما حدد في اتفاق اوسلو ب كان من المفروض ان يبدأ الجيش في مرحلة اخرى من الانسحاب من مناطق الضفة الغربية في هذا الشهر. وهذه المرحلة من الانسحاب يجب ان تكون الاولى من بين ثلاثة مراحل للانسحاب، الاول كل ستة اشهر. حيث ستصل المرحلة الثالثة من الانسحابات الى حدود 1967 باستثناء مناطق امنية صغيرة.

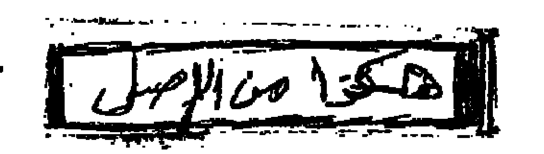
لقد لعب الحظ في المعسكر الوطني بعدم تجرؤ رابين وبيريس على ان يحددا في اتفاق اوسلو ب مجال الانسحاب وحدود الانسحاب في كل واحدة من المراحل الثلاث ويبقي الامر كموضوع للانتخابات قبل كل مرحلة انسحاب. وهذا العمل يمنح بنيامين نتنياهو امكانية ادارة مفاوضات مضنية وصعبة مع عرفات، ومنظمة التحرير الفلسطينية في كل ما يتعلق بتنفيذها هذا الاتفاق. وفي نهاية الامر سيضطر الى القول للسلطة الفلسطينية بانه لن يسلم منظمة التحرير الفلسطينية منطقة غير تلك التي تسلمتها حتى الآن.

ورد منظمة التحرير الفلسطينية على هذا الموقف سيكون واضحا ومتوقعا منذ الآن. لن تتنازل منظمة التحرير الفلسطينية قيد انملة عن تحقيق هدفها النهائي وهو السيطرة الكاملة، والامنية ايضا على معظم مناطق الضفة الغربية من خلال ابقاء جيوب استيطانية يهودية صغيرة. وكذلك مصر ودول عربية اخرى لا تخفي رأيها بان الهدف النهائي لتنفيذ اتفاق اوسلو ب هو اقامة دولة فلسطينية مستقلة مثلما عاد واوضح هذا الاسبوع وزير الخارجية المصري عمرو موسى. لا شك في ان بنيامين نتنياهو سيسمع هذه الامور ايضا مع كلينتون الذي يلتقيه الآن في واشنطن.

وهنا سيقف نتنياهو ثانية امام خيار ليس سهلا: اما خرق وعوده التي قطعها لناخبيه وعدم تسليم الضفة الى عرفات وعدم الموافقة قطعا على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة لا نظريا ولا واقعيا، وبين الصمود بالكفاح للتواصل والصعب ولديه مقومات الانتصار اذا اراد ذلك.

مردخاي فرتهايمر
(هتسوفيه) ـ 1996/9/10





### قيام وانهيار آل مستجاب:

# لغة تفضض عالما قصصيا شديد التنوع

خيري شلبي

■ قيام وانهيار آل مستجاب هي المجموعة القصصية الثانية للكاتب الكبير محمد مستجاب، بعد مجموعته الاولى (ديروط الشريف)، وروايته (التاريخ السري لنعمان عبد الحافظ)، وكتاب عنوان (حرق الدم)، وهو العنوان الاثير الذي يكتب تحته الكثير من المقالات الادبية في الصحف العربية.

واظن اننا لسنا في حاجة الى التنويه بان قلة انتاج الكاتب امر لا يتدخل في تحديد قيمته، فربما كان الكاتب غزير الانتاج ويبقى مع ذلك صغيرا حتى نهاية العمر، وربما كان مقلا في الانتاج ويصعد بانتاجه القليل الى مصاف كبار الكتاب. ومن هؤلاء محمد مستجاب. ان قصصه القليلة، وروايته الوحيدة، بالاضافة الى مقالاته الكثيرة تشهد بأننا امام كاتب متفرد ذي عالم خاص، ومفردات خاصة، واسلوب جد متميز.

ينتمي محمد مستجاب الى الجنوب المصري، وهو كما نعلم من اشد المناطق المصرية ثراء بالمادة القصصية والروائية والشعرية.

فمنه خرج القاص الراحل يحيى الطاهر عبد الله، والشعراء الافذاذ محمود حسن اسماعيل وأمل دنقل وعبد الرحمن الابنودي وعبد الرحيم منصور وغيرهم. ولعله من قبيل المصادفة العجيبة انهم جميعا ابناء بيئة اجتماعية واحدة، فاذا كان مجتمع الصعيد لا يعرف البيئات الوسط، اي انه اما ثراء فاحش واما فقر مدقع، فان بيئة الفقراء تضم الكثيرين من صغار الفلاحين والاجراء والحرفية والفواعلية. ومن هؤلاء خرج محمد مستجاب، قطع في الحياة رحلة شاقة مضنية اكسبته تجربة اجتماعية على درجة كبيرة من الحيوية والتنوع.

وللتجربة الاجتماعية التي عاشها مستجاب من الطفولة الى الصبا الى الشباب دخل كبير في انضاج حس الفكاهة والسخرية عنده. فمنذ وقت مبكر جدا وهو مولع باكتشاف المفارقات الحادة الناعمة احيانا والخشنة احيانا اخرى والمدببة في معظم الاحايين. ولعمق احساسه بهذه المفارقات فانه يجد لذة كبيرة في تجسيدها وبروزها لدرجة قد تؤلم القارىء احيانا اذ انها كثيرا ما تصيب فيه احد الدمامل النفسية المزمنة، غير انه ألم ضروري ومفيد، لان ابراز المفارقة على هذا النحو المستجابي يقوم بفعص الدمل وتصفية القيح مما يؤدي الى التئام الجرح ثم الشفاء.

وقصص المجموعة الاولى لمستجاب: (ديروط الشريف) كانت تعتمد على تجسيد المفارقة، ولكن ليس من قبيل الادب الساخر الصرف، بل من خلال الحكي القصصي لمشاهد انسانية تكاملت عناصرها القصصية وابعادها الدرامية، سواء في اطار القصة الواحدة او في اطار المجموعة ككل متكامل متجانس يتشكل من مجموعة تفاصيل عالم خاص جدا، ليس في نوعية شخصياته ومدى العناء والعنت وشظف العيش التي تحياه، بل في نوعية الكتابة نفسها في طريقة تكوين الجملة واختيار المفردات الدالة ذات الصبغة العربية الاصيلة، وزاوية الرؤية التي تعتبر جديدة تماما هي الاخرى. فالواقع ان امثال هذه الشخصيات في مثل هذه البيئات قد تناولها كتاب كثيرون لكنهم تناولوا من الخارج بنظرة سائح مندهش. اما مستجاب فانه ينظر اليها من داخل الداخل وبغير دهشة على الاطلاق. وهذا ما يعطي كتاباته قوة في التأثير الايجابي واثارة الدهشة وربما الفزع احيانا. فان يقدم الكاتب الاشياء المدهشة المثيرة، بأسلوب خال من الدهشة، كأنها اشياء عادية جدا، فذلك ما يبرز المفارقة الكبرى، التي تجعل بين القارىء وبين الاندماج الكلي في هذا العالم هامشا صغيرا يكفي للتأمل، ذلك التأمل الذي لا يفصل بين الرؤية والتلقي بل يزيد الرؤية عمقا ونفاذا. انه ليس تأملا بالمعنى الفلسفي انما هو نوع من الانتباه واليقظة لكل ما في الرؤية الفنية من تفاصيل غنية بالدلالة.

على ان الكاتب في روايته: «التاريخ السري لنعمان عبد الحافظ» انتقل نقلة اسلوبية عالية المقام، اكثر نضجا واشد تميزا. ارتبط هذه النقلة بمدة خدمة امضاها موظفا فنيا بالمجمع اللغوي، فبحكم معايشته لنشاط المجمع اللغوي، وقراءة اساليب تقاريره وابحاثه ودراساته التي تنشرها مجلته ودورياته، استلهم الكاتب اسلوبا كانت بذرته الاولى متوفرة في كتاباته السابقة لكنه لم يكن قد اصبح اسلوبا؟ اعني اسلوب الكتابة برصانة هائلة، وجدية بالغة، وبفخامة وابهة احيانا، عن اشياء عادية تماما، واشخاص في اسفل السلم الاجتماعي.

فانت امام جزالة الاسلوب وفخامة اللغة ومهابة السياق ـ لغة تريزياس في التراجيديات الاغريقية القديمة ـ تتوقع ان الكاتب سيروي عن شخصيات عالية المقام، ربما من الملوك او القادة او على الاقل من علية القوم. فاذا بك تفاجأ بان الحكي عنهم ناس بسطاء من هَمَل الناس. الا انك سرعان ما تكتشف عبر هذا السياق البديع الفذ ـ انهم ليسوا بسطاء بالدرجة التي كنا نراهم عليها، وان لهم لاعماق اشد ثراء من اعماق الشخصيات التراجيدية العريقة، بل ان ابعادهم الانسانية اغنى بالدلالة والعطاء الفني.

بهذا الاسلوب كتب محمد مستجاب مجموعته الجديدة (قيام وانهيار آل مستجاب). كان آل مستجاب هؤلاء ـ كما يوحي العنوان ـ طائفة من الملوك، او اسرة من الاسرات التي حكمت الشعب المصري طوال تاريخه الفرعوني، او انها على الاقل اسرة من علية القوم الاصلاء تحفل حياتهم بما يصنع لهم تاريخا يروى. غير ان الواقع يدهمك من اول سطر. يصدمك صدمة فنية طازجة تعيدك الى زمن القراءة البكر. اذ تكتشف ان آل مستجاب هؤلاء ناس ـ بحكم التركيب الطبقي المتأصل في المجتمع المصري ـ لا ذكر لهم، لا اهمية لحياتهم ومن ثم فليس ثمة من مبرر لشغل القراء بحياتهم او مماتهم. والكاتب نفسه يعرف هذا بادىء ذي بدء، ويستفيد من معرفته بأنك تعرف هذا سلفا، لتكون صدمته لك قوية، اذ تكتشف عبر القراءة ان آل مستجاب ربما كانوا ملوكا ورؤساء وقادة وعلى درجة من الاهمية. ان الكاتب لم يفتئت على الواقع، ولم يخلع عليهم ما ليس فيهم، ولكن اسلوب التناول العبقري يريك الى اي حد يمكن لهذه الشخصيات المهملة ان تكون هي نفسها معبرة عن صفوة المجتمع اكثر واعمق من الصفوة انفسهم. ان تفاصيل حياتهم واوضاعهم وانماط تفكيرهم كل ذلك يعكس نفس ما يمكن ان يحدث لكبار الشخصيات التاريخية ذات الفخامة والابهة. فكبير العائلة في آل مستجاب يصبح والحالة هذه مثل اي حاكم، اي قائد، اي زعيم. ان الحكم والقيادة والزعامة موقف، قد يوجد في القصور، وقد يوجد في الاكواخ، ولعله يكون في بعض الاكواخ اكثر جدية ـ على المستوى الواقعي الصرف ـ مما هو في بعض القصور. ان الايحاءات التي تتولد عن هذا الموقف بجميع انواعه في البيئات الشعبية الصرفة يحيلنا على حقائق التاريخ واحداثه الجسام، لنجد اننا هنا قد فهمنا الموقف على حقيقته، واستوعبنا جواهر الامور كما لم نستوعبها من قبل. فآل مستجاب اذن هم آل مستجاب اولا، وهم بالاصالة عن انفسهم اكثر من آل مستجاب، انهم ملوك وقادة وزعماء بقدر ما هم حرافيش وزعر وهمج واشقياء وقاطعو طريق وسفاحون وقتلة. أليس معظم الحكام هكذا بشكل او بآخر؟

وقد اثيرت حول هذه المجموعة آراء متناقضة ـ كلها شفاهي مع الاسف ـ يجعل بنا ان ننتهز الفرصة لفحصها من واقع هذه المجموعة ونحن نتناولها الان. ولكن دعنا اولا نبدي اسفنا الشديد من هذا المرض العضال الذي اصيبت به الحياة الادبية في مصر، واعني به الضمير المطاط الذي يتسع فجأة لاحتواء اعمال ادبية هزيلة في حين يضيق دائما على اعمال جيدة جدا. ان المشتغلين بالنقد في صحفنا تدب فيهم صحوة مفاجئة اذ كان صاحب العمل نشيطا وعلى علاقات طيبة مع من يمتهنون النقد او يشرفون على الصفحات والاركان الادبية. فما ان يبدأ احدهم بمدح عمل هزيل حتى تتوالى من ورائه منظومة للدح الاعمى. وفي السنوات القليلة الماضية قامت في مصر نهضة روائية كبيرة، فصدرت اعداد هائلة من روايات على درجة عالية من القيمة الفنية والفكرية، ومع ذلك فان ما حظي منها باهتمام اولئك المشتغلين بالنقد لا يكاد يصل الى عدد اصابع اليد الواحدة، وللذهل انها منخفضة القيمة بالقياس الى الروايات المسكوت عنها! حتى لقد اصبحت هناك ظاهرة واضحة للعيان: هناك كتاب تقرأ عنهم كثيرا ولكنك لا تقرأ لهم لانهم غير مقروئين وغير رائجين، وكتاب تقرأ لهم ولكنك لا تقرأ عنهم لانهم ليسوا اعضاء في شلة او حزب وليسوا مسؤولين عن منفذ من منافذ الكسب او الدعاية. ومحمد مستجاب واحد من هذه المجموعة الاخيرة، فرغم انه كاتب شديد التميز، شديد الاهمية، ويعتبر علامة بارزة في تاريخ القصة المصرية المعاصرة، فان ما كتب عنه لا يكاد يلحظ ـ هذا اذا كان قد كتب عنه شيء يعتد به! وها هي ذي مجموعته القصصية الاخيرة ـ على شدة اهميتها ـ تقابل بخرس من اقلام المشتغلين بالنقد، ولكنها مع ذلك لا تسلم من محاولات خبيثة للتقليل من اهميتها.

سمعت آراء تقول انها محض لغة رصينة جزلة، وآراء اخرى تقول ان الفكاهة فيها هي كل شيء، وانها تفتقر الى البناء القصصي. وهذا غير صحيح على الاطلاق، ولو لم اكن قد سمعت هذه الاراء بنفسي من بعض الكتاب الذين اكن لهم الاحترام ما اهتممت بها ولا عتبرتها مجرد نفثات مغرضة من صدور شوهاء.

نعم اوافق على ان اللغة في هذه المجموعة القصصية مبهرة، ولكنها ليست محض لغة مبهرة، انما هي تستمد ابهارها من شدة طواعيتها وقدرتها على ملامسة الحياة في قاع القاع. انها لغة مبهرة حقا لانها اطاحت باللغة السائدة في القص التقليدي، لصالح رؤية خاصة ومذاق خاص للحياة، واحساس خاص بهذه البيئة الجنوبية التي ظلت غائبة عن النتاج الادبي حتى الان مع احترامنا للراحل يحيى الطاهر عبد الله. اما عن البناء القصصي فانه من الوضوح في هذه المجموعة بحيث لا يحتاج الى دفاع عنه، بل انه ابرز ملمح في هذه القصص، لكنه طراز جديد في البناء يشبه المشروع المعماري لحسن فتحي، بناء متفق مع طبيعة البيئة ومع احتياجاتها، بمواد مأخوذة من البيئة نفسها، ولا بد ان مستجابا ضاق بالعمائر الاسمنتية الشبيهة بالعلب الضيقة، فهرب منها الى الارض البارح في قريته، واقام فوقها مجموعة ابنية على طراز معماري مستفيد من العمارة الفرعونية والعمارة الاسلامية، حيث لا يحمل البيت اي ملمح من ملامح المعمار الاوروبي المنتشر في بلادنا دون ان يكون مريحا لنا. واذا كان مستجاب قد وجد مادته الاولية متوفرة في البيئة المحلية بغير تكلفة كبيرة فان ما بذل في ابنيته من جهد هندسي عبقري لا بد ان يحظى باحترامنا، فقد ابتنى مستجاب قصصا ليسكنها الناس ويجدون فيها مأواهم الأمن. هذه قصص محكومة بقيم جمالية خاصة بها، مستوحاة من التراث الادبي العربي، ومن كتاب للوتى الفرعوني، ومن القرآن الكريم، ومن الانجيل والتوراة، ومن الفلوكلور الشعبي القصصي والغنائي والاسطوري. انها قصص لا تعترف بالطوابق المرتفعة والشقق المتعددة في كل طابق، انما هي تعترف بالطابق الواحد المتعدد الغرف والابهاء والممرات والمناور والنوافذ. ثم انها بغير اساس خرساني لانها تكاد تكون محفورة في ارض صخرية صلبة، وصحيح انها من طابق واحد لكنك ترى فيها كل جماليات البناء الفخم المتين.

ان السياق اللغوي عند مستجاب يكاد يكون هو البطل اي نعم، لانه سياق مضفور من عشرات الحبال المتجانسة الخيوط: الصوف والحرير والكتان والتيل ـ (ليس ثمة خيوط صناعية) ـ كل خيط من خيوط النسيج له دلالته واهميته في السياق. الجملة الواحدة قد تحتوي على ازمنة، متعددة كل زمن يحمل دلالته الفنية والاجتماعية في السياق المتشبع بزخم المكان ـ البيئة، وزخم الزمن الفني للحدث القصصي. والجملة الواحدة ـ ايضا ـ قد تحتوي على التاريخ والجغرافيا والحساب والجبر والكيمياء والطب والحكمة، الا ان هذا الشتات يأتلف ائتلافا عبقريا في خدمة السياق الدرامي. فانت تقرأ القصة فيخيل اليك في بدايتها انك تقرأ سفرا من الاناجيل، او تعويذة دينية او فصلا في كتاب مروج الذهب او ابن خلدون او ابن تغري بردى يروي فيه قصة ملك من الملوك، او سيرة شعبية تروي مآثر بطل اسطوري خارق. فأبطال مستجاب كلهم، وان كانوا من عامة العامة، لهم طابع اسطوري خارق، ليس يخلعه الكاتب عليهم، بل لانه طابع فيهم غير اننا لا نراه كما يراه هو بحكم هضمه الجيد لهذه البيئة ولهذه الشخصيات. ولو ان احدا منا اقترب من حياة امثال هؤلاء الناس البسطاء، وقدر له الاندماج في عروق حياتهم، فسوف يتضح له انهم يعيشون بالفعل حياة اقرب الى الاساطير الخارقة.

في قصة (مستجاب الثالث) تبدأ القصة على هذا النحو:

«ويبقى وجه ربك ذي الجلال، وزهرة وقرن وبقايا زيت خروع وهدهد وظلال، وعكازة تهش الطيف والنمل والذنوب واصداء ليل مقيل وطويل، قل هو الثالث من آل مستجاب، القابض على الصبر والجمر والثريا والماء وتماثيل الرخام، الثالث من آل مستجاب، الملقب بالنمس، والعائل، والفاجر، لاستيقاظه الدائم فجرا، دخل مرة على زوجة ابيه فرأى منها ما ظل يبكيه ستة وسبعين عاما، الشامخ، الضاحك الجاثم الامير الحامي ـ لولعه بالخبز الخارج توا من الفرن، دخل مرة على ارملة ابيه فرأى منها ما ظل يضحكه سبعة وستين عاما، الثالث من آل مستجاب، له رسالة في قول الحق والبؤس المبكر، ومقدمة في ترشيح ضفدعة على كف عفريت، ودراسة في البوم والخفافيش، ورسوم في تسريح المصابيح والخيول والنساء، ونصيحة في ما يستقطب التهامه اولا من الصدور، وله ديوان من الشعر المطبوع، وكتاب في ما تراه عين المحب الكفيف، ومنظومة من بحر الوافر في الحكم والاقوال المأثورة واغنيات المهد وما يجب ان يقال على رأس الراحل، وعنه اخذ آل مستجاب انشودتهم الشهيرة التي يرددونها عندما تحل الاهوال: النار والخيانة والصقيع وآفة البهتان».

تلك مقدمة القصة فحسب، التي تقع بعد ذلك في خمس مقاطع طويلة مرقمة. واذا كانت هذه المقدمة وحدها قصة قائمة بذاتها قادرة على النهوض بمدلولات كثيرة ثقيلة الوزن، فانها مع ذلك اشبه باللازمة الموسيقية في مقدمة الاغنيات الكبيرة، تنضم منتخبات من جمل لحنية مأخوذة من صلب اللحن الاساسي لكي تهيء المستمع لجو اللحن وتسلطنه قبل الدخول في اللحن.

هذه المفردات اللغوية المكتوبة بها المقدمة والقصة وكل قصص مستجاب، هي الغطاء المفضض لمفردات عالمه القصصي. فالواقع ان عالمه القصصي، بكل شخصياته واحداثه، هو نفسه غطاء لعالم اكبر واوسع واعمق، عالم المجتمع الطبقي المختل، عالم السادة والعبيد على مستوى الواقع الاني والواقع التاريخي معا. ذلك الواقع الذي يعقد فيه لواء السيادة لمن في يده السلطة، والسلطة اما ان تكون قوة المركز الوظيفي في الدولة، او قوة غاشمة جاهلة يصعب مقاومتها، او قوة المال حتى ولو كان حراما. ولهذا فتاريخه زائف، يسهل على صاحب السلطان تغييره وتوجيهه كيفما شاء، وكل فترة تقوم على الغاء ومحو ما قبلها، فالتاريخ دائما ابدا يبدأ بوجود صاحب الصولجان وينتهي بانتهائه. وهذه المقدمة التي تؤرخ لمستجاب الثالث، او السابع او الخامس في هذه المجموعة البديعة، تستقطب المفردات التي تشيع في تاريخنا، والتي تضفي على من تؤرخ لهم ـ بالحق او بالباطل ـ صفات خارقة وبطولات خرقاء. ومفهوم بادىء ذي بدء ان مستجاب الثالث لا يمكن ان يكون قد الف ديوانا من الشعر المطبوع، او منظومة من بحر الوافر في الحكم والاقوال المأثورة، او رسالة في قول الحق والبؤس المبكر، او مقدمة في تشريح ضفدعة على كف عفريت، او دراسة في البوم والخفافيش، او رسوما في تسريح المصابيح والخيول والنساء، او ما الى ذلك من قدرات استثنائية لا تتوفر الا لشخصيات استثنائية، ولكننا نتقبل هذه الاوصاف بصدر رحب لانها ـ من ناحية ـ تسخر من مبالغات التاريخ الزائف الملفق، ومن ناحية اخرى لان مستجاب الثالث ـ بشكل ما ـ هو حتى في صورته الواقعية الصرفة ـ تمثيل واقعي معاصر لتلك الشخصيات التاريخية الزائفة كما انه نتاج لتراكماتها المعششة في الوجدان القومي وفي فولكلوره. فنجاح الكاتب هنا يتمثل ـ ضمن تمثيلات كثيرة ـ في انه استطاع خلق وعاء شعبي يصلح للامتلاء بتناقضات الواقع والتاريخ معا. واذ يتصادم الواقع الفني المضفور ببراعة فائقة، مع الواقع الآني المعاش، تتولد المفارقات الباعثة على الدهشة، والنشوة.. والاستثارة.

### «جلال الاشجار» لعلي باقفيه:

# الصعاليك في أفق الحداثة

محي الدين جرمة *

(ايها الناس
كونوا اناسا).

امل دنقل

بهذا التصدير الشعري من قول «الجنوبي» امل دنقل، يفتتح الشاعر السعودي علي باقفيه «جلال الاشجار» وهي مجموعة شعرية تقع في 63 صفحة من القطع المتوسط.

وباقفيه لا يغفل هندسة الشكل في القصيدة وهو بدوره انما يضع مسوغا اوليا بإزاء متلقيه كما انه ينجز فناء رحبا في عملية التلقي، نجد ذلك في طريقة توزيع الشاعر لقصائده المبثوثة والمقسمة رقميا الى وحدات متنافرة غير انها تتحد في الشكل والمضمون.

تضم مجموعة باقفيه عددا من القصائد الموقعة تواريخها بالهجري والميلادي في كل من (الرياض وبوسطن) حوالي 15 قصيدة يسلسلها الشاعر حسب «الفهرست» باسماء حية صاخبة بعالم باقفيه الشعري الخاص، اذ نستوحي معا ملامح التجربة الذاتية كمدخل لاستقراء باقفيه الشاعر الانسان «فـ»خلال العناوين التالية. عروة بن الورد. ليقال، الخزاف، المسافة، اشجار، سعف، التنزيلة، الهواء، النجمة، مرأتك مرأتها، تقر على حجر، الغصن الاسود والسيف السائر في سين الجسد، البحث عن حجر كريم جدا في حديقة البلاما، ايقاعات على الماء، مديح القصيدة. وهكذا مثلما نجد للمسافة شاقة وبعيدة ما بين المبتدأ والمنتهى نجدها في الان نفسه تمتد من «عروة بن الورد» حتى «مديح القصيدة» انه الصوت الشعري للأسور بين المبتدأ والخبر تلك الموت للمهجر في ادغال المعاناة وشوك المسافة الذي ينمي خيال العاشق للترحل في حبائل زمنه وتاريخه البعيد في الواقع، القريب في غرف الذاكرة، لن الشاعر هنا ينأى بطبعه عن اولئك الذين سرعان ما تنتفخ مواهبهم الركيكة غير القابلة للابداع والتجاوز وهؤلاء هم في الغالب من ادعياء الشعر، في حين يفاجئنا علي باقفيه للوهلة الاولى بامتلاكه القدرة الفنية والموهبة الشعرية التي تميزه عن غيره، وهي سمة او خصوصية اكتسبها منذ نعومة قصائده الاولى هكذا اخال الامر، بل ان ذلك ما تفضي اليه دلالة النص الشعري، الى غير ذلك من خلط الشاعر لعنصر التاريخ والموروث في لوحة القديم والحديث والمعاصر في آن. فهو ما ينفك من اسر الارتحال والحب والحنين للوطن.. انه الحنين الذي يلازم الشاعر. كل مبدع يجد اصابعه تمسك بحير الوطن الازرق وتتماهى معه في سواد الواقع ليتعايشا ويتآلفا في استدعاء العاطفة واشاعة الجمال الذي هو البغية الاولى لشخص باقفيه..

كما ان الشاعر ليس من نوع «شعراء المقدمات» او للمواويل الاستثنائية التي عادة ما يحرص بعض عديمي الموهبة الا ان تتصدر مجاميعهم وتتقدم المطبوعة بتلك المجاملات والنفاق المكشوف.

باقفيه يقدم نتاجه الشعري طازجا الى قارئه، وبدون مقدمات، هو يعي ان الشعر الحقيقي يقول ويفرض شخصيته في اي زمان ومكان، لانه يتشاطر ويتحاور مع الاشياء والكائنات والعناصر فتتخلق في موضوعه الشعري روابط وعلائق تصل بنية القصيدة ببعضها، تلك سمة نجدها في ملامح قصيدة باقفيه اذ يتهادى بمعطفه الازرق وجبينه الظليل..

يسرح لغته والفاظه ومعانيه العميقة في طلاء من الرؤية والافق المكتوب على بياض المخيلة، وما يلبث ان يؤرخ لمشهدية ابداعه وارث الاسلاف من صعاليك الشعراء، يكشف من خلال مرجعيته تلك عن كنه طبيعة ورحلة الشاعر القديم وبيان قيمة ووقع القول في ذلك الوقت من سيادة الشعر ولو انه وفي حالة من الفقد والحنين يفصح الشاعر باقفيه عن بعض ملامح حياة رائده حداثة الصعاليك «ابن الورد حيث»:

«كان عروة يسكن بين القصيدة والسيف
يهجع في لحظة الف عام
والفاظه تتناسل بين الرموش
وبين المقيمين في الخسف
عروة يرحل مع خاطف البرق
يهجع في وجهه الف عام.. (فقرة 1) ص7

وهكذا وفيما عبس تنام «يظل الشاعر ينظر للاعلى واقفا في ليله الطويل، يسأل النجوم التي تنأى بأحلامه بأمله، رلحه ونجواه البعيد، يصادق «الرياح الطليقة» ليرمي لها ما عن له من القول وفيما القبيلة نائمة يظل هو صاحيا؟

«يلقي قصائده
للنجوم البعيدة
والليل اطول
عروة يرسم برية
ويلملمها بفؤاده» ص8

يكل منه الشفافية والصدق النفسي الذي يلقي بظلاله الندية علينا، ليرسم ديريته، وطنه وطبيعته المشتهاة. تلك المتاخمة لماء القلب، وفيما تتوزع قصائد الشاعر في «جلال لشجاره» التي يمتد اليها، يقف باقفيه شاهرا ماءه وعتاد ابجديته، وهجاءه الحديث يقول في الفقرة (5) من قصيدة «اشجار» وهي عبارة عن «اوراق الحلاج» بيروت 1582» حسب الشاعر.. يقول:

«تنزاح ابواب الدهاليز ويهوي السوط في دربك
ان تكشف بعض السر
لن يغريك الأعداء للأعداء
لن تغدو حميما كعناق الطير للطير
فتى يطعم بارودته من ضلعه»

هكذا وفي لوحات شعرية زاخرة بالايقاع والتنوع، ما يني الشاعر ينصب خيمته في مضارب الشعر الاولى، حيث يتفاوت باقفيه بتقنياته الخاصة من نص الى اخر، سواء من حيث مغايرته لبعض الانماط السائدة في كتابة الشعر التي لا يبرح البعض دهاليزها، او من حيث ارتكازه على قوة الدلالة والصورة ومن ثم قدرته في التجسيد وانتقاله الى الواحد المتعدد وهو ما اكد عليه الناقد كمال ابو ديب في بحث له ودراسة طويلة حول هذا الاخير «المتعدد» بالقول «لقد بلغ النزوع الى التعددية في الثقافة العربية المعاصرة حدا من القوة جعل الشعر يرفض النمطية، وهذا الرفض في اكثر تجلياته عمقا وجوهرية هو فض العلاقة الاصطلاحية الجاهزة بين الدال والمدلول» هذا الاستدلال الفكري والنقدي لبحاثة له باع في الشؤون الداخلية والخارجية للقصيدة العربية الحديثة منها والمعاصرة انما يدلنا الى شعرية علي باقفيه ومدى امتلاكه لقياد «جلال الاشجار» الذي يعقد من خلالها تعريفا اوليا ومصالحة مع المتلقي الذي يجد هو الاخر نفسه في ضيافة «ابن الورد» يقول في قصيدة «ليقال»:

«للينابيع اوجاعها
لن اصدق ما في الينابيع
بعد الينابيع
زحفتها الموغلة».

هكذا يضع الشاعر قارءه في خيار البداية والتجوال المحظور الذي قد لا يأمنه للتجول في اروقة القصيدة وتلك الاسر الوجداني، بيد ان امنية باقفيه هي ان يغتسل قارءه بماء اللغة الرقراق في قصائده الفياضة في صحراء السفراء الاوائل..

«اسير معي
كلما عن لي ان اموت أنهدمت
كرمانة ناضجة
واواصل سيري واسئلتي..» ص60

وهكذا الماء هو ليقاع الشاعر ووتره الفنان، ففي ـ جلال الأشجار ـ جلال الشعر واللغة. تظل القصيدة هي ذلك السؤال البعيد الذي ينأى به الشاعر الى افق اللامكتشف نحو الاشجار /الشجري/البلحي/النخلي/وما الى ذلك من عناصر الطبيعة والارض.

يقول في قصيدة مائية:

«منهمر
انه الماء غطى الأصابع
هيا اسرعي روضي الماء
حطي بيبك عليه
ومنهمر

دوخ الوجه والذاكرة «فقرة 4/ من قصيدة الغصن الأسود والسيف السائر في سين الجسد ص 46 وهذه هي صورة للمرأة في شعر علي باقفيه، انها ذلك الانهمار لحظة كتابة القصيدة، كما انها ذلك الغيم الازرق الذي يمطر بروذانه من اوتار التفاعيل ونغمية الكلم.. ومن جانب اخر يبدو الشاعر مسايرا لبعض حركيات السكون والوقوف والتدوير في قراءة النص الشعري.

* شاعر وكاتب من اليمن

# «آلاء» كتاب شعري لعبد الله عيسى

دمشق ـ «القدس العربي»:

عن دار «عربيات للنشر» في دمشق صدر كتاب شعري للشاعر الفلسطيني المقيم في موسكو عبد الله عيسى بعنوان «آلاء».

والكتاب يضم قصيدة واحدة بنفس عنوان الكتاب.

على الغلاف الاخير كتب الكاتب العراقي فاضل الربيعي هذه الكلمات:

«اعرف عبد الله عيسى شاعرا، منذ زهاء عشر سنوات، وهذا وقت كاف لكي تقترن المعرفة به كشاعر بمعرفة شخصية مباشرة. انه رجل يشبه شعره، ولنقل ان شعره يشبهه كثيرا: التلقائية المحببة، والاقتراب من الاشياء بقدر مدهش من الالفة. وبحسب ما يقول الفرنسيون فان الرجل هو اسلوبه، ولذا فالاسلوبية الشعرية لعبد الله عيسى تكاد تكون امرا مطابقا لحياته انه يتصرف باستمرار كرجل نذر حياته للشعر ولا شيء يمكن ان يشغله عن هذا العمل.

في قصائد «آلاء» طفولة اخرى غير مرئية بعد يجعل منها الشاعر منظارا لرؤية العالم. ولكنه في الواقع لا يرى الى هذا العالم الا بوصفه استكمالا لعالم داخلي شديد الرهافة.

ومع ذلك يمكن للمرء ان يقول ان ما يقوله النقاد والناشرون عن الكتاب امر لا يقرر الا القليل بالنسبة للقراء، لان الحكم النهائي سيكون لهم لا محالة».

من أجواء الكتاب نقتطف:

«ليتَ الذي فاتَ عمري
فاته بعد موتي،
كنتُ أرجأته من بعد مرتجيءٍ

غلاف الكتاب

جفّت على صحف رويتُها بدمي
أطوار لعنته،
وعاث طعناً بها «تشمةٌ» الملأ
بيَ اختتمتُ دعائيَ الأخير، وبي
أكملتُ فحوى عشائيَ الأخير، وبي
أسندتُ روحي على قرني زمان بلا عينين،
فابتدئي»

# ثلاث قصائد

عناية جابر *

## حنان هين

لست لطيفة، ولا طيبة
ولا ابذل غاية شغفي
كما انني أعلم
انها لعبة حنان هيّن
وأشبه بنيران ابتهاج بريئة.
قلب حفرة مستوحشة
بين عزلات شتى
لطالما كان العالم
على ما هو عليه
مكتنفا أماكنه البعيدة
والأخيلة الذابلة

## مزحة

أعطيت قلبي لكل شيء
وما جنيت
غير حياة رفيعة
ووحدة متأرجحة
ثمرة متراخية
مزحة بالكاد
تكفي لوقوعها
أو
يوماً لعيناً
خالياً من الخجل



## إرتجاف عاقل

لكن العالم لا بد أن يوجد
لترتفع الأشياءُ على مهل
وتنسال في زبد الرقة
لم يكن حلمُ البارحة
سوى رماد طاوله
النسيم
سوى برودة
مطلقة
لفّها الدوار
ومن ثنياتها
تدفق النور،
رحلته المسرفةُ
البالغةُ العبثْ
للنسحبة الى
الشمس
في إرتجاف عاقل

* شاعرة من لبنان

## الدراما السورية والرأي الشائع:

# ثلاثة اعمال ترسي اساسا للدراما السورية التي عانت من «الأمية» طويلا!

لقمان ديركي *

■ منذ عدة سنوات وعند قراءتي لرواية الكوميديا الفلاحية لنهاد سيريس تولد لدي انطباع بان نهاد سيريس يستطيع بهذا النفس ان يكتب مسلسلا تلفزيونيا جيدا، وقد اقترحت عليه وقتها ان يكتب للتلفزيون فأخبرني بانه يكتب ذلك فعلا، وكان وقتها قد بدأ بكتابة مسلسل خان الحرير، ولا شك بان انتقال سيريس الى كتابة السيناريو التلفزيوني هو في صالح هذا الفن الذي يفتقر الى كتابه الحقيقيين باستثناءات قليلة طبعا، ويقف الحظ بجانب سيريس عندما يتصدى هيثم حقي لاخراج خان الحريري الذي هو العمل الاول بالنسبة لـ سيريس، لان هيثم حقي بشكل او بأخر يعتبر من اهم المخرجين السوريين في التلفزيون ولانه يتعامل بحرص ودقة مع اي نص سيخرجه.

قبل سنوات ايضا مضى ايمن زيدان الى عمان حيث كان يقيم نجدت انزور وعادا بمشروع عمل مشترك كتبه للتلفزيون القاص (حسن. م. يوسف) عن رواية حنا مينه نهاية رجل شجاع، وعندما عرض المسلسل خيم احساس عام بان نجدت انزور جاء ليغير الكثير من المفاهيم السائدة عن فن الدراما التلفزيونية، اضافة لكونه هز المشهد الدرامي التلفزيوني السوري بعنف وحرض المخرجين الاخرين ـ ذوي الحساسية ـ على ان يقدموا اقصى جهدهم لان نجدت انزور قطع اشواطا كثيرة وبات عليهم ـ ان لم يسبقوه ـ ان يبقوا في دائرة المنافسة على الاقل وهذا ما جعل الصراع على الاستئثار بقلب المشاهد العادي والمتابع للمثقف عنيفا بل انه تعدى ذلك واصبح صراعا شخصيا تداخلت فيه امور عدة لم يخدم معظمها الدراما السورية.

### توتر مع آنزور

بعد ذلك بسنتين وعندما كانت حدة التوتر ضد انزور في اوجها تزامنا مع عرض مسلسله الجوارح برز مسلسل عيلة خمس نجوم لمؤلفه حكم البابا ومخرجه هشام شربتجي، شخوص عاديون قريبون من الناس، لا يدعون البطولات وليس فيهم شيء من شيم الابطال عيلة خمس نجوم.

هناك فهم متطور وحساسية جديدة في ظل ازمة النص التلفزيوني. كان هذا المسلسل هو ارهاص لكتابة تلفزيونية جديدة استطاع هشام شربتجي بحسه الكاريكاتوري وتجربته الطويلة في مجال الكوميديا ان يحولها الى نص شعبي في نمط جديد.. نص شعبي او عمل فني شعبي بدون بطولات او خوارق.. بشر سوريون لطالما افتقد المشاهد السوري وجودهم على شاشة تلفزيونه السوري.

والان يبدأ العمل السوري بالانطلاق جديا على الرغم من ظهور مسلسلات تافهة كثيرة لكتاب ومخرجين لم ينتبهوا الى ان عهدا جديدا لفن الدراما السورية قد بدأ. فتظهر اعمال مهمة وجديرة بالنقاش مثل خان الحرير واخوة التراب، واحلام ابو الهنا، الا ان النقاشات المطولة اقترنت على الغالب بأراء مسبقة واستزلامات لبعض الاقلام والاملاء عليها بالتالي، كما ان الرأي الشائع لعب دوره بل وسيطر في كثير من الاحيان على النقاشات التي اثيرت.

لقد بقيت الانطباعات غير العابرة عن خان الحرير تدور ضمن دائرة الرأي الشائع لعب دوره بل وسيطر في كثير من الاحيان على النقاشات التي اثيرت.

لقد بقيت الانطباعات غير العابرة عن خان الحرير تدور ضمن دائرة الرأي الشائع حول المخرج وضمن دائرة الاحتفالية والبهجة حول الكاتب لانه بلا تاريخ تلفزيوني سابق يمنح رأيا شائعا حوله، الا ان هذه الانطباعات غير العابرة التي ينشرها بعض المتابعين والمثقفين هنا وهناك لم تخل من بعض الاراء الحقيقية والموضوعية، واقول الاراء غير العابرة كوني غير مقتنع بالاراء التي يسيرها التلفزيون عبر مقالات مع الناس العاديين للادلاء بأرائهم حول هذا العمل او ذاك لان معظم الذين يقفون امام الكاميرات من البشر العاديين يمتلكون لا شعوريا الكثير من التكلف ومحاولة محاكاة مذيعي التلفزيون او تتبع ارشاداتهم.

لم يأت خان الحرير برأي جديد حول هيثم حقي سوى من اعدائه، اما الرأي الشائع فهو ذاته، ومعظم الذين ادلوا بأرائهم حول هذا المسلسل وجدوا انه قد رسخ انطباعاتهم الايجابية السابقة عن هيثم حقي بل ووجدوا الان ان هذا المسلسل يشكل فرصة متميزة ومثالية للدفاع عن هيثم حقي وتجربته ككل، اقول ذلك كون الاراء التي تقال وتبث وتنشر ضمن اجواء متوترة تمتلك حاستي الدفاع والهجوم بالفطرة وغالبا لا تكون هناك اسباب فنية واضحة الا لدى القلة.

والرأي الشائع هو ان هيثم حقي يريد الممثل بشكل ممتاز وخاصة في خان الحرير.. ولنفترض جدلا ان الرأي الشائع هنا فيه شيء من الصحة.. لكن هل ينطبق هذا الرأي على اي ممثل؟

لناخذ فايز ابو دان مثالا فهو تالق في دور الشيخ علي تحت ادارة هيثم حقي في خان الحرير، الا انه تالق اكثر بدور جمال باشا السفاح تحت ادارة نجدت انزور في اخوة التراب.. على الرغم من الرأي الشائع ايضا بأن نجدت انزور لا يحسن التعامل مع فن الممثل وادارته؟!

هذا الممثل الموهوب فايز ابو دان واي موهوب يثبت ان من حقه ان يكون دائما في مكانه الحقيقي وخارج نطاق الشللية وهذا ما حدث عندما شارك في عملين مهمين خان الحرير واخوة التراب، وهنا تجدر الاشارة الى ان اختيار الممثل هو الامر الاكثر اهمية بعد قراءة النص واعتماده وقبل البدء بالتنفيذ وبعد ذلك تأتي قدرة المخرج على ادارة هذا الممثل او ذاك، ذلك لان هناك العديد من الممثلين الموهوبين غير المعروفين وهم يحتاجون الى مغامرة هذا المخرج او ذاك ليظهروا امكانياتهم وتفوقهم، واذكر ما قاله لي احدهم ان فايز ابو دان كان مثار سخرية زملائه اثناء تصويره لعمله الاول الجوارح مع نجدت انزور، وكانوا يقولون انظروا كم هو مسرحي!، الا ان فايز ابو دان لم يخذل اول من غامر فيه ومعه اي نجدت انزور فتالق في دور سهيل ومن ثم في دور جمال باشا السفاح والشيخ علي.

اذن فالرأي الشائع هو ان هيثم حقي يحسن ادارة الممثل، وقد ترسخ هذا الرأي بعد مشاهدة خان الحرير، وكان هذا الرأي ميزة ونجاحا لحقي. اما الرأي الشائع حول نجدت انزور فهو قدرته على الابهار، وقد ترسخ هذا ايضا بعد مشاهدة اخوة التراب ولكنه كان مثلبة وفشلا لانزور حسب الرأي الشائع (؟) ان رصانة هيثم حقي في عمله وعدم جنوحه نحو المغامرة يخلقان نوعا من الثبات والاستقرار في اعماله، وهذا ما يجعل المتابعين يمتلكون شعورا بالارتياح والرضا، وهو يتجو بالتالي من فخاخ الاخطاء، الا ان حالة النجاة من الاخطاء تستدعي في غالب الاحيان عدم الاتيان بجديد، ولا اعرف لماذا يتم اعتبار اية ممارسة تقليدية لاي عمل كان ـ متقنا بالطبع ـ هو حالة تأسيس لاركان هذا الفن او ذاك، بينما يتم اعتبار قلق واهوجاج الحالة الابداعية عند نجدت انزور هو زوبعة تسير نحو النسيان ـ هكذا فهمت من الحوار الذي نشر في تشرين مع المخرج السينمائي محمد ملص حول رأيه في مسلسلات رمضان المنصرم ـ وبالتالي فهو عديم التأثير وغير مؤسس لشيء، وكأن التأسيس مرهون بالمشابهة مع حالات تأسيسة اخرى لاننا نكتشف بيسر ان مفردات خان الحرير هي مشابهة لمفردات الدراما التلفزيونية المصرية في ارقى حالاتها ليالي الحلمية مثلا ولا ينجو النص الذي كتبه سيريس من ذلك، اذ انه نص مبني بدافع من التطلع للمشروع لمشابهة ليالي الحلمية قيمة ولكنه يقع في فخ مشابهته تفاصيل واداء.

### مغامرة شكلانية

والتساؤل يكمن في هل ان نزوع نجدت انزور نحو المغامرة الشكلانية وعدم التفاته الى ماهية النص الذي يتعامل معه وعدم اهتمامه بالممثل واسباب اخرى.. هل هذه هي الاسباب الحقيقية لعدم الاحتفال بهذه التجربة واعتبارها بذورا لتأسيس حقيقي لتقاليد درامية تلفزيونية جديدة في سورية والعالم العربي؟!

اذا كانت هذه هي الاسباب حقا فانها تستحق الدراسة ولكنها غير كافية لاغفال هذه التجربة وتهميش دورها. واذا كان النزوع نحو المغامرة الشكلانية شتيمة ومذمة برأي البعض فانني اعتقد ان العكس هو الصحيح وان المائدة للرؤية هي احدى سمات التلفزيون وبالتالي فانها هي التي يجب عليها ان تتطور وتتخلص من الحدود التي رسمتها المخيلات ذات الطاقة المحدودة، اما النص فهو من مهمة الكاتب وكذلك الممثل فهو مسؤول عن نفسه وعن ادائه لانه بالنتيجة هو الذي سيصبح النجم اللامع تاركا للمخرجين والكتاب ان يتشاجروا ضمن حدود وسط ضيق هو الوسط الفني والثقافي.

الا ان الجديد في اخوة التراب وخان الحرير هو الاحساس بان هناك بحثا تكشيليا جديا وان هناك سمات لونية لكل عمل منهما، ان اللون الرمادي والنقاط الحمراء هي سمة خان الحرير وهو لون الطقس الخريفي والشتوي في ايام التصوير ولون للملابس الغامقة للممثلين والطرابيش الحمراء اضافة للاحساس بحركة للهواء، بينما نجد ان اللون الاصفر مع الازرق هو الطاغي في اخوة التراب حيث السماء الزرقاء والارض الممتدة وملابس الجنود الخاكي اضافة للانسجام المتحقق بين هذا الطابع اللوني وبين المشاهد الليلية التي تتخذ طابعا لونيا اخر يميل الى القتامة التي تبرزها بقع الاضاءة الصغيرة هنا وهناك.

ولم يلعب الرأي الشائع دوره هنا فقط بل تعدى ذلك ورسم مواصفات وتقييمات استطاعت ان تحط فعلا من القيمة الحقيقية لمسلسل احلام ابو الهنا عبر المقالات المتتابعة التي اتخذت طابع الاسف على دريد لحام والحزن المفتعل الى ما آل اليه الفنان الكبير وبدأت المانشيتات بالظهور من قبيل السقطة، غلطة الشاطر، الهاوية.. الخ وكل هذه المقالات تضمنت معنى واحدا هو ان الفنان دريد لحام قد سقط من علياته في هذا العمل وانه اساء لتاريخه الذي يرونه مهما، ولكن الواضح في الامر هو ان الرأي الشائع كان حاضرا بقوة في معظم المقالات او الاحاديث التي اثيرت عن المسلسل، بل ان البعض تعمد تجاهله واقتصر بحديثه الرمضاني عن مسلسلي اخوة التراب وخان الحرير معتبرين ان احلام ابو الهنا دون مستوى الحديث، ولم يف احد ـ الا باستثناءات قليلة ـ هذا العمل حقه من النقاش والرأي الخاص.

يتخلص احلام ابو الهنا كنص من الموضوع الضخم والبطل الكبير سواء بقوته او بجماله لصالح التفاصيل اليومية الصغيرة التي يمر بها الانسان العادي الخائف من كل ما حوله عبر مواضيع مختلفة وظروف متتالية، ولا يمتلك البطل هنا عنصر للمواجهة سوى مبدأ السلامة، اي انه لا يصنع للقالب كما غوار ولا يغش خلقه وخلق للشاهد كما ابو عنتر ولا يكسب قلوب الفتيات والمراهقات والنساء بجماله، انه بطل عاجز ومقهور سيضيق به المشاهد ذرعا لانه ينتظر اللحظة التي سينفس فيها عنه بشتيمة او بمشهد عنيف او بمشهد سعيد ورومانسي في النهاية.

ولقد لعب دريد لحام في هذا المسلسل اجمل ادواره وكان ممثلا باحثا حقا عن ادق التفاصيل كي يبني شخصية صعبة جدا كونها ستقارن مباشرة بغوار، وابو الهنا هو ذلك الانسان الصغير الذي قدمه تشيخوف في كثير من قصصه، والذي قدمه دريد لحام ذاته في غوار ولكن بطريقة اخرى، فغوار يمتلك الشطارة وخفة الدم والذكاء عوضا عن القوة والجمال والبطولة، اي انه بطل ايضا وستتطلع اليه الجماهير بالتالي لانه سيلبي لها رغباتها بالانتقام من الاشرار والبيروقراطيين والوصوليين.. الخ.

كان يلماز غوني ممثلا مشهورا بأفلام العنف ذات الطابع التجاري في تركيا، وكان شعبيا يلاحق الاشرار والاغنياء ويقاتل الدرك وينتصر دائما وكانت الجماهير ترى فيه مخلصها ومنقذها وفجأة يقدم يلماز غوني فيلم الامل ويظهر فيه كانسان صغير مرهق من الحياة اليومية وعاجز عن مواجهة البيروقراطية والفساد مما اثار نقمة الجماهير ذاتها عليه، الا ان يلماز غوني تابع في خطه الجديد كمخرج وكممثل وقدم اعماله المهمة مثل القطيع، الطريق وليتوج هذا الجهد بجائزة مهرجان كان الكبرى عن فيلمه الطريق الذي سيقدم للسينما العالمية ابطالا من نوع مختلف.. ابطالا يثيرون اشجاننا ويلتقون معنا في كثير من الاحلام والانكسارات والهزائم.

وهنا تبرز ذات المشكلة، فالجمهور لم يتعود ان يرى دريد لحام مستكينا وخائفا سواء في مسلسلاته او في مسرحياته او حتى في افلامه لذلك فانه لم يتعاطف معه باستثناء الاطفال الذين لا يمتلكون على الغالب اراء جاهزة.

ان المغامرة في هذا النص هي مغامرة كبيرة لانها اتت بالجديد محملة بكثير من الاخطاء، وكان على كل من ادلى برأيه في هذا العمل ان يتناسى اهميته ويتصيد اخطاءه، بل ان البعض كان يعاتب دريد لحام بطريقة مقيتة متغنيا بأمجاد غوار، ان الجهد الذي بذله دريد لحام في هذا العمل لا يقارن حقا بالاراء المتسرعة والجاهزة التي تطرقت الى احلام ابو الهنا الذي برزت فيه تجارب مهمة لبعض الممثلين مثل سامية الجزائري، فارس الحلو، اندريه سكاف.. الخ. اضافة للشخصية الرائعة التي لعبها دريد لحام بثقة واقتدار، وايضا لم يتوقف احد عند النص الهام الذي قدمه حكم البابا وسلمى كركوتلي والذي يختلف كليا عن كثير من المسلسلات التي نشاهدها لانه اي المؤلف.. يبحث داخل الحياة اليومية عن رأي حر ووجهة نظر حرة وساخرة بمرارة..

اخيرا فان الرأي الشائع لا يحتمل ان يكون مع حالتين متناقضتين، فهو مع حالة ضد اخرى، ولم يشع بعد الرأي الذي يكون مع اكثر من حالة خاصة عندما تكون هذه الحالات على درجة من الاتقان او الجدة او المغامرة داخل اطار مفهوم كل منها للفن، واري هنا ان حالة التأسيس الحقيقية هي في هذا الاختلاف الصارخ بين اكثر من مفهوم وعليه فان خان الحرير واخوة التراب واحلام ابو الهنا لحقي وانزور وشربتجي يضعون حجر الاساس في سيرة الدراما التلفزيونية السورية التي عاشت لفترة طويلة على مواضيع مزيفة لا تمس الانسان السوري بشيء، باستثناء قليلة لعلاء الدين كوكش وغسان باخوس وغسان جبري وسليم صبري..

وتأتي هذه الاعمال التي تستحق نقاشات مستمرة وجدية كاستمرار لسلسلة من الاعمال الناجحة مثل نهاية رجل شجاع لنجدت انزور ودائرة النار لهيثم حقي وشبكة العنكبوت لمأمون البني ويوميات مدير عام لهشام شربتجي وفيلم الاسطوانة ومسلسل احلام مؤجلة لهند ميداني والخريف لباسل الخطيب.. وهذه الاعمال التي من الممكن ان تكون محرضا لمخرجينا السينمائيين المهمين كي يطرقوا مجال التلفزيون ويرتقوا به الى مستويات اكثر اهمية وعمقا لاننا حتى الان نعاني من وجود الامية في كثير من اعمالنا التلفزيونية.

* شاعر من سورية



لقطة من مسلسل «خان الحرير»



نهاد سريس



حسن م. يوسف



نجدت انزور

## «الشهداء يعودون» من فلسطين:

# حركة الجسد تواكب حركة النص فوق خشبة غير تقليدية

القاهرة ـ من صفاء كنج:

التحدي الكبير الذي واجه فرقة «عشتار» الفلسطينية المشاركة بمسرحية «الشهداء يعودون» في مهرجان القاهرة الثامن للمسرح التجريبي، كان في محاولة الخروج عن سطوة الشعارات السياسية البحتة، وتقديم شكل مسرحي جديد واكب خلاله الجسد حركة النص فوق خشبة غير تقليدية.

والمسرحية المستوحاة، نصا، من رواية الجزائري الطاهر وطار «الشهداء يعودون هذا الاسبوع» وفي صورها، من تشكيلات المسرحي الالماني هاينر مولر، تقدم اطارا فلسطينيا خالصا، يعالج اللحظة الراهنة لمرحلة ما بعد اتفاقات الحكم الذاتي وتنصيب السلطة الفلسطينية.

الشهداء الغائبون، هم الابطال الحقيقيون للمسرحية، التي تتمحور حول هؤلاء المخلدين، اسياد دقيقة الصمت التي يقفها الجميع اجلالا. وبطلتها الحاضرة، هي ام الشهيد، (ام العز)، التي ترتقي الى اسمى موقع في المجتمع الفلسطيني، المعمد بالدماء.

ترى ام العز حلما يعلن لها فيه ابنها عودته مع الشهداء الباقين، وعندما تعلن النبأ تصطدم بجدران موصدة. فالعودة ستفضح الجميع، الاخوة والرفاق، والجواسيس، واصحاب القرار السياسي، وستقض مضاجع السلطة التي اسست ايديولوجيتها على رحيلهم واستثمرته. وامام الرفض المبني على الاصرار على الابقاء على الزيف القائم، من جهة، وامكانية تحول العودة الى قضية قابلة للاستثمار من اصحاب رؤوس الاموال، تنتهي ام العز الى الانتحار قسرا.

وبهذه النهاية، يكون مخرج المسرحية، وكاتب السيناريو، سامح حجازي، كثف ماسوية الواقع القائم وصفاقته، خلافا لرواية الطاهر وطار التي تركت باب الامل مفتوحا.

وبذلك شكل العمل طرحا جريئا للاشكالات القائمة في الواقع الفلسطيني المأزق الخارج من رحم الثورة، ليعاني مخاض سلام متعثر.

ولا يعالج العرض اشكالية الحل السلمي القائم، وانما الطريقة التي تدير بها بعض شخوص السلطة الامور، محتميا وراء حصانة قضية مقدسة، كقضية الشهداء.

وهو بذلك لم يخرج خروجا كليا عن الشعارات السياسية والوطنيات المعروفة، عندما اسس موضوعه على هذه القضية الشديدة الحساسية بكل تداعياتها، وهو امر بديهي، في مجتمع ترتبط فيه البنى الثقافية النخبوية ارتباطا وثيقا بالبنية الاجتماعية التحتية في ظل واقع الاحتلال.

ومع ذلك فان العرض لا يتضمن اي اشارة الى فلسطين، سواء في النص ـ عدا بعض ابيات الشعر والامثال المعروفة ـ او في الديكور والملابس والالوان والماكياج.

فأم العز ترتدي ثوبا ابيض طويلا، تلفه قطع من القماش الملون، تنزعها واحدة واحدة، امام كل عثرة. وتتحرك هذه الشخصية فوق خشبية غير تقليدية على شكل «T»، ممسكة بكفن ابيض، يواكب حركة يديها وكلماتها، تشكله، وتلفه وتضمه وتفرده، او تلتفع به.

وان كان العرض نجح في اخراج حركة الجسد والديكور عن المتوقع، واقام تلازما بين النص والحركة، فانه خلف في بعض الاحيان شعورا بالاطالة، فبدت الدقائق السبعون للعرض فضفاضة، كان سيبدو اكثر تماسكا لو اقتطع جزء منها.

لعبت دور ام العز في المسرحية ايمان عون، وشاركها في التمثيل، ادوارد المعلم، وعطاالله ترزي، وفادي شفيق.

وشاركت المسرحية في مسابقة مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي الذي بدأ اعماله في الاول من ايلول (سبتمبر) واستمر حتى يوم الاربعاء الماضي.

# العلاقة الجمالية بين الانسان وبيئته

عمان ـ «القدس العربي»:

القى الدكتور جورج الصايغ محاضرة في دارة الفنون بشومان مساء الاحد الماضي بعنوان «العلاقة الجمالية بين الانسان وبيئته» وذلك في اطار مهرجان صيف 96 المقام حاليا في الدارة والمستمر حتى الثامن من الشهر المقبل.

ومهد المحاضر لموضوعه بنبذة سريعة حول تطور المدارس الفنية ونشوء فكرة الفراغ التي مثلت البعد الثالث الذي شكل في جوهره العلاقة مع البيئة. وعرف الفن التركيبي بانه بعث لفراغ ما يهدف التعبير عن احساس معين. اما التحديث في الفن فبدأ في عصر النهضة الذي شهد اول محاولات بناء الفراغ في عمق اللوحة على اساس خداع النظر بالاعتماد على نظرية نقط التلاشي، وهكذا تحددت حجوم الاشياء كمعالم لهذا الفراغ. وكانت المواضيع تتم بالنقل عن ما هو موجود وكائن ومنحها هالة من الابداع الذي يعبر عن المثالية لما هو كائن بالفعل. وكان الزمن الذي يعبر عن العمل في اطار ثبات اللحظة عبر سيلان الزمن المديد.

واضاف بانه تلا ذلك عصر (التزويق) الذي اعتمد على زيادة الحركة في العمل لبعث الوحدة بين المقدمة والخلفية، وتبلور ذلك في العصر الرومانسي. وظل الامر كذلك حتى انتشار الحركة الانطباعية التي وضعت المقدمة والخلفية في عالم الضوء عبر تسطيح واضح للمعالم لكنه ليس تاما. وراوحت فكرة الزمن في اللوحة بين الثبات وعناق المطلق. وكان ان غدت اللوحة ذات شخصية معبرة عن نفسها في جمال ابعادها.

وتلا (الانطباعية) التجريد المعتمد على البناية الهندسية التي استفاد منها السطحيون فغدت الاعمال اميل الى التسطيح في عمل ضحل. وظهرت في هذه المدرسة فكرة الكولاج التي كانت اول محاولة لمنح العمل الفني بعضا من الواقعية. وكان بيكاسو اول من استخدم مواد مستعملة لبناء تماثيله، ومن ذلك استخدامه صور اطفال صغيرة لتكون وجه تمثال لقرد واستعمل مقود دراجة لبناء تمثال لرأس ثور. وهذه كانت الطفرة الفنية في مطلع هذا القرن. ومن ثم تبلورت المدرسة المستقبلية التي اعتمدت الالة محورا لها وما يتبع ذلك من الحركية العنيفة المعبرة عن السرعة في عالم الالة. وكان الفنان مارسيل دوشان احد الذين شاركوا في هذه المدرسة، وهو اول من استخدم المواد المصنعة في اعماله، ثم جعلها اساسا قائما للعمل الفني بمجمله. وهو ما ادخل الفن التركيبي عالما جديدا.

وزاد بان مدرسة «الراداء» التي ينتمي لها الفنان «دوشان» تكونت سنة 1916 وتبلورت بعد الحرب العالمية الاولى، وكان هدفها صدم المشاهد في اعمال فنية غريبة بقصد حفزه لاعادة النظر في اساليب تفكيره وعاداته.

وقال بان كل ذلك هيأ لواقع جديد في الفن يعتمد على «المواد الجاهزة» والاداء المعبر عن فكرة لبعث الاعمال الفنية.

وخلص الى ان الفن التركيبي هو محاولة لاشعار المشاهد بالفراغ الحقيقي الذي يعيش في داخله الانسان، متوازيا مع الزمن الحقيقي النابض في الحياة اليومية، بحيث تنتفي الغرابة عن العمل الفني، ومن ثم يغدو المشاهد مشاركا في عملية البناء الفني عبر التفاعل بالضرورة مع هذه الاعمال، مشيرا الى ان فهم المشاهد للعمل هو بحد ذاته عملية اعادة بناء للعمل في واقع جديد. وهكذا تحطمت ابواب مملكة الفن وانفتحت للتفاعل وتغدو نسيجا مشتبكا مع البيئة الاجتماعية. وبهذا يمكن تشبيه عملية التفاعل مع اعمال التركيب بـ(الكرنفال) حيث لا مسرح، بل معايشة مشتركة.

جديدة

# اصدار أول كتاب لفقه العبادات باللغة الالمانية

فرانكفورت ـ «القدس العربي»:

في فرانكفورت صدر اول كتاب لفقه العبادات الاسلامية تحت عنوان: Fiqh - AL - ibadat Einfuhrung in die islamischen gottesdienstlichen Handlangen

ويعد هذا الكتاب الاول من نوعه في هذا المجال الفقهي باللغة الالمانية، حيث يتناول مواضيع الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج، وكل ما يتعلق بأنواعها وشروطها واركانها وسننها وادابها. وقد حرص المؤلف امير محمد ابيب زيدان، وهو من خريجي الكلية الاوروبية للدراسات الاسلامية في شاتو شينون في فرنسا، على مراعاة عرض المادة الفقهية بلغة سهلة مع مراعاة ايراد النصوص الشرعية باللغة العربية اضافة الى ترجمة معانيها التقريبية بالالمانية، وكذلك عرض الاراء الفقهية تبعا للمذاهب الاربعة. ويشمل الكتاب على [illegible] صفحة.

ويأتي اصدار هذا الكتاب كبداية لسلسلة يسعى المؤلف لنشرها حول العلوم الاسلامية الاساسية باللغة الالمانية، ليتسنى لابناء المسلمين الناطقين بالالمانية والذين يزيد عددهم على الثلاثة ملايين في كل من المانيا والنمسا وسويسرا، التعرف امور دينهم باللغة التي يجيدونها.

وستحوي هذه السلسلة كتبا حول فقه السيرة النبوية، وفقه الاحوال الشخصية، وفقه المعاملات، وتعريف بالشريعة الاسلامية ومقاصدها، وعلم الحديث، وعلوم القران، والتاريخ الاسلامي، واعلام المسلمين، واحاديث مختارة، وللمؤلف الان بصدد تنقيح كتاب العقيدة الاسلامية، والمزمع نشره في نهاية العام الميلادي الحالي.

# انطولوجيا القصة القصيرة المغربية بالانكليزية

الرباط ـ «القدس العربي»:

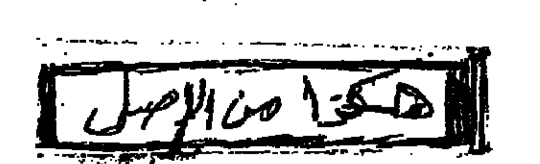
تطمح المدرسة العليا للترجمة بطنجة للمساهمة في حضور الثقافة المغربية على الصعيد العالمي وجعلها تستأثر باهتمام القراء خارج المغرب، وفي هذا الاطار اصدرت «انطولوجيا القصة القصيرة المغربية» باللغة الانكليزية ويتضمن ترجمة لثلاثين قصة قصيرة لكتاب مغاربة قام بترجمتها مالكوم وليمز وكافن واترسون من هيئة التدريس بالمدرسة.

وحسب تقديم الكتاب فان اختيار هذه المجموعة القصصية لم يخضع لمعايير دقيقة او استحقاقات ادبية، بل بناء على طبيعة التيمات (المواضيع) التي تعكس عالمية الثقافة المغربية من خلال عدد من المواقف الاجتماعية التي عاشها المترجمان ولمساها في الصور الابداعية البارزة التي اتفق القاص المغربي تصويرها.

وتأتي اهمية الكتاب من كونه يمثل اول ترجمة ادبية لمجموعة من القصص المغربية القصيرة الى اللغة الانكليزية تتوخى استجلاء الملامح العامة لصور المجتمع المغربي ومحاولة الاستجلاء هذه لها ميزتان الاولى: تمكن الاخر من تكوين ورسم صورة عن المغرب في مراحل تاريخية مختلفة، في حين ان الثانية تلقي اضواء كاشفة على الابداع الثقافي المغربي التقليدي منه والحديث.

ويعتبر الكتاب مقدمة مفيدة لانشغالات الكتاب المغاربة، اذ يوثق ويفسر التغييرات السريعة والعميقة التي عرفها المغرب من الاربعينات الى الثمانينات، خصوصا، ولاسباب تاريخية وثقافية. ان الادب المغربي شبه مجهول في العالم الانجلوساكسوني وقد ذيل المترجمان كتابهما بملحق لاسماء وعناوين مجموعات قصصية مغربية نشرت باللغة العربية.





مهرجان «المحبة» الثامن في اللاذقية:

# تميز النشاط المسرحي والتشكيلي ومراوحة في الفعاليات الاخرى

اللاذقية ـ «القدس العربي»:

في عشرة ايام مرت سريعا قدمت مدينة اللاذقية الساحلية او عروس المتوسط كما يحب السوريون ان يسموها بانوراما رائعة لما يمكن ان تنجزه الطاقات الفنية السورية اذ ان مرحلة التحضير للمهرجان المسمى بمهرجان «المحبة» امتدت لاشهر عدة وكما يحدث في كل عام حيث يندمج الهدف الثقافي مع الهدف السياحي ليشكلا هدفا واحدا يجعل من كل الطاقات موجهة باتجاه اساسي هو تحويل الفعل الترفيهي السياحي الى فعل ثقافي منتج خلافا للكثير من المهرجانات التي تأخذ طابع الاستهلاك اذ تقتصر على الغناء كنشاط ووسيلة للترويج السياحي.

ولعل النظرة لما احتواه مهرجان المحبة الثامن هذا العام توضح وبشكل مجلي الاهمية التي ينالها هذا المهرجان من حيث اشتماله على عدد واسع من الفعاليات التي تجتذب الحضور بكل شرائحهم، وخلافا لما درجت عليه العادة من كون الجهة المنظمة لهكذا مهرجان هي وزارة السياحة فان مهرجان المحبة لدورات خلت مازالت تقوم بالاشراف عليه وزارة الثقافة التي ورغم ميزانيتها الضئيلة بالنسبة للوزارات الاخرى توليه اهمية ربما تفوق معظم المهرجانات التي تشرف عليها تقليديا كمهرجان السينما او المسرح.

بدأت فكرة عقد مهرجان المحبة في مدينة اللاذقية عقب دورة العاب المتوسط العاشرة التي جرت في المدينة عام 1987 اذ ان المنشآت الرياضية والفنية التي اقيمت في المدينة وجدت بحاجة دائمة الى من يتولى رعايتها وصيانتها ولا سيما وان المدينة لا تحتاج الى هكذا منشآت واسعة ومتطورة، وهكذا تولدت لدى بعض الجهات اقامة مهرجان سنوي يتم من خلال وارداته تمويل نفقات الصيانة الدورية المطلوبة وقد تبنت في البداية وزارة الاعلام الدعوة لعقد الدورة الاولى من المهرجان الذي سمي في البداية بمهرجان «المحبة والسلام» وقد اقتصرت فعالياته في البداية على اقامة عدة حفلات غنائية ومسابقات لبعض الرياضات كان ابرزها الفروسية والتي رعاها النجل الراحل للرئيس السوري الفارس باسل الاسد، وقد تم عقد الدورة الثانية للمهرجان وفق البرنامج ذاته الا ان الدورة الثالثة حملت تحولا هاما في النشاطات اذ تم اضافة بعد ثقافي لاهدافه فتم توسيع النشاط ليشمل معارض عديدة ضمت معرضا للفن التشكيلي المحلي تحول مع الدورة الرابعة الى معرض للفن التشكيلي السوري بالاضافة الى دخول الشعر كفاعل اساسي في نشاطات المهرجان حيث جرت عدة امسيات شعرية شارك بها عدد من شعراء سورية ولبنان، واشتملت الدورة الرابعة على معارض للصناعات اليدوية وتم ايضا اصدار نشرة خاصة باسم المهرجان.

وفي الدورة الخامسة للمهرجان حدث تحول هام بارز في تاريخه اذ انتقلت رعايته من وزارة الاعلام الى وزارة الثقافة التي حاولت ان تبث فيه روحا جديدة اذ جعلت من التلازم الثقافي والسياحي واقع حال لنشاطاته مع ايلاء الاهمية القصوى للنشاطات التي هي من صلب عمل الوزارة كالترويج للكتاب والسينما والمسرح وعليه فان المهرجان اصبح في دورته الخامسة مهرجانا شاملا يتسع للثقافة كما يتسع للغناء والرياضة. واذا كانت الدورة السادسة للمهرجان قد مرت كسابقتها من حيث محاولة التصعيد في الفعل الثقافي والفني بشكل عام فان الدورة السابعة حملت ولادة بينالي اللاذقية للفن التشكيلي الذي شاركت فيه تسع دول عربية بعدد من فنانيها بالاضافة لندوة فكرية اشترك بها عدد من نقاد الفن التشكيلي من مصر ولبنان وتونس وسورية وكرم بها ثلاثة فنانين سوريين هم فاتح المدرس ونذير نبعة والياس الزيات. وبالاضافة لهذا البينالي ولندوته عقد في الدورة السابعة معرض للمكتشفات الاثرية الجديدة ونشاط سينمائي بارز ومسرحي متميز عبر عرضين مسرحيين من سورية ولبنان هما على التوالي «سفر برلك» تأليف ممدوح عدوان واخراج عجاج سليم، «وابتسم فانت لبناني» تأليف واخراج يحيى جابر.

## المهرجان في دورته الثامنة

لم يبتعد المهرجان في دورته الحالية عن الصيغة التي طرحتها الدورة السابعة رغم ان النوايا الطيبة قد زينت الايام السابقة لبداية دورة هذا العام حيث الاعلان عن عدد جم من النشاطات متعددة المناحي والجوانب غير ان ما شاهده الجمهور هذا العام كان مشابها تماما لما رآه في العام الفائت ولعل الجديد حقا في دورة هذا العام كان متمركزا وبشكل رئيسي في النشاط المسرحي الذي شهد دفعا عاليا في حجمه وتمت من خلال هذا الدفع استضافة عدة فرق لتقدم عروضها وهو ما حدث بالفعل اذ جرى تقديم خمسة عروض مسرحية هي على التوالي:

1 ـ عرض مسرحية «الثعلب والناطور» تأليف واخراج احمد الزين وفرقته.

2 ـ مسرحية «جوليا دومنا» من بيت الثقافات العالمي وهي من اخراج شريف خزندار.

3 ـ مسرحية «انقلاب» الاستعراضية من تأليف واخراج مروان وغدي الرباحنة.

4 ـ مسرحية «الفول» تأليف ممدوح عدوان واخراج د. عجاج سليم.

5 ـ مسرحية «مات ثلاث مرات» من اعداد ولع الرحبي واخراج حاتم علي.

ولعل الاضافة الوحيدة التي قدمها المهرجان على النشاط المسرحي هو اشراكه ولاول مرة لمسرح العرائس التابع للمسرح القومي في سلسلة عروضه اذ جرى تقديم مسرحية «الايدي» وهي من اعداد وتأليف سلوى الجابري.

الا ان هذا «الفيض» في العروض المسرحية في مهرجان المحبة لهذا العام ولد تساؤلا لدى المسرحيين السوريين حول نية وزارة الثقافة الاستعاضة عن مهرجان دمشق المسرحي المتوقف حتى اشعار آخر بمهرجان مسرحي آخر اقل تكاليفا؟! هذا السؤال لم تجب عليه اي جهة ولا سيما وزارة الثقافة المعنية اصلا بالاجابة!.

وعلى الصعيد الفني التشكيلي الذي حفل في العام الماضي باقامة بينالي اللاذقية الاول فقد تراجعت الهمة هذا العام عن اقامته واكتفت الادارة القائمة عليه بان اقامت معرضين اولهما لفنون الاطفال ورسومهم. كانت فكرته اصلا مقامة على ان يكون بينالي عربي وعالمي لرسوم الاطفال يعقد بالتناوب مع بينالي الفني التشكيلي الا ان «عدم اكتمال التحضيرات» دفع بالادارة لان تكتفي بهذا العرض الصغير.

وبالاضافة لهذا العرض، اقيم معرض آخر للفنانين الكبار شارك به عدد من الفنانين عبر 70 عملا قسمت على ثلاثة محاور هي: «تحية الى قانا» وقسم الفنانين السوريين وقسم الفنانين المكرمين وهم: الفنان ممدوح قشلان، والدكتور عبد المنان شما والدكتور خزيمة علواني، وبالاضافة لهذه المعارض اقيمت معارض اخرى هي معرض تصوير ضوئية بعنوان «القائد الرمز» وقد احتوى على حوالي 600 صورة ضوئية تناولت المراحل الرئيسية في حياة رئيس الجمهورية حافظ الاسد وكذلك علاقته بشعبه ولقاءاته مع قادة ورؤساء وامراء وملوك الدول العربية والاجنبية. وايضا اقيم معرض لمجموعة من الفنانين القادمين من العربية السعودية تسمى بمجموعة «المدينة المنورة» وعبر 70 لوحة قدم الفنانون فؤاد طه مغربل وصالح محمد خطاب ومحمد عبد الرحمن ومريم عباس مشيح ونبيل هاشم نجدي وابراهيم يحيى عبده ومنصور مرعي الشريف وسامي البار وزياد سلامة وعواطف المالكي، قدم هؤلاء شبه بانوراما لواقع حال الفن التشكيلي في السعودية. وبالاضافة لهذا النشاط التشكيلي الواسع حفل مهرجان هذا العام بعروض سينمائية جعلت من هذا الفن وعبر حضوره اللطيف اساسيا في حجم المشاركة الجماهيرية ولعل ذلك يعود بالاصل لكون اللاذقية فقيرة تماما بالعروض السينمائية الجادة، والافلام التي شاركت هذا العام عبر سينما الهواء الطلق هي:

ـ الافلام الوثائقية:

1 ـ «العيد الفضي للحركة التصحيحية» اخراج محمد شاهين.

2 ـ «مهرجان المحبة السابع» اخراج وديع يوسف.

3 ـ «مسارات النور» اخراج باسل الخطيب.

4 ـ «العيد الذهبي للجلاء» اخراج عبد الغني بلاط.

5 ـ «لؤلؤة على المتوسط» اخراج جورج لطفي الخوري.

الافلام الروائية:

1 ـ «اللجاة» فيلم سوري من اخراج رياض شيا.

2 ـ «صعود المطر» لعبد اللطيف عبد الحميد.

3 ـ «حرب الفراولة» لخيري بشارة.

4 ـ «بريتس» ـ امريكي ـ من اخراج جون ملشكوك.

5 ـ «منزل الارواح» ـ تشيلي ـ اخراج بيل بورغست.

6 ـ «العيش في الجيب» ـ يوغوسلافيا ـ سيبتي تك.

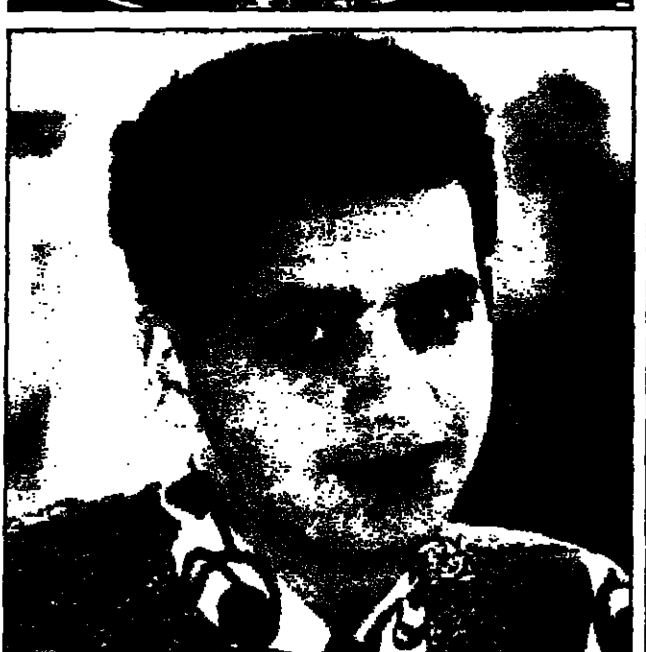
7 ـ «سمكات القرش الصغيرة» المانيا ـ فيلم لستول وورتمان.

8 ـ «انشودة في آب» ـ اليابان ـ لخراج عبقري السينما اليابانية اكير اكيروساوا.

9 ـ فيلم للاطفال «توم وجيري» اخراج نيل رومان.

وعلى صعيد الحفلات الفنية فقد كان للمهرجان مناسبة لاشتراك عدد من المطربين المحليين والعرب في امسيات غنائية تجذب وراءها الجمهور الكثيف في موسم الاصطياف وقد شارك في حفلات هذا العام: فهد بلان والياس كرم وشادي جميل وربا الجمال وجورج وسوف وآمال رعد وصباح فخري ومصطفى قمر وميشلين خليفة وعاصي الحلاني وعابد البلادي وسهام ابراهيم ونهاد طربية وفؤاد سالم وعصمت رشيد ونورشان وسمية البعلبكي ونهاد نجار وباسكال مشعلاني وسمير سمرة.





ربى الجمال ، مصطفى قمر، نوال الزغبي (القدس العربي)

# الشاشة الفضائية

## برامج الاربعاء

### مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 9,00 القرآن الكريم، 9,05 دين ودنيا، 9,15 المسلسل الكوميدي مرايا 95، 96، 10,15 الفيلم العربي ـ بيت الكوامل. 12,00 افلام كارتون، 12,20 الطاقة والنفط ـ اعادة، 12,45 برنامج مشوار ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ كاستدوا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 مواجهة مع العصر، 16,10 المسلسل العربي ـ ابرياء في المصيدة، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج دنيا للوضة، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ انا والعذاب وهواك، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 12,35 برنامج ما يطلبه المشاهدون، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 ـ اعادة، 1,10 القرآن الكريم، 1,20 الختام.

### قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن، 9,00 غذاؤك دوائك، 9,30 مسلسل قديم، 11,25 حكاية كلمة، 12,40 الشعوب اصدقاء، 1,20 فيلم عربي، 3,35 موال لكل الناس، 4,55 مشوار، 6,00 مسلسل مصري، 8,30 فيلم عربي، 10,00 رحلة الى الشاطىء الاخر، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 6,00 مسلسل ديني.

### الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 الاطفال، 10,45 اكلات بكل اللغات، 11,00 المسلسل العربي، 12,30 اماني واغاني، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,15 رفع الستار، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 كتاب الزمن، 6,15 فنانون من مصر، 6,45 عطاء بلا حدود، 7,30 غنوة في فيلم، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 مجلة المسرح، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,30 فيلم عربي، 4,30 مسلسل ديني، 6,00 شباب دائم.

### دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 6,00 شاميات، 7,00 المسلسل العربي، 8,10 اللياقة للجميع، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 10,00 بقعة ضوء، 12,05 مسلسل عربي، 1,20 ذاكرة مكان، 3,00 الاخبار، 3,05 المصحف المفسر، 5,05 السباق الى القمة، 5,45 البيت العربي، 7,05 مسلسل عربي، 8,55 الخليج كلمة ونغم، 10,00 فيلم ملون، 12,30 صور طبية، 2,30 الزجل اللبناني، 3,30 فيلم قديم.

الفيلم الامريكي «هروب من لوس انجيلوس»:

# مدينة الاحزان مكب لغير المرغوب فيهم

لوس انجيلوس ـ من بوب توماس:

منذ ذلك الحدث الكبير في العام 2000 تحولت لوس انجيلوس الى جزيرة معزولة عن بقية انحاء الولايات المتحدة. نحن الان في العام 2013، والحكومة الفدرالية في واشنطن تستخدم لوس انجيلوس كمكب لغير المرغوب فيهم. وتبا له من مكان، هذا المكب.

مدينة الاحزان هذه هي المسرح الذي تدور فيه غالبية احداث فيلم جون كاربنتر (L.A. Escapa From) ـ هروب من لوس انجيلوس ـ وهي ايضا المسرح المثالي لشاغبات الاعور بليسكن الذي يحب ان يناديه الناس بلقبه «سنيك» (الحية). رئيس الولايات المتحدة (يلعب الدور كليف روبرتسون) يرغم الحية على القيام بمهمة مستحيلة: ان يقتحم الجزيرة ليعيد منها ابنة الرئيس الفارة والجهاز الصغير الذي سرقته ونقلته معها. انه اشبه بجهاز راديو للمجيب، الا انه قادر على قطع الطاقة الكهربائية في جميع انحاء العالم.

ويبدو ان كاربنتر ونجم فيلمه الجديد كورت راسل، ارادا أن يصنعا فيلما هو استطراد لفيلمهما المهزوز «هروب من نيويورك» الذي صنعاه سنة 1981 والذي شاهدنا فيه الكثير من الاكشن المثير المصنوع بميزانية ضئيلة.

وهذه المرة مد الثنائي ايديهما الى جيوب شركة باراموانت المليئة. وكانت النتيجة ان الفيلم جاء مليئا بالخدع السينمائية (وسمة الفيلم تذكر اسماء 75 من الممثلين البديلين الذين يقومون بالاعمال الخطرة نيابة عن الممثلين الاصليين). كما انه مليء بمناظر الاحياء والضواحي المدمرة في المدينة، الا انه يعوزه المصداقية.

مدينة لوس انجيلوس الان تحت حكم ثائر من البيرو سويرفو جونز (يلعب الدور جورج كورافاس)، الذي يعيد الى الاذهان ـ ام هل انه تورية؟ تشي غيفارا، وهذا الثائر يعد العدة لغزو الولايات المتحدة. وهذا سبب اخر للقلق الذي يشعر به الرئيس الامريكي. «الحية» مطارد على الدوام من ازلام سويرفو المسلحين، وكذلك من عصابات الشوارع المؤلفة من الكوريين والامريكيين الجنوبيين.



كورت راسل في مشهد من الفيلم

انه مضطر الى التنقل بشكل دائم مستخدما كل انواع وسائل النقل، بما في ذلك سيارة كاديلاك مهلهلة مكشوفة، ولوح تزلج (يمتطيه على قمة موجة تسونامي التي حدثت بعد زلزال مدمر) ومظلة طائرة.

والفيلم فيه غمز ولمز من المخرج كاربنتر للاوضاع في لوس انجيلوس. ففندق بيفرلي هيلز محاط بمواقف اشغلها مشردون وبائسون للتدفئة. والكوليزيوم يقدم مصارعين يتقاتلون حتى الموت.

وعلى الحية ان يسجل عددا كبيرا من الاهداف في مباراة كرة السلة خلال وقت قصير، او يتعرض للاعدام رميا بالرصاص من قبل عصابة تطوقه (لماذا لا يقتل هؤلاء بعضهم البعض؟). وتجرى المواجهة النهائية بالرصاص في مدينة ملاهي بالية في اناهايم.

واذا كان «الحية» يبدو مستعجلا، فهو محقون بفيروس سيصبح فتاكا في غضون ثماني ساعات اذا لم يعد لتلقي العلاج المضاد للفيروس. ويحيط كاربنتر كل هذه التطورات بمجموعة غريبة من الشخصيات: ستيف بوسكي يلعب دور وكيل اعمال هوليودي من الطراز القديم يبيع خرائط تبين مواقع منازل نجوم السينما، وبيتر فوندا في دور متزلج متقدم بالسن، وبام غرير في دور مقاتل اجرى عملية تغيير جنس.

ويقدم كورت راسل تمثيله بالاتقان المعهود ويخفف من وطأة العنف بلهجته الساخرة، وهو متواجد في الفيلم بثلاث مهمات.

فاضافة الى البطولة، شارك في الانتاج مع ديبرا هيل وشارك في كتابة النص مع هيل وكاربنتر. «هروب من لوس انجيلوس» من توزيع باراموانت لافلام رايدر انترتينمنت، ويستغرق عرضه 100 دقيقة.

أزمة بين الممثلة والمخرج بسبب مسرحية «أحلام ياسمين»

# سوسن بدر: يجب معاملتي مثل آثار الحكيم

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من اسلام صادق:

نشبت ازمة بين الفنانة سوسن بدر بطلة عرض مسرحية «احلام ياسمين» والتي تعرض حاليا على مسرح البالون والمخرج عبد الرحمن الشافعي بسبب طلبها زيادة اجرها الى ثمانية عشر الف جنيه.. رفض المخرج الطلب بحجة انها ليست نجمة.. واتصل بالفنان عبد الغفار عودة رئيس قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية ـ قبل تقديم استقالته ـ والمسؤول عن العرض وعرض عليه الامر.. طلب عودة ملف اجور الفنانة سوسن بدر من قطاع المسرح لدراسته وتقييمها ماديا.. ووافق في النهاية على طلبها بزيادة اجرها الى المبلغ الذي طلبته.

الازمة بدأت بعد انسحاب اثار الحكيم من بطولة المسرحية لارتباطها باعمال فنية اخرى ورشح الشافعي الفنانة سوسن بدر للقيام ببطولة العرض واتفق معها على مبلغ خمسة عشر الف جنيه الا انها وافقت على مضض.. ثم رفضت في اليوم الاول لافتتاح المسرحية الوقوف على خشبة المسرح وطالبت بزيادة اجرها ثلاثة الاف جنيه اسوة بما تتقاضاه الفنانة اثار الحكيم. اعتبر الشافعي ان مطالبة سوسن بدر بزيادة اجرها بمثابة لي ذراع قطاع الفنون الشعبية.. ورفض طلبها في البداية حتى تدخل عودة وتم الصلح وتقاضت الثلاثة الاف جنيه.

تقول سوسن بدر بطلة مسرحية «احلام ياسمين» اتفق معي المخرج عبد الرحمن الشافعي على استئناف المسرحية خلفا لزميلتي اثار الحكيم التي انسحبت منها لارتباطها باعمال اخرى ووافقت على الفور خاصة ان المسرحية عليها اقبال جماهيري كبير.

وعندما اتفقنا على خمسة عشر الف جنيه وكتبنا العقد لم يكن في علمي ان القطاع اتفق مع اثار على مبلغ ثمانية عشر الف جنيه لهذا طالبت بحقي وبزيادة اجري الى المبلغ الذي تقاضته اثار ومن هنا اعتبرني المخرج مشاغبة.. واقوم بالتسويف والمماطلة من اجل المادة!! والحقيقة غير ذلك بالمرة فانا لا ابحث الا عن حقي فقط.. وحقي يتمثل في تسوية حالتي المالية مع زميلتي اثار.. ويجب ان يعلم المخرج بانني ابنة شرعية للمسرح فقد قدمت له العديد من الاعمال الناجحة ولي تاريخ مشرف به.. واسعاري التي اتقاضاها من المسرح معروفة للجميع فلماذا هذا الموقف من جانب قطاع الفنون الشعبية الذي اتعامل معه لأول مرة؟

اما المخرج عبد الرحمن الشافعي فيقول عن الأزمة: اختياري للفنانة سوسن بدر ياتي من منطلق انها عملت معي في اكثر من عرض.. واخر شيء كانت تفكر فيه هو المادة.. وكانت مفاجأة بانها هي التي تطالب بالاجر كاملا.. وتحاول ان تساوي موهبتها بموهبه اثار الحكيم.

واكد الشافعي انه فشل في ايجاد حل مع سوسن لهذا حول القضية برمتها الى الفنان عبد الغفار عودة رئيس القطاع لايجاد حل مناسب.

يقول عبد الغفار عودة: تلقيت مكالمة تليفونية من المخرج عبد الرحمن الشافعي في الثامنة والنصف اي قبل رفع الستار بحوالي ساعة وقال بنبرة حزن ان سوسن بدر ترفض الوقوف على المسرح.. واننا مقبلون على كارثة حقيقية اذا عملتها وطلبت من الشافعي ان يهدىء نفسه ويستجيب لمطالبها ومن ناحية اخرى اتصلت بالفنان القدير كمال نعيم مدير عام الفرقة القومية للفنون الشعبية وطالبته بان تكون الفرقة على اهبة الاستعداد في حالة اعتذار سوسن الا انه في التاسعة والربع اتصل بي الشافعي وقال ان سوسن وافقت على شروطي وانها ستمثل دورها في المسرحية على وعد بتلبية كل مطالبها.. وعندما اظهرت سوسن هذه النية الحسنة طلبت من الشافعي تحقيق كل مطالبها المادية.



اثار الحكيم (القدس العربي)

والحقيقة انني طلبت ملفها كاملا من قطاع المسرح لدراسته والوقوف على الاجر الحقيقي الذي تتقاضاه نظير قيامها ببطولة اعمال مسرحية تابعة للقطاع. ولم تكن مفاجأة لي انها على حق تتقاضى اعلى الاجور في المسرح، ولها تاريخ في ذلك، لهذا طلبت من عبد الرحمن الشافعي ان يتعامل معها برفق ولا يخسرها. خاصة ان الوقت لا يساعد على استبعادها واحلال ممثلة اخرى مكانها.. ومن هنا اصدرت تعليماتي بتسوية حالتها المالية ومساواتها بالنجمة اثار الحكيم.







تنافس على الكرة بين كولين هيندري (بلاكبيرن) وراسل هوليت حارس مرمى (ديربي) وفي الصورة الثانية شين فلين (الى اليمين) يعبر عن فرحته بالفوز

### لأول مرة: لا قيود على عددهم

# اشتراك مزيد من اللاعبين الاجانب يرفع مستوى كأس الاتحاد الاوروبي

لندن ـ من روبرت كيتسون:

يلعب اليوم الاربعاء اثنان من اكبر الاندية الاوروبية وهما يوفينتوس ومانشستر يونايتد مباراتهما في اطار بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ولأول مرة منذ تغيير لوائح البطولة ليصبح اللعب على مجموعات متتالية بما يضمن مزيد من الدخل للاندية المشاركة لا توجد قيود على عدد اللاعبين الاجانب الذين يحق لأي ناد اشراكهم ضمن صفوفه.

ومن المرجح ان يشترك لاعبون من 11 جنسية مختلفة بدءا من لاعبه اوروجواي باولو مونتيرو الى الهولندي خوردي كرويف.

ويشير فوز مانشستر يونايتد على ليدز 4 / صفر في الدوري الانكليزي الى ان الفريق بلغ مستوى معين على خلاف يوفينتوس الذي تعادل 1 /1 مع ريبتا في اول ايام الدوري الايطالي.

غير ان ابطال اوروبا يدركون انهم سيلعبون مباريات كثيرة من الان وحتى ايار (مايو) وبدا مارسيلو ليبي مدرب يوفينتوس متفائلا.

وقال ليبي «ريبتا سدد كرة واحدة في المباراة بأكملها واحرز منها هدفه الا ان اداء فريقنا يبشر بالخير ليس فقط بالنسبة لمباراتنا مع مانشستر ولكن بالنسبة للموسم كله».

وسيتعين على ليبي ايجاد بديل للمدافع مورينو توريشيلي وللاعب خط الوسط الصربي فلاديمير يوغوفيتش الموقوفين.

وسيحل انتونيو كونتي لاعب خط الوسط على الارجح محل يوغوفيتش ليلعب الى جوار الفرنسي زين الدين زيدان وديديه دوشان.

ومن بين الاندية الايطالية الاخرى المشتركة في البطولة نادي ميلانو الذي يواجه مدربه الجديد اوسكار واشنطن تاباريز خيارا صعبا بين اربعة لاعبين ممتازين هم ديان سافيسفيتش وروبرتو باجيو وماركو سيمون وجورج ويه الذين يتنافسون على ثلاثة مراكز في الملعب.

وربما يشترك سافيسفيتش على حساب باجيو حيث قد يتردد تاباريز في التخلي عن اي من مهاجميه ويه وسيمون.

وقد بدأت اندية اوروبية كثيرة يفترض انها اندية كبيرة بداية سيئة على المستوى المحلي.

ويبلغ رصيد اياكس بطل الهولندي سبع نقاط فقط حصل عليها في اول خمس مباريات في الدوري الهولندي بينما يتقدم عليه ايندهوفن بثماني نقاط.

وفي المجموعة ب يلعب بروسيا دورتموند الالماني مع نادي فيدزيف لودز البولندي على امل ان ينجح في التغلب على قائمة طويلة من اللاعبين المصابين.

وتشمل قائمة اصابات دورتموند اصابة كل من المهاجم الغاني ابراهيم تانكو بتمزق في اوتار مفصل الركبة بينما يعاني كارلهاينز ريدل من اصابة في العنق ستستغرق وقتا لتشفى اضافة الى اصابة كل من لاعب خط الوسط المهاجم باولو سوسا ولاعب خط الوسط المدافع ستيفان فريوند والمدافع رينيه شتايدر.

وليس امام المدرب اوتمار هيتزفيلت بديلا سوى اشراك المهاجم السويسري ستيفان شابوسات رغم انه ليس في لياقته بل وربما يشرك ايضا المهاجم الامريكي يوفان كيروفسكي الذي فشل في الحصول على تصريح العمل البريطاني وانتقل من مانشستر يونايتد.

ومن جهة اخرى يضع الايطاليون الذي يعتبرون منذ زمن طويل بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ملكا لهم ثقتهم في اندية انترناسيونالي وبارما وروما ولاتسيو لتاكيد سيطرتهم على البطولة.

وكانت الاندية الايطالية منيت بانتكاسة في الموسم الماضي بعد ان فازت هذه الاندية بالبطولة ست مرات خلال ثماني سنوات.

وعجزت هذه الاندية العام الماضي عن الصعود الى قبل النهائي.

الا أن القرعة التي جرت لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي وضعت ناديين ايطاليين امام ناديين فرنسيين من الاندية التي دأبت على الحاق الهزيمة بالاندية الايطالية.

ويتقابل انترناسيونالي مع جنجان الفرنسي على ارض النادي الفرنسي فيما يقابل لاتسيو نادي لنز فريق المركز الثاني بالدوري الفرنسي.

اما روما فامامه مهمة شاقة امام دينامو موسكو الروسي.

ويلعب بارما الايطالي امام فيتوريا غويماراييس البرتغالي.

ويتقابل بايرن ميونيخ الالماني حامل اللقب مع بلنسية الاسباني.

وكانت نتيجة القرعة قاسية ايضا لاندية المانية اذ يتقابل بروسيا دورتموند مع ارسنال الانكليزي وهامبورغ الالماني مع سيلتيك غلاسغو الاسكتلندي.

ويتقابل النادي الالماني شالكه مع النادي الهولندي رودا كيركرادي.

اما نيوكاسل الذي يفخر بلاعبه الان شيرر اغلى لاعب في العالم الذي يبلغ ثمنه 23,4 مليون دولار فيبدو انه لا يخشى شيئا امام النادي السويدي هلمشات. ويلعب سلافيا براغ التشيكي امام مالمو السويدي وفينوورد روتردام الهولندي مع موسكو الروسي.

ويلتقي يوم الاربعاء موناكو الفرنسي مع هوتنينش البولندي ومونبلييه الفرنسي مع سبورتنغ لشبونة البرتغالي وميتز الفرنسي مع تيرول النمساوي.

### ليدز الانكليزي يستغني عن مديره الفني ولكنسون

# ديربي يحقق اول فوز له في الدوري الانكليزي بهدف سجله لاعبه الهولندي!

■ لندن ـ رويتر: سجل المهاجم الهولندي رون فيليبس لاعب فريق ديربي هدف فريقه الاول في الدقيقة الاولى من مباراته مع بلاكبيرن ليحقق لناديه الذي صعد هذا الموسم الى الدوري الممتاز اول فوز في الدوري الانكليزي.

وتعادل بلاكبيرن في الدقيقة 11 بهدف للاعبه كريس ساتون. ولكن نادي ديربي تقدم في الدقيقة 85 بهدف للاعبه شون فلين ليفوز على بلاكبيرن 2 /1.

وهذه ثالث هزيمة متتالية لنادي بلاكبيرن على ارضه واصبح يحتل المرتبة قبل الاخيرة في قائمة الاندية برصيد نقطة واحدة حصل عليها في الخمس مباريات الاولى هذا الموسم. وبات بلاكبيرن يواجه خطر الهبوط.

واصبح رصيد ديربي ست نقاط. وحضر المباراة 19214 متفرجا.

وعزل نادي ليدز يونايتد مديره الفني هوارد ولكنسون بعد هزيمة النادي صفر /4 على ايدي مانشستر يونايتد في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم يوم السبت الماضي.

وكان ولكنسون تولى ادارة النادي قبل ثماني سنوات تقريبا من شيفيلد وتزداي وقاد النادي للفوز ببطولة الدوري عام 1992.

وتعرض ولكنسون لانتقادات من الجمهور اثر هزيمة الفريق المخزية امام مانشستر يونايتد.

وعين بول هارت المدير الفني لفريق الناشئين مديرا فنيا للنادي بصفة مؤقتة.

وكان ولكنسون اسهم في انتشال النادي من دوري الدرجة الثانية الى الاولى ثم الى الدرجة الممتازة عام 1990.

الا انه عجز عن تكرار هذه الانتصارات التي يطالب بها جمهور ليدز وفي الموسم الماضي انهى النادي مشواره في المركز الثالث عشر وهو يحتل المركز التاسع الان برصيد سبع نقاط من اصل 15 نقطة.

واعلن القرار الخاص بالاستغناء عن ولكنسون في مؤتمر صحافي اعد على عجل فيما ترددت شائعات بان كيني دالغليش او جورج غراهام قد يشغلان هذا المنصب الشاغر في ليدز.

وقال ولكنسون للصحافيين «انني اشعر بخيبة امل كبيرة وبصدمة. ان رد فعلي الفوري هو انني تركت ناديا حقق تقدما ممتازا خلال السنوات الماضية».

ومضى يقول «آمل بأن يسهم الاجراء الذي اتخذ في استمرار شهرة النادي الطيبة. عزلت لاسباب يقولون انها جوهرية وهذا حقهم وربما اثبت المستقبل صحة موقفهم».

واردف يقول «لا ارى ان نتيجة يوم السبت يمكن ان يكون لها مثل رد الفعل هذا الذي جرى اليوم. انني واثق من انه قرار قاس لبيل فوثربي (رئيس النادي) وانه اضطر الى اتخاذه لاسباب وجيهة».

وقال فوثربي وهو يشيد بجهود ولكنسون وحنكته منذ عام 1988 «قررت بعد مباراة السبت مع مانشستر يونايتد انه يتعين تغيير المسار على مستوى الادارة الفنية».

# نتائج بطولة الأندية الافريقية لكرة القدم

■ جوهانسبرغ ـ رويتر: تعادل فريق المقاولون العرب المصري مع فريق الفتح الرياضي المغربي بدون اهداف في مباراة الذهاب التي اقيمت بينهما في دور الثمانية لبطولة افريقيا لكرة القدم للاندية ابطال الكؤوس. وستقام مباراة العودة في القاهرة بعد اسبوعين. شهد المباراة جمهور بلغ نحو خمسة الاف متفرج.

وفي مباراة الذهاب ايضا بدور الثمانية بنفس البطولة فاز نادي سوديغراف الزائيري على كاتسينا يونايتد النيجيري 2 /صفر في كينشاسا امس. سجل هدف النادي الزائيري الاول مبايو كيبميا في الدقيقة 47 واضاف كيسومبي موندابا الهدف الثاني في الدقيقة 66 امام خمسة الاف متفرج.

وفي ياوندي تعادل سلبيا كانون ياوندي الكاميروني مع كوستا دو سول الموزامبيقي امام 40 الف متفرج.

وانسحب بريتوريا سيتي الجنوب افريقي امام بلوجداد الجزائري.

وفي بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري تغلب اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي على شوتنج ستارز النيجيري 1 /صفر في بلومفونتين وسجل هدف المباراة الوحيد دوميزا نجوبي في الدقيقة 15 من ضربة جزاء امام عشرة الاف متفرج.

وتعادل بترو اتليتيكو الانغولي وشبيبة القبائل الجزائري 1 /1 وفاز فريق نادي الزمالك المصري على فريق نادي مكناس المغربي بهدفين نظيفين في المباراة التي اقيمت بينهما يوم الجمعة باستاد الاسكندرية. سجل اشرف قاسم الهدف الاول للزمالك في الدقيقة 31 من ضربة رأس. وسجل الهدف الثاني احمد الكأس في الدقيقة 65. وتغلب النادي الصفاقسي التونسي على ديارف داكار السنغالي 5 /صفر.

وفي تصفيات كأس الاتحاد الافريقي فاز مولودية وهران الجزائري على فيتا كلوب الزائيري 2 /صفر وسجل هدفي المباراة التي اقيمت اول امس السبت الشيخ بن زرقا في الدقيقة 43 وصايح علي في الدقيقة 46.

وفاز النجم الرياضي الساحلي التونسي على يونيسبور سافانج الكاميروني 4 /1 وتعادل الكوكب المراكشي المغربي سلبيا مع ستاد تاميونيز من جزر ريونيون وفاز كينيا بروبريز الكيني على سبورتس اوثوريتي من سيراليون 1 /صفر.

وتقام مباريات العودة بين 20 و22 من الشهر الجاري.

### روماريو يسحب تهديده بترك نادي بلنسية

# ريال بتيس يفوز على اكستريميدورا 3ـ صفر في الدوري الاسباني

■ مدريد ـ رويتر: فاز فريق ريال بتيس على فريق اكستريميدورا 3 / صفر في الدوري الاسباني.

وسجل الفونسو بيريس هدف ريال بتيس الاول في الدقيقة 56 واتبعه بيير شيروبيتو بالثاني في الدقيقة 81 ثم سجل روبرت يارني الثالث في الدقيقة 85. وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل بدون اهداف.

وحضر المباراة 13 الف متفرج.

وسحب المهاجم البرازيلي روماريو تهديده بترك نادي بلنسية بعد ساعات فقط من قوله انه لن يستمر في اللعب مع النادي طالما يتولى لويس اراجونيس مهمة التدريب.

وجاء رد فعل روماريو غاضبا بعد انباء عن عدم ادراجه ضمن صفوف الفريق الذي سيلعب مباراة مع بايرن ميونيخ في اطار كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وقال روماريو بعد التدريب «اما ان يترك هو النادي او اتركه انا».

غير ان روماريو سحب تصريحاته بعد ساعات قائلا انه قبل القرار.

ودافع اراجونيس عن اختياره لتشكيل الفريق الذي اعتمد على اعتقاده ان روماريو (30 عاما) لا يتدرب بجدية كافية.

ويتعرض مدرب النادي لضغوط بعد ان خسر فريقه اول مباراتين في الموسم واصطدم علنا مع رئيس النادي فرانسيسكو رويج.

غير ان رويج قال لاحقا انه يؤيد قرار عدم اشراك المهاجم البرازيلي.

وقال رويج ان «عدم اشراك روماريو هو قرار المدرب والادارة تحترم القرار تماما وتؤيده».

وقال متحدث باسم نادي ناغويا غرامبوس ايت الياباني ان مدرب موناكو السابق ارسين وينجر ما زال في مفاوضات بشأن موعد تركه للنادي.

وقال ماساهارو تيشيما المتحدث باسم غرامبوس ان «المحادثات بينه وبينهم ما زالت جارية. واننا في المراحل الاخيرة من المفاوضات. واهم مسالة الآن هي موعد تركه للنادي».

واشار الى ان نادي جرامبوس يريد ان يكمل وينجر (47 عاما) عقده البالغ مدته عامين والذي ينتهي في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وينتظر ان يتولى المدرب الفرنسي منصب المدير الفني لنادي ارسنال الانكليزي الذي استغنى عن مدربه بروس ريوك الشهر الماضي.

واضاف تيشيما قائلا «سنواجه مشاكلا ان ترك النادي في موعد مبكر. اذ من سيحل محله ومتى سنجد مدربا جديدا. وتلك هي المشاكل التي تحتاج الى حسم».

واشترك وينجر كلاعب في 11 مباراة مع ستراسبورغ قبل ان يبدأ العمل بنجاح في مجال الادارة.

### الأهلي يفوز على خدمات رفح 7 /صفر

# الاتحاد العربي لكرة القدم يوقف عبد القيوم السوداني مدة عام

■ القاهرة ـ رويتر: اصدرت اللجنة الفنية للاتحاد العربي لكرة القدم قرارا بايقاف اللاعب محمد عبد القيوم لاعب نادي الهلال السوداني لمدة عام وذلك لخروجه عن الروح الرياضية خلال مباراة فريقه مع الهلال السعودي.

وكان عبد القيوم قد سب الحكم في المباراة التي جرت في اطار البطولة العربية للاندية ابطال الدوري.

وفي القاهرة فاز النادي الأهلي المصري على فريق خدمات رفح 7 /صفر في اخر مباريات المجموعة الاولى للبطولة العربية للاندية ابطال الدوري.

وتصدر الاهلي المجموعة ويلعب مباراته المقبلة مع الفريق الثاني في المجموعة الثانية يوم الجمعة المقبل.

وسجل احمد عبد المنعم (كشري) خمسة اهداف في هذه المباراة وتصدر قائمة هدافي البطولة بفارق ثلاثة اهداف عن اقرب منافسيه.

وسجل كشري الهدف الاول من ضربة جزاء في الدقيقة العاشرة ثم سجل الثاني في الدقيقة 25 ليسجل ابراهيم حسن الثالث في الدقيقة 51 واتبعه مجدي طلبة بالرابع في الدقيقة 54 ولحرز كشري هدفه الثالث في المباراة والخامس لفريقه في الدقيقة 56 ثم سجل السادس في الدقيقة 78 واتبعه بالسابع من ضربة جزاء قبل نهاية المباراة باربع دقائق.

ورغم هزيمة رفح الا انه تأهل هو الاخر الى الدور قبل النهائي بينما خرج اتحاد بليدة بعد هزيمته من الاهلي وخدمات رفح.

### النادي الافريقي على قمة الدوري التونسي لكرة القدم

وفي تونس تصدر النادي الافريقي قمة القسم الاول للدوري التونسي لكرة القدم يوم الاحد الماضي بفوزه على الملعب التونسي 4 /صفر.

بذلك يتربع الافريقي على قمة القائمة برصيد ست نقاط من مباراتين ويقبع الملعب التونسي في المركز السابع برصيد ثلاث نقاط.

وتغلب الترجي الرياضي على محيط قرقنة 2 /1 ليحتل المركز الثاني برصيد ست نقاط وقرقنة في المركز الثاني عشر بدون اهداف.

وتعادل الاولمبي الباجي مع الاولمبي للنقل 1 /1 ليحل في المركز الثالث برصيد اربع نقاط.

وفاز النادي البنزرتي 3 /2 على الكاف وتغلب مستقبل المرسي على ملعب سوسة 1 /صفر.

### سامبراس يحتفظ بصدارة قائمة لاعبي التنس

# سابسفورد يفوز في الدور الاول لبطولة بورنماوث المفتوحة

■ بورنماوث (انكلترا) ـ رويتر: فاز البريطاني داني سابسفورد على الاسباني اجناسيو تريول 6 /3 و6 /4 في الدور الاول لبطولة بورنماوث الدولية المفتوحة لتنس الرجال.

وفي بقية مباريات الدور الاول فاز السويدي باتريك فريدريكسون على البريطاني كولن بيتشر 6 /3 و6 /2 وتغلب الارجنتيني دانيال اورسانيك على الاسباني اميليو الفاريز 6 /4 و6 /1 وتغلب الارجنتيني جيليرمو بيريس رولدان على البريطاني مارتن لي 6 /3 و6 /2 وفاز الارجنتيني ماريانو زاباليتا على الاوكراني اندريه ريبالكو 7 /5 و6 /4 وفاز التشيكي ديفيد سكوتش على الجنوب افريقي بيت نورفال 6 /4 و7 /5

### كافلنيكوف يتصدر قائمة الجوائز للاعبين

وفي موناكو تصدر الروسي ايفغيني كافلنيكوف قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين فبلغ رصيده 1629763 دولارا من بطولات العام الحالي.

واحتل الامريكي بيت سامبراس المركز الثاني ورصيده 1617922 دولارا ثم النمساوي توماس موستر في المركز الثالث ورصيده 1456276 دولارا يليه الكرواتي جوران ايفانيسفيتش بحصوله على 1387005 دولارات ثم الامريكي مايكل تشانغ في المركز الخامس برصيد 1342266 دولارا.

وجاء الهولندي ريتشارد كرايتشيك في المركز السادس بحصوله على 1174211 دولارا.

واحتل السويدي توماس انكفيست المركز العشرين والاخير برصيد 542147 دولارا.

واحتفظ الامريكي بيت سامبراس بصدارة قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين حيث بلغ رصيده 4543 نقطة من بطولات العام الحالي.

وجاء مواطنه مايكل تشانغ في المركز الثاني برصيد 410 نقاط والنمساوي توماس موستر بالمركز الثالث ورصيده 3752 نقطة يليه الكرواتي جوران ايفانسيفيتش برصيد 3161 نقطة.

واحتل الروسي ايفغيني كافلنيكوف المركز الخامس برصيد 3059 نقطة والالماني بوريس بيكر في المركز السادس ورصيده 2785 نقطة وجاء الفرنسي ارنو بويتش في المركز العشرين والاخير برصيد 1426 نقطة.



بت سامبراس

## الجزائر تسعى لشراء 100 الف طن قمح

■ باريس - رويتر: قال تجار حبوب اوروبيون امس الثلاثاء ان الجزائر قدمت عطاء لاستيراد 100 الف طن من القمح الصلب الممتاز الامريكي و/او الكندي للشحن في الفترة بين النصف الثاني من اكتوبر تشرين الاول والنصف الاول من كانون الاول (ديسمبر).

وقال التجار انه من المتوقع ان تعلن نتيجة العطاء الذي قدم يوم الاحد الماضي في مطلع الاسبوع المقبل.

وتسعى الجزائر لشراء 25 الف طن على ان يتم الشحن في الفترة بين 16 و30 تشرين الاول (اكتوبر). وشحنتين كل منهما 25 الف طن للشحن خلال تشرين الثاني (نوفمبر) وشحنة مقدارها 25 الف طن للشحن في الفترة بين الاول والسادس عشر من كانون الاول (ديسمبر).

## 6,9 مليون دولار أرباح كار الجزائرية للتأمين

■ باريس - رويتر: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان شركة التامين واعادة التامين الجزائرية (كار) حققت ارباحا صافية قيمتها 376,34 مليون دينار (6,9 مليون دولار) عام 1995.

وقالت الوكالة ان قيمة مبيعات الشركة بلغت 9,62 مليار دينار (178 مليون دولار) العام الماضي. ولم تورد الوكالة ارقام سنوات سابقة للمقارنة.

وتعمل كار في العديد من مجالات التامين المرتبطة بالتجارة والصناعة والبنوك والموانئ والنقل والفنادق.

(الدولار يساوي 54 دينارا)

## تونس تعرض للبيع 6 مواقع لرمال السليكا

■ تونس - رويتر: قالت تونس امس الثلاثاء انها تعرض ستة مواقع لرمال السليكا التي تستخدم في التصنيع للبيع لصناعات الزجاج والسيوكات وزيت السيراميك والبناء.

وقال حبيب محجوبي المهندس بالمكتب الوطني للتعدين في ندوة تونسية بريطانية عن رمال التصنيع «اننا نتطلع الى مستثمرين في هذا المجال الذي تحظى تونس بامكانيات كبيرة فيه بهذه المواقع الستة خاصة وان امكانية التصدير خصوصا الى ايطاليا مؤكدة».

## نشاط المعاملات بالبورصة العمانية

■ دبي - رويتر: سجلت سوق مسقط للاوراق المالية تعاملات نشطة امس الثلاثاء استاثر بنك مسقط الاهلي العماني بنسبة 36 في المئة من قيمتها.

واقفل المؤشر العام للاسعار عند 182,38 نقطة من 181,78 نقطة مسجلة بنهاية تعاملات امس الاول.

وبلغت القيمة الاجمالية للتعاملات 787 الف ريال من خلال 294 صفقة شملت 407 الاف سهم.

واقفل سهم بنك مسقط الاهلي العماني عند 3000 ريال من 2,750 ريال وسهم شركة مسقط للتامين عند 1,870 ريال من 1,860 ريال. وسهم الشركة العمانية العالمية للتنمية والاستثمار عند 2,660 ريال من 2,590 ريال.

## المانيا: هبوط قياسي لمعدل التضخم

■ فيسبادن - د ب ا: بلغ معدل التضخم في المانيا 1,4 في المئة شهر اب (اغسطس) الماضي ليسجل بذلك ادنى معدلاته منذ ثماني سنوات.

قال مكتب الاحصاءات الفيدرالي امس الثلاثاء ان معدل التضخم في السلع الاستهلاكية كان قد ارتفع قليلا ليسجل 1,6 في المئة في حزيران (يونيو) الماضي وذلك بسبب موسم العطلات.

واكد مسؤولو الاحصاءات ان التقديرات الاولية تشير الى ان معدل التضخم في غرب المانيا 1,4 في المئة بينما سجل شرق المانيا 1,8 في المئة وهو اقل معدل للتضخم منذ اعادة توحيد المانيا عام 1990.

### السد العالي يثبت جدواه الاقتصادية ودوره في منع الكوارث

# فيضان النيل بالعام الحالي سيكون الاكبر منذ 1917

القاهرة - من مني سالم:

ساهم فيضان مياه النيل، الذي يتوقع ان يكون الاكبر منذ بداية القرن الحالي، في اعادة تأكيد الاهمية الحيوية للسد العالي في تجنيب مصر كوارث مدمرة، بالرغم من الجدل الواسع الذي اثير حوله خلال السنوات العشرين الماضية بسبب المشاكل البيئية التي تسبب فيها.

واكد مينا اسكندر، رئيس هيئة السد العالي لوكالة فرانس برس انه يتوقع ان يصل الفيضان هذا العام الى مستوى اعلى من مستوى فيضان العام 1917 الذي بلغ 117 مليار متر مكعب، بسبب الامطار الغزيرة التي تهطل في اثيوبيا واوغندا، حيث توجد منابع النيل.

ويحتجز السد الذي بدأ الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بناءه في العام 1959 وتم تدشينه في العام 1971، مياه النيل في بحيرة ناصر التي بلغت كمية المياه فيها 127,904 مليار متر مكعب الامس الاول الاثنين، عند مستوى 176,26 مترا فوق سطح البحر، وفق ما اكد اسكندر.

واوضح انه عندما يصل مستوى المياه الى 178 مترا، وتصبح كمية المياه في البحيرة 137 مليار متر مكعب، وهو امر متوقع في نهاية الشهر الحالي، سيتم تحويل المياه الى الصحراء الغربية، عبر مفيض توشكا، الذي انشيء في 1981، على بعد 250 كيلومترا جنوب السد.

وتتسع بحيرة ناصر لـ164 مليار متر مكعب من المياه. وفي اواخر تشرين الاول (اكتوبر)، مع نهاية فصل الامطار، يتوقع ان يكون قد وصل الى مصر 144,620 مليار متر مكعب من المياه، وفق تقديرات هيئة السد العالي.

وكان اعلى مستوى سجله الفيضان بعد انشاء السد في العام 1978، عندما بلغ مستوى بحيرة ناصر 177,43 مترا. وقال اسكندر «لولا السد العالي لعرفت مصر كارثة مدمرة هذا العام، لاسيما اذا تذكرنا المشاهد المأساوية للفيضان قبل السد، حتى ندرك مدى بطلان الحملة التي كانت تشكك باهمية السد وتصر على ابراز الجوانب السلبية فيه».

واضاف موضحا «قبل السد كان المهندسون يقفون فوق الجسور يرافقهم رجال الشرطة والسكان في صعيد مصر لمراقبة ارتفاع مستوى المياه وبناء حواجز ترابية حتى لا تغرق المياه القرى».

ويعيب معارضو السد عليه احتجاز الطمي المخصب، وتقليص مساحة الدلتا مع تقدم البحر، وارتفاع ملوحة المياه. ولكن مقابل ذلك فان مياه بحيرة ناصر اتاحت مضاعفة مساحة الاراضي المزروعة التي انتقلت من اقل من اربعة ملايين فدان (1,68 مليون هكتار) قبل بناء السد الى 7,4 ملايين فدان حاليا، وفق اسكندر. وقال اسكندر انه سيتم الاستفادة من المياه التي سيتم تحويلها الى الصحراء الغربية في استصلاح اراض صحراوية وزيادة الاراضي المزروعة الى 9 ملايين فدان. وقال ابراهيم زكي قناوي، الذي كان مسؤولا عن بناء السد في الستينات ان السد «حمى مصر من الجفاف الذي عانت منه دول افريقية عدة بين 1984 و1990».

وسيساهم الفيضان هذا العام في تنظيف مياه النيل الملوثة نتيجة بطء تدفق النهر، بسبب السد. وستستخدم المياه الفائضة عن بحيرة ناصر في عملية التنظيف بعد الاتفاق مع السودان، طبقا للاتفاقات الموقعة في العام 1959 بين الدول المشاطئة للنهر والتي تحكم توزيع الحصص بينها.

وتبلغ حصة مصر 55 مليار متر مكعب سنويا.

ولا يهدد فيضان النيل من حيث المبدأ الآثار المصرية المجاورة لبحيرة ناصر، ولا سيما معبد ابي سمبل.

وقال علي حسن، المسؤول في هيئة الآثار المصرية، ان المعبد يقع على ارتفاع 184 مترا فوق البحر، ولا يمكن ان يهدده الفيضان الا اذا وصل ارتفاع المياه في بحيرة ناصر الى 180 مترا، وهو امر مستبعد، لان المياه ستحول الى مفيض توشكا، عندما تصل الى 178 مترا.

# سورية وتونس توقعان بروتوكولا تجاريا لرفع قيمة مبادلاتهما الى 100 مليون دولار سنويا

دمشق - من عصام حمزة:

وقعت سورية وتونس امس الثلاثاء بروتوكولا تنفيذيا لاتفاقية التبادل التجاري اضافة الى اتفاق بين مركز التجارة الخارجية السوري ومركز النهوض بالصادرات في تونس.

وقالت مصادر رسمية في دمشق ان البروتوكول التنفيذي نص على رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين الى 100 مليون دولار امريكي كحد ادنى سنويا، وذلك بمعدل 50 مليون دولار لكل جانب، بالاضافة لمنح تسهيلات لحركة السلع المتداولة ونقلها.

ونص الاتفاق على عقد صفقات متكافئة لتبادل المنتجات حيث يتم تبادل النفط السوري مقابل السماد التونسي وتوسيعها لتشمل مواد غذائية وصناعية والسماح للقطاع الخاص والمشترك بالاستفادة من هذه الاتفاقية.

وقالت المصادر ان وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري، محمد العمادي، ووزير التجارة التونسي، منذر الزنايدي، وقعا البروتوكول والاتفاقية بهدف توسيع وتسهيل عمليات التبادل التجاري.

كما وضع الجانب التونسي مشروع اتفاق لمنع الازدواج الضريبي من اجل دراسته من قبل الجهات السورية لوضعه في صيغته النهائية وتوقيعه في الاجتماع المقبل لدعم النشاط الاستثماري بين البلدين.

واتفق الجانبان على عقد الاجتماع المقبل في تونس قبل نهاية العام الجاري من اجل ابرام صفقات العام المقبل 1997 تتضمن تبادل السلع والمنتجات الوطنية ومنحها تسهيلات لدخول اسواق البلدين مع مراعاة قوانين الاتفاقيات والمواصفات الجيدة والاسعار العالمية وقوائم السلع المتاحة للتصدير.

ونص البروتوكول على تشجيع المؤسسات في البلدين على عقد صفقات لاستيراد وتصدير السلع وتشجيع المعارض الدولية واسواق المنتجات الوطنية الخاصة بالعرض والبيع.

وحث الجانبان اصحاب الفعاليات الاقتصادية في البلدين على تبادل المعلومات التجارية والاستفادة من المزايا والتسهيلات والاعفاءات المترتبة على توقيع هذا الاتفاق لاقامة المشاريع المشتركة في مختلف المجالات.

ووقع العمادي والزنايدي كذلك على اتفاق للتعاون بين مركزي التجارة التونسي والسوري لتشجيع الصادرات حيث اتفق الطرفان على استمرار العمل باتفاق الصفقة المتكافئة القاضي بمبادلة النفط السوري بالسماد التونسي.

واتفق الجانبان ايضا على توسيع هذا النوع من الصفقات المتكافئة لتشمل بعض المواد الغذائية والزراعية في سورية مقابل سلع تونسية مثل الاسمنت واطارات السيارات وكلفت الشركات المعنية لمتابعة تنظيم هذه الاتفاقات بين البلدين.

ونص الاتفاق التجاري كذلك على السماح للقطاعين الخاص والمشترك بالاستفادة من هذه الاتفاقية ونمط التعاون لتوسيع التبادل التجاري بين البلدين.

وتضمن الاتفاق ايضا ابرام عقود توريد مباشرة لعدد من السلع ذات الاهمية الخاصة للجانبين وتسهيل عمليات نقلها بوسائل النقل الوطنية. ودعا الاتفاق الى عقد اجتماع بين المصارف التجارية السورية والتونسية لوضع اسس للتعاون المصرفي في كافة المجالات.

واتفق الجانبان على عقد اجتماع للجنة السورية - التونسية المشتركة للسياحة من اجل التوقيع على البرنامج التنفيذي لاتفاق التعاون السياحي.

واقرت سورية وتونس التعاون في مجال اعداد دراسات حول بعض المنتجات التي يجب ان تولي اهمية خاصة من حيث حجمها وقيمتها في المبادلات التجارية والخدمات المتعلقة بها واعداد دراسة ايضا حول الترتيبات الخاصة بالتجارة الخارجية وتشجيع الصادرات وافاقها في البلدين.

### ارتفاع العجز التجاري الى 7,5 مليار دولار منذ بداية العام

# رجال الاعمال الاسرائيليون يطلبون خفض الميزانية وسعر الفائدة وقيمة الشيكل

تل ابيب - من تونا كوهين:

طالب رئيس اتحاد رجال الصناعة الاسرائيليين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليوم الاثنين بوضع خطة اقتصادية لمعالجة القضايا الملحة ومنها الميزانية وسعر الفائدة وسعر صرف الشيكل.

وقال دان بروير في مؤتمر صحافي الاثنين ان على الحكومة تخفيض الميزانية بواقع مليار شيكل اخرى في السنة المقبلة وتخفيض اسعار الفائدة وسعر صرف الشيكل.

واقترحت الحكومة في وقت سابق خفض الميزانية بواقع 4,9 مليار شيكل في ميزانية 1997.

وقال بروير ان على الحكومة ايضا ان تشجع نموا يعتمد على التصدير وان تتوسع في تحرير الاقتصاد. ومضى قائلا «البديل عن هذه الخطة هو ازمة في اسرائيل على غرار ازمة المكسيك أو كساد» في اشارة الى الازمة الاقتصادية الحادة التي عانتها المكسيك العام الماضي في اعقاب تخفيض حاد في سعر البيزو.

واضاف انه اذا لم تكن هذه الاجراءات ممكنة عمليا فان على الحكومة أن تخفض سعر الشيكل من خلال خفض اسعار الفائدة بالاضافة الى السماح بوصول معدل التضخم الى 14 في المئة بدلا من معدل 12 في المئة المتوقع هذا العام.

وقال ان «زيادة التضخم ثمن يستحق أن ندفعه لتفادي حدوث كساد او ازمة على غرار المكسيك».

واضاف ان اكثر المشكلات الاقتصادية الحاحا هي عجز الحساب الجاري في ميزان المدفوعات وعجز الميزانية وارتفاع سعر صرف الشيكل الناتج عن ارتفاع اسعار الفائدة.

ومضى قائلا «منذ عام 1993 الى الربع الاول من العام الحالي زاد سعر الشيكل بنسبة 19 في المئة مقابل سلة العملات الاجنبية». وتتكون السلة من عملات شركاء اسرائيل التجاريين الرئيسيين.

واضاف بروير ان الصادرات لن تحقق اي نمو في 1996 بالمقارنة مع نمو بنسبة 15 في المئة في المتوسط في السنوات الخمس الماضية.

وقال انه منذ النصف الثاني من عام 1995 تباطأ نمو الانتاج الصناعي حيث بلغ معدل نموه 5,7 في المئة في النصف الاول من 1996 بالمقارنة مع 8,7 في المئة في النصف الاول من 1995.

واضاف ان معدل الاستثمار في الصناعة انخفض ايضا بدرجة كبيرة عن العام الماضي.

وكان وزير المالية دان مريدور قد اخبر شركاء الحكومة في الائتلاف في كلمة امام اللجنة المالية بالكنيست امس الاول ان الحد الادنى الضروري للخفض في ميزانية 1996 هو 4,9 مليار شيكل.

وقوبلت الميزانية التي اقترحتها الحكومة بالمعارضة حتى من داخل الائتلاف الحاكم. ويقول منتقدو الحكومة ان هذه الميزانية المخفضة ستضر اكثر ذوي الدخل المحدود.

وستطرح الميزانية المقترحة على البرلمان في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

على صعيد اخر قال المكتب المركزي للاحصائيات في اسرائيل ان العجز التجاري في اب (اغسطس) الماضي بلغ 1,053 مليار دولار ارتفاعا من 856 مليون دولار في تموز (يوليو).

وفي حين بلغت قيمة الصادرات في اب (اغسطس) الماضي 1292 مليون دولار فقد بلغت قيمة الواردات 2345 مليون دولار.

وكانت قيمة الصادرات في تموز (يوليو) 1695 مليون دولار، بينما بلغت قيمة الواردات 2552 مليون دولار. وكانت قيمة الصادرات في اب (اغسطس) عام 1995 اقل حيث بلغت 1266 مليون دولار بينما بلغت كانت الواردات 2372 مليون دولار.

وقال المكتب انه منذ اذار (مارس) الماضي انخفضت الواردات في حين بقيت الصادرات مستقرة. ونتيجة لذلك كان الاتجاه هو انخفاض عجز الميزان التجاري.

وكان العجز في الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي 7,478 مليار دولار مقابل 6,874 مليار دولار خلال نفس الفترة من العام السابق.

## اسرائيل تطرح قريبا سندات بقيمة 750 مليون دولار بالاسواق الاوروبية

■ القدس - رويتر: اكملت اسرائيل امس خطتها لطرح ما قيمته 750 مليون دولار من السندات في الاسواق الاوروبية بتوقيعها اتفاقا مع سبع شركات استثمار دولية.

وقال مسؤولون ان الشريحة الاولى من برنامج السندات الاوروبية متوسطة الاجل الذي يستمر ثلاثة اعوام تشمل اصدار سندات تتراوح قيمتها بين 200 و250 مليون دولار وستصدر على الارجح في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ولم تحدد بعد شروط الاصدار غير انها من المرجح ان تشمل الدولار وعدة عملات اوروبية.

وقال وزير المالية دان ميريدور في احتفال التوقيع «اسرائيل تسوق اقتصادها والناس يشترون».

واضاف «من المهم بالنسبة للاقتصاد ان نجد لانفسنا موطئ قدم على الخريطة الاوروبية» مشيرا الى ان اسرائيل لم تركز حتى الان سوى على سوق السندات الامريكية.

### النفط يعزز الاعتماد المتبادل بين آسيا والخليج

# ارامكو تريد اقامة مشروعات مشتركة بدول الشرق الاقصى

سنغافورة - من نيل فوليك:

قال وزير النفط السعودي علي النعيمي امس الثلاثاء ان سوق النفط المزدهر في اسيا واحتياطيات النفط الخام الكبيرة في الخليج تزيد من اعتماد المنطقتين كل على الاخرى.

وقال النعيمي للمشاركين في مؤتمر بترول دول اسيا ومنطقة المحيط الهادي الثاني عشر «شرق آسيا يحتاج للنفط من اجل النمو الاقتصادي والخليج يحتاج الى هذه السوق لمبيعاته والتقارب الجغرافي يجعلهما مرتبطين بطريقة مثلى».

لكن النعيمي قال ان المملكة العربية السعودية تسعى لتجاوز الاعتماد المتبادل الى توثيق العلاقات الاقتصادية من خلال المشروعات المشتركة.

ويزود الشرق الاوسط، الذي يملك اكثر من 65 في المئة من احتياطيات النفط العالمية، آسيا بنحو عشرة ملايين برميل يوميا من النفط الخام.

وقال النعيمي ان السعودية وحدها تبيع اربعة ملايين برميل من النفط الخام يوميا لآسيا.

واضاف «غير اننا نتوقع ان ينمو هذا الحجم وهذه النسبة في السنوات القليلة المقبلة. وموقع آسيا يجعلها افضل سوق للنفط السعودي، ويجعل السعودية افضل مصدر للنفط لآسيا».

ومن المتوقع ان تقفز حاجة اسيا للنفط مع نموها الاقتصادي والسكاني. ومن المتوقع الوفاء بمعظم الطلب من الشرق الاوسط.

وقال سوبروتو الامين العام السابق الاندونيسي لمنظمة اوبك للمؤتمر انه من المتوقع ان ينمو عدد سكان العالم الى 7,8 مليار نسمة بحلول عام 2020 من 5,7 مليار نسمة في عام 1995.

واضاف سوبروتو انه في عام 1990 كان نصيب اسيا من الانتاج العالمي 25 في المئة. وبحلول عام 2000 يتوقع ان يبلغ 35 في المئة وبحلول عام 220 يتوقع ان يفوق الولايات المتحدة واوروبا.

وسيؤدي ذلك الى ان يصبح استهلاك اسيا من النفط 25,3 مليون برميل يوميا بحلول عام 2000 بالمقارنة مع 17,9 مليون برميل يوميا في عام 1995.

وقال النعيمي ان السعودية يمكنها تلبية الطلب المتزايد لكنها تريد الانتقال الى علاقات اقتصادية اوثق مع المستهلكين.

واضاف «التكامل يعني الاستقرار وارتفاع مستوى المعيشة، بل ويجلب ثمارا اكثر مع الشريك الصحيح». وفي عام 1994 اشترت ارامكو السعودية، وهي الشركة المملوكة للدولة في المملكة، حصة نسبتها 40 في المئة وقيمتها 52 مليون دولار في بترون كورب وهي اكبر مصفاة نفط وموزع في الفلبين. وفي عام 1991 اشترت ارامكو السعودية حصة في شركة سانغيونغ اويل الكورية الجنوبية. وقال النعيمي ان السعودية تستكشف امكانية الاستثمار في الهند والصين لكنه امتنع عن الحديث عن مدى تقدم المفاوضات.

وتتفاوض السعودية مع شركة سينوكيم النفطية الحكومية في الصين بشأن اقامة مصفاة نفط طاقتها 220 الف برميل يوميا في اقليم شاندونغ بشرق البلاد. وقال مسؤولو نفط صينيون ان المحادثات تتركز حول مدى دخول شركة ارامكو السوق الصينية العملاقة وعلى تمويل المشروع. كما تجري ارامكو محادثات بشأن توسيع منشأة موجودة في غوانغدونغ.

وقد اقرت الحكومة الهندية خططا لارامكو للارتباط مع شركة هندوستان بتروليوم الهندية لمشروع مصفاة طاقتها 120 الف برميل يوميا في ولاية البنجاب الشمالية.

وتستوعب المشروعات الحالية لارامكو السعودية والتي تشمل مصافي تكرير في الولايات المتحدة واليونان 1,5 مليون برميل يوميا من النفط الخام. وستحتاج المشروعات مع الصين والهند لمزيد من صادرات النفط الخام السعودية التي تبلغ نحو سبعة ملايين برميل يوميا من اصل اجمالي حصة المملكة في اوبك والبالغ ثمانية ملايين برميل يوميا.

### ميزانية الرياض تتجه لتسجيل فائض

# الازمة الكردية في العراق ترفع عائدات السعودية النفطية

دبي - من ستيفن سويندلز:

قال مصرفيون واقتصاديون في السعودية امس الثلاثاء ان ميزانية السعودية قد تشهد تحولا كبيرا من العجز الى الفائض هذا العام بسبب ارتفاع اسعار النفط نتيجة للازمة الكردية في العراق ولاحتمالات زيادة الطلب العالمي على النفط.

وقالوا ان ايرادات النفط لاكبر منتج للخام في العالم تتجه نحو زيادة تصل الى عشرة مليارات دولار عما كان متوقعا في الاصل في ميزانية عام 1996.

وسيسمح تحقيق هذه الزيادة للرياض بالقضاء على عجز تعاني منه ميزانيتها منذ اكثر من عشر سنوات ويعطيها فرصة لبناء احتياطيات من العملات الاجنبية وسداد بعض الديون التجارية.

وقال هنري عزام كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري السعودي الذي يقع مقره في جدة «ايرادات النفط ستجلب عشرة مليارات دولار اضافية للسعودية اذا بقي متوسط الاسعار عند 19,50 / 20 دولارا للبرميل لخام برنت في عام 1996».

وفي اوائل هذا العام قدر صندوق النقد الدولي ان ايرادات السعودية من مبيعات النفط في عام 1996 ستصل الى 26,4 مليار دولار بالاستناد الى الاسعار المحافظة التي استخدمها مخططو الميزانية السعودية.

ولا تنشر السعودية احصائيات رسمية عن ايرادها الفعلي من مبيعات النفط.

ويبلغ سعر خام برنت المستخرج من بحر الشمال، وهو خام القياس، امس الثلاثاء 22,50 دولار للبرميل وهو ما يعادل سعرا يبلغ نحو 21 دولارا لبرميل الصادرات السعودي أي ما يزيد بنحو سبعة دولارات عن سعر البرميل الذي قال محللون ان الميزانية السعودية تستند اليه.

وكانت اسعار النفط قد قفزت نتيجة للازمة الكردية في العراق ونتيجة للاقبال على الشراء من جانب شركات حريصة على استكمال مخزون النفط للتخفيض قبل حلول فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي.

كما ارتفعت الاسعار العالمية بعد ان اجل الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء مع العراق بعد ان هاجمت القوات العراقية الثوار الاكراد في شمال العراق في 31 اب (اغسطس) الماضي.

وكانت اسواق النفط العالمية تتوقع ضخ نحو 700 الف برميل من النفط العراقي يوميا في السوق بدءا من هذا الشهر لتلبية الزيادة المتوقعة في الطلب على وقود التدفئة العالمي للفترة المتبقية من هذا العام والربع الاول من عام 1997.

وقال مصرفيون انه اذا تجنبت الرياض اغراء زيادة رواتب العاملين بالدولة أو مواصلة شراء معدات عسكرية فانه يمكن التحكم في العجز في الميزانية المتوقع ان يصل الى 4,9 مليار دولار على اجمالي النفقات التي تبلغ 40 مليار دولار.

وقال عزام «لا اعتقد انه سيكون لدينا هذا العام عجز في الميزانية. وهذه الميزانية اما ان تكون متوازنة أو بها فائض».

وسمحت الزيادة في الدخل من النفط للرياض ببناء احتياطيات من العملات الاجنبية التي هبطت لسداد 50 مليار دولار تكاليف حرب الخليج في عام 1990 / 1991 وساعدت في سداد اعباء ديون للمقاولين والمزارعين المحليين والموردين الاخرين.

وقال كيفن تاكر الاقتصادي في البنك السعودي الامريكي في الرياض «سيتجه الايراد الى المساعدة في ترتيب وضع البيت السعودي المالي».

وستسمح الايرادات الاضافية للحكومة بتنفيذ مشروعات في البنية الاساسية في المملكة مثل التوسع في شبكة توزيع المياه وسداد تكاليف شراء 61 طائرة تجارية امريكية جديدة.

وتحصل الرياض على 70 في المئة من دخلها من انتاج وبيع ثمانية ملايين برميل نفط يوميا.

### خبير: الاحتلال الاسرائيلي قوّض البنية التحتية لقطاع الكهرباء

# مشاركة أوروبية بمعرض فلسطيني للطاقة الشمسية

نابلس - من أمين أبو وردة:

اعلن خبير فلسطيني بارز انه تم انجاز خطة وتصور متكاملين لبناء النظام الكهربائي الفلسطيني المتعلق بالتوليد والنقل والتوزيع، وان هذا التصور شمولي، الا ان الوضع الحالي يتطلب سنّ واقرار القوانين والتشريعات من اجل تشغيل كل جزء من هذا النظام.

وصرح الدكتور عبد المالك الجابر رئيس المركز الفلسطيني لابحاث الطاقة والبيئة ان قطاع الكهرباء في الضفة والقطاع متقهقر ومنهك بسبب الاحتلال الاسرائيلي، حيث أن ما بين 8,5 - 9 في المئة من قرى الضفة ليس لديها كهرباء الى جانب 6,5 - 7 في المئة يوجد فيها كهرباء بشكل جزئي. واضاف ان خسائر كبيرة تقع بسبب عجز الانظمة القائمة، الامر الذي يكلف خزينة السلطة 11 مليون دولار سنويا.

وقال الجابر ان المركز انهى دراسات حول ترشيد الطاقة والحفاظ على البيئة تم رفعها لرئيس السلطة الوطنية، وان ذلك يوفر 33 مليون دولار على الميزانية اذا تم تنفيذها.

ونوه رئيس المركز الفلسطيني الى ان الرئيس عرفات وافق على تنفيذ مشاريع انارة 150 موقعا بالطاقة الشمسية تستمر لمدة 3 سنوات، وان التركيز سيتركز على التجمعات البدوية في اطار تثبيتها ووقف سياسة التهجير، معطيا وضع (عرب الجهالين) مثالا على ذلك.

واوضح بأنه لا يمكن مد كل المناطق بالقطاع الكهربائي دفعة واحدة حيث تحتاج غزة في المرحلة الاولى الى اقامة خطة ربط كهربائي فلسطيني، ويتزود القطاع حاليا عبر 9 شبكات متصلة ثاني من داخل اسرائيل. وقال ان تكلفة انشاء خطة ضغط عالي يكلف 35 مليون دولار، اضافة الى نفقات اقامة محطة توليد كهرباء في الضفة الغربية، مشيرا الى وجود معوقات عديدة بسبب رفض السلطات الاسرائيلية نقل صلاحيات قطاع الطاقة للفلسطينيين. ودعا الدكتور الجابر الى حل مشكلة التجمعات المحرومة من خلال ربطها بالكهرباء وهو امر يكلف 80 - 90 مليون دولار، اضافة الى استثمار 300 مليون دولار بالمدى القصير. واكد الجابر ان الحل الامثل للقطاع الكهربائي هو وجود سيطرة واشراف من قبل السلطة الفلسطينية وان ضمان استمرار نجاح هذا الحل يكون باقامة الشركة الوطنية لنقل الكهرباء المملوكة للحكومة، والتي يجب ان تعمل على اقامة خطوط الضغط العالي والاشراف على اي تبادل مع الدول المجاورة، وفتح المجال للمستثمرين لاقامة محطات بشكل متواز لايجاد شركات نقل الكهرباء بالمحافظات على غرار شركة كهرباء القدس.

وكشف الجابر عن مشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شخصيا في مؤتمر دولي يعقد في زمبابوي الاسبوع المقبل تحت عنوان «قمة العالم للطاقة الشمسية». وتشارك فلسطين في المؤتمر الذي يستمر يومين ويحضره نحو 80 زعيما ورئيس دولة. وقد تم اختيار رئيس السلطة الفلسطينية عضوا في الهيئة الدولية للطاقة الشمسية. وقال ان معرضا دوليا للطاقة الشمسية سيقام في فلسطين يتضمن ما يخص تكنولوجيا الطاقة الشمسية تشارك فيه 8 شركات من اوروبا مطلع تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل، كما ستعقد في نفس الفترة اجتماعات المجلس الاستشاري الاعلى الذي يشرف على المركز الفلسطيني لابحاث الطاقة بحضور شخصيات دولية.



صيني يتفحص جزء من جهاز كمبيوتر محلي الصنع في معرض دولي لتقنية المعلومات افتتح امس للجمهور في بكين (رويتر)

# ساحل العاج تسعى لتحويل عاصمتها لمركز اقليمي دولي لتكرير وتخزين النفط

ابيدجان - من ديفيد غولت:

تأمل ساحل العاج ان تحول مدينتها الرئيسية ابيدجان الى روتردام او سنغافورة اخرى في غرب افريقيا بالدعاية لموقعها وتطوير وتوسيع منشآتها النفطية.

ولكن مصادر في هذه الصناعة تقول انها معرضة لمواجهة منافسة حامية على المدى الطويل اذا تمكنت نيجيريا عملاق النفط في المنطقة من حل مشاكلها التنظيمية وزيادة طاقتها في تكرير النفط الخام.

وقال مصدر بصناعة النفط لرويتر «المصافي النيجيرية اكثر تجميعا واقتصادياتها قد تكون افضل، كما أن النفط موجود بغزارة».

وتعمل مصافي نيجيريا حاليا بطاقة 35 في المئة من اجمالي سعتها التي تبلغ 20 مليون طن سنويا.

وقال الامين فاديكا وزير الطاقة والتعدين في ساحل العاج في مؤتمر صحفي عقده في الاونة الاخيرة ان موقع ابيدجان مثالي لخدمة كل دول غرب افريقيا.

واضاف «نحن في وسط خليج غينيا. ومن موريتانيا حتى انغولا تحتل ابيدجان موقعا وسطا. مصفاتنا في ابيدجان مزودة بجهاز للتكسير الهيدروجيني مما يجعلها اكثر المصافي كفاءة في القارة، ربما باستثناء جنوب افريقيا».

وقال الوزير «بكل هذا تمتلك اسلحة قوية لتحويل ابيدجان الى روتردام (هولندا) او سنغافورة غرب افريقيا» في اشارة الى الميناءين الرئيسيين اللذين يلعبان دورا حيويا في امدادات النفط ومنتجاته الى اوروبا وجنوب شرق اسيا على التوالي.

قال فاديكا ان ابيدجان تفخر بامتلاك افضل ميناء في غرب افريقيا. واضاف «نريد بناء الصرح الثاني لاقتصادنا القومي في قطاع النفط».

وفي الشهر الماضي اعلنت حكومة ساحل العاج القيام بعملية تطهير في شركة بتروسي المملوكة للدولة بابعاد مسؤولين كبار اتهموا بمخالفات خطيرة في ادارة الشركة فنيا وماليا.

وقال الوزير ان مصفاة ابيدجان سوسيته ايفوارين دو رافيناج (سير) كانت على قائمة التطهير. واضاف «سعتها التكريرية 3,6 مليون طن ونريد زيادتها الى عشرة ملايين طن». فهل يستطيع المسؤولون عنها تحقيق هذا. «ذلك ما يبحثه جهاز الحاسبات».

ولكن مصادر في الصناعة تستبعد تحقيق هذا الهدف وتقول ان التصريحات سهلة الى ان تدخل مجال التنفيذ.

ولدى جان بيير جانين رئيس مجلس ادارة (سير) الفرنسي هدف اكثر تواضعا للتوسع. قال لرويتر في حزيران (يونيو) الماضي ان الشركة تهدف الى اضافة مليون طن لسعة المصفاة بنهاية العقد الحالي.

واضاف يقول ان (سير) تقترح ايضا اقامة رصيف بحري لناقلات سعة 50 الف الى 80 الف طن يمكن عن طريقه تصدير منتجات نفطية نهائية واستقبال نفط معظمه من نيجيريا للتكرير.

ويعتقد جانين ان اسواق (سير) الرئيسية في غرب ووسط افريقيا يمكن ان تواجه مخاطر اذا تمكنت نيجيريا من تحسين اداء مصافيها وان كان هذا لن يحدث قريبا.

قال جانين موضحا «اذا لم تنهض (نيجيريا) فيجب علينا ان نتطلع الى اسواق تعويضية. تلك هي استراتيجيتنا».

### بريطانيا تشجع شركاتها على محاولة تأمين حصة من الفرص الجديدة

# مستثمرون يمنيون وعرب يتوقعون نجاحا كبيرا مشروع منطقة عدن الحرة

اليمن - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

يعلق اليمن آمالا كبارا على منطقة عدن الحرة لتكون حافزا على اجتذاب استثمارات كبيرة محلية وعربية واجنبية تتجاوز آثارها مدينة عدن لتشمل مناطق أخرى من البلاد.

وقال عدد من المسؤولين اليمنيين وغير اليمنيين من بين الذين شاركوا في احتفال وضع حجر الأساس لمنطقة عدن الحرة اواخر الشهر الماضي، والذي صادف الذكرى السنوية الـ110 لتأسيس غرفة تجارة عدن، ان اقامة المنطقة الحرة هي أول خطوة كبيرة لاعادة مجد عدن التجاري والملاحي.

وقد التقت «القدس العربي» بعد الاحتفالات بعدد من الشخصيات التي شاركت فيها.

يقول رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية بعدن محمد عمر بامشموس «منذ بعد هذه الاحتفالات لعدن نظرة تفاؤلية تبشر بالخير. وقد ترسخت تلك النظرة بعد وضع حجر الاساس للمنطقة الحرة بعدن».

ويضيف «رأينا تجاوبا كبيرا من المستثمرين الذين قابلناهم من الذين حضروا هذه الاحتفالات بحكم انهم رأوا على الطبيعة الحياة في عدن وانها مبشرة بمستقبل واعد، وقد وضعوا بعض المحاذير والنصائح من خلال لقائنا بهم، ومن ضمنها توفير المناخ الأمن وتوفير البنية التحتية. وهم مهتمون من السابق في توفير الجو الاستثماري المناسب بعدن، وقد ابدوا استعدادهم للاستثمار فيها. وقد بدأ بعضهم فعلا بالتسجيل في المنطقة الصناعية بالمنطقة الحرة قبل ان تحدد المواقع».

وأوضح بأن الاستثمارات القديمة ستحسن والجديدة ستبدأ بخطوات ثابتة وجيدة من حيث انتهى الاخرون، واضاف بقوله «موطيما قانون الاستثمار اليمني يعتبر من أحسن القوانين الاستثمارية في المنطقة العربية ومعروف بالتميز».

وقال «حسب رأيي وحسب رأي الخبراء الذين يعرفون المناطق الحرة وقد مروا بتجارب معها سواء في سنغافورة أو في هونغ كونغ أو في جبل علي بدبي، فان عدن ستشهد خلال العامين القادمين تغيرا فعليا وليس على المدى البعيد، وهذه احدى المبشرات لمستقبل عدن».

واضاف انه لكل منطقة حرة لها خصوصياتها وعدن ستكون مكملة لكل المناطق الاخرى، ولكن بحسب موقعها والتسهيلات التي ستقدم للمستثمر فانه يأمل ان تكون الأحسن والافضل.

وتوقع رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر، عبد الهادي الشهواني، ان تشهد منطقة عدن الحرة نهضة تجارية كبيرة في أقل من خمس سنوات، وأول ما يؤكد هذا هو وضع حجر الاساس للمنطقة الحرة بعدن. وقال «أتوقع ان الاستثمارات ستتدفق على المنطقة اذا انشئت القوانين المرنة. والقوانين من خلال خبرتنا وخبرة الجميع ستظل حبرا على ورق بدون اجهزة تنفيذ. وهذه الاجهزة يجب ان تكون عندها الخبرة والكفاءة لانجاز وتنفيذ تلك القوانين، لان المستثمر ليس عنده الوقت الكافي لذلك، وغالبا يكون عنده مواقع أخرى في مناطق أخرى من العالم وقد يضع هنا فقط جزء من استثماراته». واكد بأنه اذا توفرت القوانين المرنة والجهاز التنفيذي المساعد المتعاون فان هذا سوف يسرع في عملية الاستثمار ويوسع نطاقها سواء من خلال المستثمرين العرب أو الاجانب.

وقال الشهواني «لا شك بأن الكثير من المستثمرين سيأتون الى اليمن من خلال ما يسمع من التسهيلات القانونية للاستثمار، ومن خلال سمعة اليمن الجيدة وموقع عدن الممتاز، والتوجه الجاد للحكومة وللقيادة السياسية نحو تشجيع الاستثمار، ولكن اذا لم ير المستثمر الزائر لليمن قوانين الاستثمار مطبقة على أرض الواقع فانه قد لا يعود اليها للاستثمار».

وأكد على ضرورة توافر القوانين والتفعيل والجهاز المدرب لتطمين المستثمر، ودعا الى ان تستفيد اليمن من اخطاء الآخرين حتى لا تقع فيها لانها ما زالت في بداية الطريق.

وأعرب عن امله في ان يبدأ اليمن من حيث انتهى الآخرون ولا يبدأ من حيث بدأوا، مشيرا الى ان الحكومة لها دور كبير في تهيئة مناخ الاستثمار.

وقال «ان المستثمر يأتي يحمل رأس ماله، ورأس المال جبان يريد الاطمئنان على ماله وعلى ان القوانين المنظمة موجودة وسريعة التنفيذ. وان وجد ذلك فان هذه أرض خصبة يضع فيها البذرة لتثمر، وان لم تكن جاهزة مهما وضع من بذرة حتى لو استثمر لن يكون لا لصالحه ولا لصالح اليمن». واصلاح تربة الاقتصاد والاستثمار هي في القوانين وتنفيذها وحسن متابعتها من الحكومة».

وقال «انا صدق اليمنيين وشدوا مع بعضهم ومع اخوانهم اعتقد انهم سيكونون متجهين في المسار الصواب والعربة الآن تمشي في الطريق الصحيح مئة في المئة وآمل ان لا تخرج العربة منها».

ويرى علي محمد سعيد أنعم، رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات هائل سعيد انعم وهي كبرى الشركات اليمنية، ان مستقبل اليمن التجاري واعد بالخير بشكل عام وعدن بشكل خاص لان لها تاريخا تجاريا قديما ولانها معروفة عالميا. فقد كانت عدن ثاني ميناء في العالم بعد ميناء نيويورك، والان من خلال توجهات الدولة بعد الاستقرار اصبح الناس كلهم ينظرون الى عدن كفرصة استثمارية ثمينة لما لها من ميزة جغرافية خاصة في هذا الممر الدولي الهام. وهذا يتيح فرص استثمارية في مجال تجارة الترانزيت أو في مجال الصناعات.

«ومهما قيل عن الظروف الاستثمارية فلن يكون الظرف الحالي بأسوأ من الماضي. فقد بدأنا الاستثمار في المجال الصناعي في اليمن سنة 1970 في ظروف لم تكن مهيأة للاستثمار في هذا المجال. وبالرغم من المشاكل التي عانينا منها في الماضي الا اننا نجحنا في ترسيخ هذا القطاع الاستثماري وحققنا تقدما مطردا».

وقال «اما الان فان الظروف مواتية والنجاح مؤكد، ولا شك بأن التسهيلات والميزات التي يقدمها قانون للاستثمار الان تعطي دفعة قوية للتشجيع على الاستثمار لما يحتويه من ضمانات قانونية وما تقدمه الهيئة العامة للاستثمار من خدمات جديدة للمستثمرين، وقد استثمرنا كثيرا في اليمن ونريد من الاخرين ان يحذوا حذونا. ومع ذلك سنكون من المبادرين للاستثمار في الصناعات الجديدة أو مشاركين مع مستثمرين آخرين لهم حق الريادة».

وقال ان مجموعته تفكر في الاستثمار في مجالات كثيرة تقوم بدراستها منذ سنتين. وأولى هذه المشاريع صناعة الاسمنت. وأشار الى ان مجموعة شركات هائل سعيد انعم تفكر في الاستثمار في مجال تصنيع الحديد، وبالذات باعادة تصنيع الحديد الخردة. واكد بأن هناك مجالات واسعة للاستثمار في عدن وان اليمن بشكل عام ما زالت بكرا وفيها فرص كبيرة.

وأعرب انعم عن سروره بتصريحات الرئيس علي عبد الله صالح يوم وضع حجر الاساس لمنطقة عدن الحرة عندما قال «ان قانون الاستثمار ليس كتابا منزلا» بمعنى انه قابل للتطوير والتحديث بما يواكب تطور العمل التجاري.

واكد ان المناخ الاستثماري الان افضل من السابق لأنه يوجد تنظيم وتسهيلات للعملية الاستثمارية. وقال «انتظر العام المقبل 1997 وسترى العجائب من خلال اقبال المستثمرين على الاستثمار، لان الفرص انتهت أو قلت في المناطق والبلدان الاخرى واصبحت الامور هناك مقفولة».

وعن الدور البريطاني في احياء منطقة عدن الحرة واستعادة مجدها التجاري قال السفير البريطاني باليمن، دوغلاس سكرافتون «لعبت بريطانيا دورا هاما وكبيرا في السنوات الماضية، ونحن نترقب بكل اهتمام ان نلعب دورا اهم واعظم في الايام القادمة. وقد شاهدنا وضع حجر الاساس للمنطقة الحرة بعدن، ولا يخفى عليكم ان هناك عددا كبيرا من الشركات البريطانية تعمل في هذا المشروع الضخم. وهناك شركات اخرى ستنضم الى هذا المشروع، وهذه احدى السبل التي يمكن لبريطانيا ان تلعب هذا الدور».

واكد ان الحكومة البريطانية تشجع المستثمرين البريطانيين للاستثمار في اليمن، وأوضح بأن هذه فرصة كبيرة للمستثمرين البريطانيين ليأخذوا نصيبهم في المشاركة للاستثمار في عدن.

وقال ان ممثل من وزارة التجارة والصناعة البريطانية موجود الان في عدن. وقد جاء للمشاركة في فعاليات تدشين المنطقة الحرة وليرى بأم عينه ما هي الآفاق المستقبلية لامكانية المشاركة ويخبر المستثمرين في بريطانيا حتى يأتوا الى عدن ويساهموا في الاستثمار فيها.

وأشار الى ان هونغ كونغ ستسلم الى الصين العام المقبل حسب الاتفاقيات الدولية، ويبدو ان عدن من منطلق موقعها الجغرافي الجيد جدا ستلعب دورا هاما في مجال الصناعة لا يقل أهمية عن الدور الذي لعبته هونغ كونغ، ولكن الأمر متروك للحكومة اليمنية ولليمنيين انفسهم. واضاف بقوله «أؤكد لكم اذا كانت نيتهم صادقة في هذا الموضوع فان حكومتي ستقدم الدعم الممكن لعدن».

وقال «واجه الاقتصاد اليمني بعض المصاعب في السابق، وقد رأينا خلال العام والنصف الماضي ان الحكومة اليمنية بذلت قصارى جهدها لتحسين الوضع الاقتصادي في البلاد. وهذه الجهود التي بذلت واتخذت قرارات بشأنها بدأت تجني ثمارها. ومع جني الثمار هذه نأمل ونتوقع ان تكون عامل جذب متزايد للمستثمرين».

واضاف: «وهذه رسالتي التي وجهتها للشركات البريطانية لكي تأتي وتستثمر في اليمن. وانطباعاتي أن عددا كبيرا جدا منها تفكر بجدية لزيارة اليمن وتستثمر فيها ولا شك بأن عددا كبيرا من الشركات والمستثمرين البريطانيين جادين في المجيء والاستثمار في اليمن».

وأوضح بأن هناك ازديادا ملحوظا لزوار بريطانيين الى عدن في المجال التجاري، وتوقع ان يزداد العدد أكثر في الاشهر القادمة. وبعض هؤلاء الزوار يأتي لدراسة الاحتمالات لكي ينخرطوا في مجال الاستثمار، وهناك شركات زائرة وتعرف السوق اليمني جيدا وعملوا في السابق فيها، وهي هنا الآن في طور تأسيس علاقات وطيدة لسبل جديدة لتطوير الاستثمار.

# الاردن يسعى لبيع حصة رئيسية بشركة صناعة الاسمنت لمستثمر استراتيجي اجنبي

عمان - من سليمان الخالدي:

ينوي الاردن في اول بيع لحصة رئيسية في شركة مساهمة عامة رابحة تملك الحكومة فيها حصة اغلبية التخلص من 20 في المئة من حصته في شركة مصانع الاسمنت الاردنية.

وقال محمد البطاينة مدير عام المؤسسة الاردنية للاستثمار لرويتر «هذه اول تجربة من هذا النوع على مستوى دولي 00طرح اسهم بعض الشركات الناجحة من خلال شركات دولية».

ويقول مسؤولون ان البيع المقترح هو اول خطوة عملية لبيع حصة في شركة مساهمة عامة تملك الحكومة اغلبية اسهمها في صناعة تصنف على انها استراتيجية بموجب خطة للتخصيص اساسية لنجاح الاصلاحات الاقتصادية الواسعة التي يطبقها الاردن بمشورة صندوق النقد الدولي هذا العام.

ويقول مسؤولون ان المؤسسة الاردنية للاستثمار وهي الذراع الاستثماري للحكومة ستكون اساسا لنجاح خطة الحكومة في الاسراع في التخلي عن مساهماتها في الشركات المساهمة العامة. وتملك الحكومة حصصا متفاوتة في اكثر من 70 شركة مساهمة عامة مسجلة في سوق عمان المالي بقيمة سوقية تصل الى 500 مليون دينار (706 ملايين دولار).

وستخفض المؤسسة حصتها الى 29,5 في المئة من راسمال شركة مصانع الاسمنت الاردنية البالغ 60 مليون دينار وتملك من حصة اجمالية من راسمال الشركة تبلغ 49,5 في المئة. الا انها حصرت البيع بشركات عالمية متخصصة في صناعة الاسمنت بهدف الحصول على شريك استراتيجي للشركة لتطويرها فنيا.

وقال البطاينة «شركة الاسمنت مطالبة انها تريد شريكا استراتيجيا يساعدها في التطوير وفتح اسواق جديدة وتحسين النوعية والكفاءة الانتاجية. نريدهم ليس فقط لشراء اسهم المؤسسة. قناعتنا بوجود شريك اجنبي ومستثمر اجنبي سوف يحسن من الكفاءة».

واضاف «نحن لم نطرح الاسهم لاي مستثمر. لانه بامكان اي مستثمر يريد ان يستثمر في شركة الاسمنت ان يذهب للسوق المالي ويشتري الكمية التي يريدها».

وشركة مصانع الاسمنت الاردنية لاحدى اكبر الشركات رسملة في سوق عمان المالي، وحاليا فان 3,7 في المئة من اسهمها في ايدي مستثمرين اجانب. ويعتبر سهمها من الاسهم الرائدة في السوق المالي. وقد استحوذت اسهمها على اهتمام المستثمرين الاجانب الذين يتطلعون للاستثمار في البورصة.

وقد حققت الشركة، التي لديها امتياز مدته 50 عاما ينتهي في عام 2001، نتائج مالية جيدة خلال السنوات القليلة الماضية مع توسع في التصدير للاسواق المجاورة وبلغت ارباحها الصافية مقدار عشرة ملايين دينار في العام الماضي من مبيعات تفوق 104 ملايين دينار.

وتنفذ الشركة خطط توسعة ستضيف ما يصل الى 400 الف سنويا طن الى الطاقة الانتاجية الحالية البالغة 3,2 مليون طن في عام 1997 وهي تنوي التوسع في التصدير والاستحواذ على حصة رئيسية من سوق الاراضي الفلسطينية الذي يقدر بحدود المليون طن سنويا بعد ان تزيل اسرائيل عوائق بيروقراطية لانسياب السلع الاردنية الى السوق الفلسطينية. وتضع اسرائيل هذه العوائق لاغراض حمائية لكنها تغلفها بحجج امنية.

وقال البطاينة ان المؤسسة الاردنية للاستثمار تعاونت مع البنك الدولي في وضع الشروط العريضة لعملية اختيار الشريك الاستراتيجي الاجنبي المناسب لبيع حصتها من اسهم شركة الاسمنت.

واضاف «العملية مشتركة بيننا وبين البنك الدولي ونحن راضون عن النتائج التي اجريناها لغاية الآن. البنك الدولي يعطينا خبرته وعملنا كثيرا من البرنامج الذي قدمه لنا حتى يتناسب معنا».

وقال البطاينة ان المؤسسة قامت بالاتصال بست عشرة شركة عالمية في صناعة الاسمنت ووفرت لها شروط تقديم العروض لاجل ترشيد عملية الاختيار.

وذكر مسؤولون ان من بين الشركات التي تم الاتصال بها شركة لافارج الفرنسية وهولدير بانك السويسرية وسي بي ار كليمنتيريز البلجيكية وميتسوبيشي ماتيريالز اليابانية من بين شركات منتجة عالمية للاسمنت من دول شتى من كوريا الى المكسيك.

ويتوجب على المتقدمين للعطاء ان يقدموا عروضا فنية ومالية منفصلة قبل منتصف تشرين الاول (اكتوبر) يتم تقييمها من خلال نظام نقاط سيؤهل الشركات التي تنجح فقط في تقديم عروض فنية ملائمة.

وقال البطاينة «اذا لم يجتز المستثمر العرض الفني لن يفتح العرض المالي ويعاد له كما هو».

واضاف انه يتوقع حسب البرنامج الموضوع ان يتم اختيار الشريك الاستراتيجي في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) وبعدها اتمام اجراءات توقيع الاتفاقيات وتحويل الاسهم.

وقال البطاينة ان الحكومة جادة في سياسة التخصيص التي سارت عليها منذ عامين وبداتها ببيع حصصها في الشركات السياحية وعرضت بيع مساهمات في بعض الشركات الصناعية.

وكانت المؤسسة الاردنية للاستثمار قد باعت اغلب حصتها في فندق الاردن انتركونتيننتال بعمان العام الماضي، وعرضت بيع حصص في فندق الماريوت وفي شركة الاجواخ والتبغ الاردنية الا انه لم يتقدم احد للشراء.

واضاف البطاينة انه في الوقت الذي ستواصل المؤسسة سياستها في تخفيف حجم مساهمتها «فانها ستاخذها على مراحل كل حالة على حدة».

ويعكف الاردن على تطبيق اصلاحات اقتصادية هيكلية منذ ازمة اقتصادية في عام 1989 بمشورة صندوق النقد الدولي لتحرير اقتصاده وتشجيع الاستثمار الاجنبي ومنح القطاع الخاص دورا اكبر.

## الاردن يتجه لالغاء الدعم عن مزيد من السلع الغذائية

■ عمان - «القدس العربي»: اعلنت الحكومة الاردنية عن خطة جد تحرير اسعار عدد من السلع الاساسية هي السكر والارز والحليب والغاء الد حكومي الذي كان يقدم لها سابقا.



وقال وزير التموين الاردني، منير صوير، في تصريحات صحافية نشرت امس ان الحكومة ستنتهي خلال فترة لا تزيد عن ستة اشهر من دراسة حول تعويم اسعار الخضار والفواكه والغاء الدعم عن المواد الاساسية وتعويض للمواطنين بمبلغ 9,65 دينار لكل فرد سنويا.

وحسب الوزير فان اجمالي المبلغ الذي سيدفع للمحتاجين مقابل الغاء الدعم سيصل الى 25 دينار تقريبا بالعام عندما يضاف اليه التعويض عن رفع اسعار الخبز.

وقال الوزير الاردني ان دور وزارته مستقبلا سينحصر في مجالات الرقابة على الجودة الغذائية واعلان الاسعار في المحلات التجارية والحيلولة دون الاحتكار.

وتوقع وزير التموين الاردني ان تنخفض اسعار القمح والشعير عالميا الامر الذي سيؤدي الى خفض اسعار الخبز والعلف.

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة يضم اتحاد المصارف العربية اليه كعضو مراقب

■ عمان - «القدس العربي»: اعلن الامين العام لاتحاد المصارف العربية، الدكتور عدنان الهندي ان الاتحاد تم الاعتراف به كجهة استشارية من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة، انه اصبح بموجب تلك عضوا مراقبا في المجلس ومستشار له في المجالات الاقتصادية والمالية والمصرفية.

واضاف الهندي ان الاعتراف جاء بعد ان استوفى الاتحاد الشروط التي يتطلبها المجلس، كما انه مستمر في التعاون مع برامج الامم المتحدة ووكالاتها المتنوعة ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي منذ سنوات، وبرامج عمله ذات طبيعة دولية.

وبهذا الاعتراف سيصبح اتحاد المصارف العربية جهة اساسية في تزويد المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة بالعديد من الخدمات.

وسيصبح مركزا مرجعيا للتشريعات المالية والمصرفية العربية، واجراء الدراسات والابحاث في الحقول المالية والمصرفية.

يذكر ان الاتحاد مركز مرجعي للتدريب العاملين في المؤسسات المالية والمصرفية وتقديم الاستشارات القانونية والمالية والمصرفية.

## بنك البحر المتوسط اللبناني يعلن عن اصدار شهادات ايداع دولارية بقيمة 150 مليون دولار

■ بيروت - اف ب: اعلن مصرف البحر المتوسط، اكبر المصارف اللبنانية، امس الثلاثاء عن عزمه اصدار شهادات ايداع في الاسواق العالمية بقيمة 150 مليون دولار بالتعاون مع الشركة المالية الامريكية ميريل لينش.

واوضح بنك المتوسط في بيان انه سيصدر في مرحلة اولى شهادات ايداع بقيمة 50 مليون دولار تبلغ مدتها سنتين على ان يصدر في مرحلة لاحقة لم يحدد موعدها شهادات ايداع بقيمة 100 مليون دولار.

وسيباشر بنك المتوسط بالتعاون مع ميريل لينش في منتصف ايلول (سبتمبر) الجاري حملة عالمية لتشجيع الاكتتابات في شهادات الايداع.

تجدر الاشارة الى ان بنك البحر المتوسط، ومن ابرز المساهمين فيه رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، هو اكبر المصارف العاملة في لبنان (80 مصرفا) من حيث حجم ودائعه البالغ 1,94 مليار دولار.

## الاقبال على الاكتتاب بسندات البنك العقاري العربي المصري يساوي 4 اضعاف السعر المعروض

■ القاهرة - رويتر: اعلن رئيس مجلس ادارة البنك العقاري العربي امس الثلاثاء ان الاقبال على شراء سندات البنك المملوك للدولة في مصر تجاوز اربعة امثال المعروض.

وقال علاء احمد الاوسية لرويتر ان المكتتبين تقدموا بطلبات لشراء سندات قيمتها 493,555 مليون جنيه اي 548 في المئة من المطروح للبيع في الفترة بين بدء الاكتتاب يوم 31 اب (اغسطس) واغلاقه في التاسع من ايلول (سبتمبر) الحالي.

ووفقا للوائح سوق المال المعمول بها في مصر فان باب الاكتتاب في هذه الاصدارات يجب ان يظل مفتوحا لمدة عشرة ايام على الاقل.

وتعطي هذه السندات ذات العائد المتغير والتي تبلغ مدتها سبع سنوات فائدة كل ستة اشهر بنسبة تقل 1,5 في المئة عن سعر الخصم لدى البنك المركزي الذي بقي عند 13,5 في المئة طوال الاشهر العشرة الماضية.

وقال مصرفي ان سندات البنك العقاري العربي كانت من اكثر السندات جاذبية في السوق المصرية في الاشهر الاخيرة.

وفي وقت لاحق من هذا الشهر تصدر الخزانة المصرية سندات مدتها سبع سنوات ذات سعر فائدة ثابت قدره 11 في المئة ويعرض بنك امريكان اكسبريس اوراقا مالية ذات عائد متغير مدتها خمس سنوات مرتبطة بأذون الخزانة لمدة ثلاثة اشهر التي تعطي الان 0,25-1 في المئة.

(الدولار يساوي 3,4 في المئة)

## تنزانيا تسعى لتعزيز التجارة مع ايران

■ دار السلام - رويتر: ابلغ الرئيس التنزاني بنجامين مكابا الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ان بلاده، وهي من افقر دول العالم ترغب في تعزيز التبادل التجاري مع ايران.

ودعا مكابا خلال حفل عشاء اقيم على شرف رفسنجاني رجال الاعمال الايرانيين الى الاستثمار في مشروعات سيجري بيعها في اطار برنامج التخصيص التنزاني. ويرأس رفسنجاني وفدا يضم 104 اعضاء من بينهم وزير الخارجية علي اكبر ولايتي وخمسة وزراء اخرين.

وقال مكابا ان اكثر من 600 مشروع تتجاوز قيمتها 1,5 مليار دولار حظيت بموافقة مركز ترويج الاستثمار التنزاني منذ عام 1992 غير ان شروط التجارة في البلاد يبدو انها تسوء.

وشددت واشنطن في الشهر الماضي العقوبات الاقتصادية المفروضة على ايران بسن قانون لمعاقبة الشركات التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر سنويا في قطاعات الطاقة في ايران وليبيا.

## ميريل لينش: اوقية الذهب قد تصل الى 400 دولار قبل نهاية العام

■ لندن - رويتر: قال محلل في مؤسسة ميريل لينش ان تجدد اهتمام صناديق الاستثمار قد يدفع سعر الذهب الى اعلى من مستوى 400 دولار للاوقية (الاونصة) على مدى الاشهر القليلة المقبلة.

وقال المحلل تيد ارنولد في احدث مطبوعات المؤسسة عن اتجاهات اسعار السلع في السوق ان عمليات تبادل خيارات البيع والشراء قد تكون هي السيناريو المرجح لدفع الاسعار نحو الارتفاع غير ان ارتفاعها لن يكون طويل الامد عندما يصل الذهب الى حده الاقصى بين 415 و420 دولارا للاوقية (الاونصة).

وسجل سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية امس الثلاثاء 382,45 دولار وهو اقل سعر له منذ شهرين.

وقال ارنولد «بدأ يظهر اهتمام كاف من جانب صناديق الاستثمار الامريكية التي تشعر بدرجات متفاوتة من عدم الارتياح ازاء اسواق السندات والاسهم وانتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة ونحن نعتقد ان سوق الذهب ستشهد ارتفاعا يرجع في الاساس الى عوامل فنية اكثر منها عوامل موضوعية».

والتذبذبات في اسعار عقود الخيارات ليست كبيرة مما قد يدفع صناديق الاستثمار الى استخدام هذه العقود في دفع اسعار الذهب الى الارتفاع.

وقال ارنولد «لن يدهشنا اذا قررت بعض الصناديق الكبيرة السعي الى رفع الاسعار في السوق عن طريق عمليات شراء ضخمة في اسواق الاوراق المالية». واضاف «غير اننا نتشكك بقوة في احتمال استمرار ارتفاع الاسعار لفترة طويلة».

## تراجع مبيعات النفط في المغرب

■ الرباط - رويتر: قال اتحاد الاعمال المغربي في نشرته ان المبيعات المحلية من منتجات الطاقة ارتفعت الى 538707 اطنان في تموز (يوليو) عام 1996 من 459715 طنا في الشهر نفسه من العام الماضي بارتفاع 17,18 في المئة.

لكن النشرة قالت انه على مدى الاشهر السبعة الاولى من هذا العام انخفضت المبيعات بنسبة 6,7 في المئة الى 3,254 مليون طن من 3,490 مليون طن في الفترة نفسها من العام الماضي. وارتفعت مبيعات البنزين بنسبة 2,5 في المئة في تموز (يوليو) بسبب عودة المغتربين المغاربة الى بلادهم في عطلات الصيف غير انها تراجعت بنسبة 3,9 في المئة الى 28241 طنا في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي مقابل الفترة نفسها من العام الماضي.

مشهد جوي لرفا جديد في ميناء بورت كلانغ الماليزي الذي تسعى الحكومة الى جعله بفضل موانئه الثلاث ينافس ميناء سنغافورة (رويتر)

# صعود هام للدولار وضعف الاسهم الامريكية ينعكس على البورصات الاوروبية

لندن - من بيتر جريفثز:

صعد الدولار مقابل المارك امس الثلاثاء وازدهرت البورصات الاوروبية ايضا. فقد صعدت الاسهم البريطانية الممتازة الى مستوى قياسي، لكن موجة الصعود انحسرت تأثرا بضعف الاسهم الامريكية في التعاملات الصباحية في بورصة وول ستريت.

وتجاوز الدولار الحاجز النفسي 1,50 مارك في التعاملات الاوروبية المبكرة، ثم واصل ارتفاعه بمرور الوقت. وساعدت موجة من عمليات الشراء من جانب صناديق في دفعه نحو مستوى 1,51 مارك.

وقال كيلد هولم خبير الاقتصاد الدولي في مؤسسة ليمان براذرز «ما ان اجتزنا مستوى 1,50 حتى صار الدولار يصعد بالقصور الذاتي».

ويجري التعامل في الدولار الان بمستويات اعلى من تلك التي سجلت يوم 16 تموز (يوليو) عندما شهد سعر الدولار مقابل المارك اكبر هبوط له في يوم واحد هذا العام مع تهاوي اسعار الاسهم في نيويورك يومذاك.

وقفز الدولار ايضا الى مستوى 1,2345 فرنك سويسري بارتفاع حاد من 1,2157 فرنك عند الاغلاق في اوروبا امس الاول.

وقد بدأ صعود الدولار مساء الاثنين بعد ان قال ارنست فلتكه عضو مجلس البوندسبنك ان هناك مجالا لمزيد من خفض سعر الريبو الالماني اذا استمر تباطؤ نمو المعروض النقدي (ام 3) في المانيا. وادى تصريحه الى تراجع المارك مقابل العملات الاخرى، ثم لقي الدولار مزيدا من الدعم خلال الليل نتيجة الاداء القوي في وول ستريت الاثنين وقوة سندات الخزانة.

وفي البورصات لقيت الاسهم القيادية في لندن وفرانكفورت وباريس دعما مبكرا من صعود مؤشر داو جونز ليل الاثنين في وول ستريت عندما سجل اكبر ارتفاع في يوم واحد منذ اكثر من شهر ليغلق مرتفعا بنسبة 1,3 في المئة.

غير ان اداء الاسهم الامريكية الضعيف امس حال دون احتفاظ الاسهم الاوروبية بكل مكاسبها.

وما تزال اسواق الاسهم والعملات اسيرة التوقعات المتعلقة باسعار الفائدة في اعقاب بيانات الوظائف الامريكية يوم الجمعة الماضي التي اظهرت انخفاض البطالة وتحسن الاجور. وستكون بيانات اسعار المنتجين وللمستهلكين الامريكية التي تصدر يومي الخميس والجمعة موضع دراسة دقيقة من جانب الاسواق بحثا عن علامات جديدة على الضغوط التضخمية.

ويراهن كثير من المتعاملين والمستثمرين على رفع قدره 25، نقطة مئوية في اسعار الفائدة الامريكية عندما تجتمع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة يوم 24 ايلول (سبتمبر) الحالي.

وتتباين الاراء فيما يتعلق بما اذا كان البنك المركزي الامريكي سيقرر هذه المرة رفع اسعار الفائدة او تركها على حالها ربما الى ما بعد الانتخابات الرئاسية التي تجري في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر).

غير ان تصريحا متشائما بشأن التضخم اصدرته محافظة في البنك المركزي الامريكي قد يغير هذه الصورة.

وواصل الذهب هبوطه امس، وانخفض سعر الاوقية (الاونصة) في لندن دولارا ونصف الدولار الى 383,10 دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن 24 سنتا الى 22,37 دولار.

**مؤشرات الاسهم عند الاغلاق**

| | | |
|---|---|---|
| لندن | 3916 | 54+ |
| نيويورك* | 5718 | 16- |
| طوكيو | [illegible] | [illegible] |
| فرانكفورت | 2571 | [illegible] |
| باريس | 2042 | [illegible] |
| زوريخ | [illegible] | [illegible] |

* في منتصف التعاملات

**اسعار الدولار والاسترليني امس**

| | | |
|---|---|---|
| دولار | — | [illegible] |
| استرليني | [illegible] | — |
| مارك الماني | [illegible] | [illegible] |
| فرنك فرنسي | [illegible] | [illegible] |
| فرنك سويسري | [illegible] | [illegible] |
| ين ياباني | [illegible] | [illegible] |

## توقع ارتفاع محصول القطن المصري بمقدار 100 الف طن هذا العام

■ القاهرة - رويتر: قال رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان محصول القطن المصري سيرتفع هذا العام بنحو 100 الف طن عن محصول العام الماضي وستتمكن البلاد من تصدير 50 الف طن على الاقل.

وبلغ محصول العام الماضي 260 الف طن وافادت تقديرات سابقة ان محصول هذا العام سيبلغ نحو 350 الف طن فيما يرجع اساسا الى زراعة مساحات اكبر من الاراضي. وقد بلغت الصادرات في العام الماضي 19 الف طن فقط على الرغم من الارتفاع الكبير في اسعار القطن العالمية.

واكد الجنزوري تقارير من القطاع الخاص تفيد بان الدولة ستسمح لشركات الغزل باستيراد القطن من اي مكان في العالم شريطة مراعاة اجراءات منع انتشار الاوبئة.

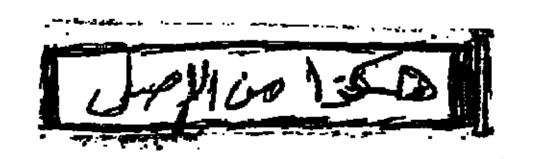
وسيسمح نظام تحرير استيراد القطن بتصدير كميات اكبر من القطن المصري الطويل التيلة العالي الجودة.

وفي الماضي لم تكن مصر تسمح باستيراد القطن سوى من ولايتي كاليفورنيا واريزونا الامريكيتين بسبب الخوف من ان تجلب اقطان المناطق الاخرى اوبئة وافات زراعية الى البلاد.

وبدأ موسم تسويق القطن في الاول من ايلول (سبتمبر) وبدأ المزارعين المصريين للتوهم في جني المحصول.

وتضمن الدولة للمزارعين حدا ادنى للاسعار يبلغ 500 جنيه للقنطار. ويشعر التجار في القطاع الخاص بالقلق من عدم تمكنهم من منافسة سعر الحكومة الذي يزيد عن مستويات الاسعار العالمية.





السنة السابعة - العدد 2284 الاربعاء 11 ايلول (سبتمبر) 1996 - 28 ربيع الثاني 1417 هـ



أطروحات العلامة علي الوردي في دراسة المجتمع العراقي [ 2.2 ]

# دخول عناصر الحضارة الغربية أدى لزعزعة في مقومات المجتمع العربي الاسلامي

د. ابراهيم الحيدري *

نشرنا أمس تحليل الباحث لرؤية علي الوردي للشخصية العراقية وطبيعتها الازدواجية والصراعية وننشر اليوم رؤية المفكر لما يدعوه بالحداثة و«التناشز الاجتماعي».

## الحداثة و«التناشز الاجتماعي»

لقد انتج التطور العلمي والتكنولوجي الذي افرزته الحداثة تغييرا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا كبيرا وسريعا لم يكن له مثيل في جميع مراحل التاريخ الاجتماعي، حيث انتج العلم الحديث مخترعات واكتشافات عديدة في مجال الصناعة والتجارة بالاعلام والتربية والتعليم. وقد سهلت المخترعات الحديثة وما رافقها من تقدم في وسائل المواصلات والاتصال الحضاري، تقارب المجتمعات وتغيرها اجتماعيا، وبخاصة بعد اختراع الطائرة والراديو والطباعة الحديثة، بحيث لم يعد هناك في العالم مجتمع معزول انعزالا تاما.

وقد وصل التطور العلمي والتكنولوجي الى العراق منذ منتصف القرن التاسع عشر، عن طريق الاتصال الحضاري مع العالم، حيث اخذت عناصر المدنية الغربية بالدخول الى العراق منذ ولاية مدحت باشا، في السبعينات من القرن الماضي.

ومن الملاحظ ان مع بداية هذا القرن بدات المخترعات الحديثة بالدخول الى العراق بوتائر اسرع بحيث انهارت امامها كل الحدود والسدود ولم يعد امام العراقي ما هو غير ممكن.

وقد رأى الوردي بانه من الممكن تقسيم مراحل دخول عناصر الحضارة والمدنية (الحداثة) الى العراق الى ثلاثة مراحل متعاقبة هي:

اولا- مرحلة التغير البطيء التي بدات منذ منتصف القرن التاسع عشر واستمرت حتى الحرب العالمية الاولى، التي كان من مظاهرها تنامي قوة الحكومة المركزية، التي هي، في الواقع، محور الحضارة وركيزتها، فاذا قويت سلطة الحكومة ازدهرت الحضارة، واذا ضعفت ضعفت معها.

ومن الملاحظ ان الحكومة العثمانية بدأت منذ منتصف القرن التاسع عشر في بسط نفوذها وتشديد قبضتها على العشائر العراقية، فوجهت حملات عسكرية لاخضاعها لسلطتها المركزية، مما سبب مشاكل ونزاعات عديدة.

والى جانب ذلك فقد تم في تلك المرحلة، دخول بعض المخترعات [illegible]

الحديثة وكذلك طرق التربية والتعليم في المدارس الحديثة والنقلة الاجتماعية بين الريف والمدن وبين المدن بعضها مع البعض الاخر والدخول في الوظائف الحكومية وكذلك الادوار والمكانات الاجتماعية الجديدة وتغير وضع المرأة ودخولها الوظائف وغيرها. ان هذا التناشز الاجتماعي والحضاري ولد بدوره توترات اجتماعية وسياسية حادة. وحسب الوردي، فان المحافظين لم يستطيعوا مقاومة اغراءات المدنية الحديثة، وبهذا انهم ناقضوا انفسهم بأنفسهم خلال فترة قصيرة ومن دون ان يشعروا بذلك. اما المجددون فقد اندفعوا وراء اغراء المدنية الحديثة وانجرفوا في تيارها مما ادى الى نوع من التحلل الديني والاجتماعي، وهي احدى مشاكل الجيل الجديد.

ومن الملاحظ ان التناشز الاجتماعي يرافق كل تغير وتطور وتحول يحدث في المجتمعات، ولكن من الملاحظ ايضا ان التغير يكون اكبر واسرع كلما كان التناشز الاجتماعي اشد واكثر تنوعا. اما سبب التناشز، فيرجعه الوردي الى ان الاجزاء التراثية لا تتغير كلها على وتيرة واحدة وبسرعة واحدة. فمنها ما يتغير ببطء، ومنها ما يتغير بسرعة وعلى درجات متفاوتة. وهذا ما يؤدي الى ظهور مشاكل وازمات متعددة، كالمشاكل التي استجدت بعد دخول المرأة الى المدارس الحكومية والوظائف والخدمات. فقد اخذ بعض المتعلمين يدعو الى تحرير المرأة فيرفع شعار مساواتها مع الرجل، ويدعو للديمقراطية ويرفع شعارها ويكتب المقالات والخطب الرنانة يدعو للحرية والمساواة، ولكنه سرعان ما يغضب ويثور عندما يقال له انه ضعيف، لانه يشاور المرأة في امور حياته!

والموظف الذي ينادي بالمساواة بين الموظفين والمواطنين على السواء وحسب القانون، لكنه لا يستطيع ان يساوي بينهم فعلا عند مراجعة احد اقربائه او افراد عشيرته او جيرانه او اصدقائه ويفضلهم على غيرهم. واذا حاول ان يساوي بين الناس فقد يتهمه البعض بانه مخوف، وضعيف، ومخنث، ولا يتعصب لأهله وعشيرته. كما يظهر التناشز الاجتماعي في الجدل غير العلمي الذي ينشب بين الافراد، ذلك الجدل الذي يتصف عادة بالتفاهة والعناد والاصرار على الرأي بحيث يتحول الى فكرة معينة تتمركز حول الانا، لان كل طرف من المتخاصمين يشعر بأن تغلب صاحبه عليه في الجدل هو دليل على هبوط مكانته الاجتماعية في نظر الاخرين، ولذلك فانه يصر على رأيه ويأتي بأمثلة عديدة لتأييد رأيه ودعمه بالحجج والبراهين. ومن مظاهر هذا الجدل ان المتخاصمين يثورون ويرعدون ويزبدون. وهو عكس الجدل العلمي الهادئ، حيث يدافع كل طرف من الاطراف عن فكرة معينة بمقدار جهده فيها.

ويظهر هذا التناشز واضحا في الصراعات السياسية والاجتماعية [illegible]

[illegible]



بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول منه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتحريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

## هل يحكم المسلمون بما أمر الله؟

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

من خلال ادبياتهم السلمية والحربية المطالبة [illegible]

[illegible]

الاحزاب الدينية المتطرفة في اسرائيل [ 7 ]

# الأحزاب الاسرائيلية تعتبر الانتماء الحزبي بطاقة الدخول للحياة العامة والامتيازات

جمال عبد الرزاق البدري *

## مجموعة المزراحي

اولا- منظمة المزراحي، النشأة والتطور:

تعد هذه المنظمة اقدم المنظمات الدينية اليهودية في خارج (اسرائيل) وفي داخلها. فقد انشئت بموافقة هرتزل، بواسطة الحاخام جاكوب راينز، عامي 1901 ـ1902. وقبل ذلك كانت افكار المزراحي تشكل تيارا فكريا قائما بذاته داخل الحركة الصهيونية ومنظمتها العالمية. وبفضل جهود الحاخام صموئيل موهيليفر (1824 ـ1898)، والحاخام ميخائيل بينس (1842ـ1912)، تم الدمج بين الارثوذكسية اليهودية والنزعة القومية، متمثلة بالمزراحي وكان الحاخام جاكوب راينز أحد تلاميذ موهيليفر مؤسس المزراحي الثقافي، اما راينز فقد شكل (حركة مزراحي) في بولندا، ثم ما لبث ان قام بتكييفها الى حزب ديني ـ سياسي في فلسطين في سنة 1918. واعتمد راينز في نشر حزبه على مهاجري اوروبا الشرقية، من الطبقة المتوسطة ـ في المدن ـ كقاعدة وانصار، وكان وراء هذا الانتشار الاجتماعي، اعتدال مزراحي النسبي.

في شهر آب (اغسطس) من عام 1904، عقدت منظمة المزراحي، مؤتمرها العالمي الاول، في بولندا. وقد ركز المجتمعون، الى جانب امور اخرى، على العودة الى (ارض فلسطين)، وهكذا بدات منظمة مزراحي توجه انظارها (التوراتية) الى فلسطين، لافتتاح فروع لها هناك، فتم لها ذلك في يافا سنة 1918، مما ساعدها على عقد اول مؤتمر لها في فلسطين (المؤتمر المقدس)، وذلك في ايلول من العام نفسه. ثم تلا ذلك نقل المركز العالمي للمنظمة الى القدس عام 1920. ولم تدع التطورات تسبقها حتى انجزت تأسيس (دار الحاخامية) في القدس سنة 1921، بمبادرة من الحاخام ابراهام اسحاق كوك. ونستطيع الاشارة الى منجزات مزراحي في فلسطين لما بين الحربين العالميتين، الاولى والثانية في الآتي:

أ ـ تشجيع ودعم الهجرة اليهودية، وخصوصا من دول اوروبا الشرقية الى فلسطين.

ب ـ تجذير وعبرنة العمل والنشاطات، من خلال المؤسسات المصرفية والصناعية، والثقافية والدينية.

[illegible]

## البنية التنظيمية

[illegible]

## رأي القدس

# بدء العد التنازلي للحصارات العربية

■ سيدخل عقد التسعينات التاريخ الحديث من زوايا عديدة، ابرزها الهيمنة الامريكية على الأمم المتحدة، وتوظيف القانون الدولي بما يخدم مصالحها السياسية والاقتصادية، ويكرس نفوذها واصدقاءها في اكثر من بقعة من الكرة الأرضية.

ففي ظل انهيار الاتحاد السوفييتي والكتلة الشرقية التابعة له، حدث خلل في موازين القوى، وفراغ على مستوى القيادة الدولية. انعكسا بشكل كارثي في مداولات مجلس الامن الدولي وفي طريقة حل النزاعات العالمية. ومن المؤلم ان هذا الوضع يستمر هذه الايام، وان كان بشكل اضعف، بسبب اضطراب القيادة الروسية العليا، ومرض رئيسها، وتغلغل النفوذ الامريكي في مؤسسة صنع القرار تحت مظلة الاصلاحات الاقتصادية ورجالها.

واللافت ان المنطقة العربية كانت الاكثر معاناة من جراء التفرد الامريكي والانحسار السوفييتي، ففي اقل من خمس سنوات، نجحت واشنطن في تحقيق مكاسب كبيرة، ابرزها تدمير القدرات العسكرية والاقتصادية للعراق، وفرض حصار على ليبيا والسودان، واحداث اختراق اسرائيلي في اكثر من جبهة عربية، وتعميق احساس كاذب بالسلام في المنطقة.

فبحجة تطبيق الشرعية الدولية وقراراتها اقامت الولايات المتحدة قواعد دائمة في الجزيرة العربية، وتحكمت في أسعار الطاقة، وسيطرت على أسواق السلاح بالكامل، وانتقمت من جميع اعدائها الذين عارضوا انحيازها الاعمى لاسرائيل.

والأمر الخطير الذي لم ينتبه اليه الكثيرون في المنطقة العربية وخارجها، من الذين أيدوا قرارات الحصار والحظر الجوي على اكثر من دولة عربية، هو غياب اي آلية لرفع الحصارات. التي تركت مفتوحة النهايات، وغير مرتبطة بزمن معين.

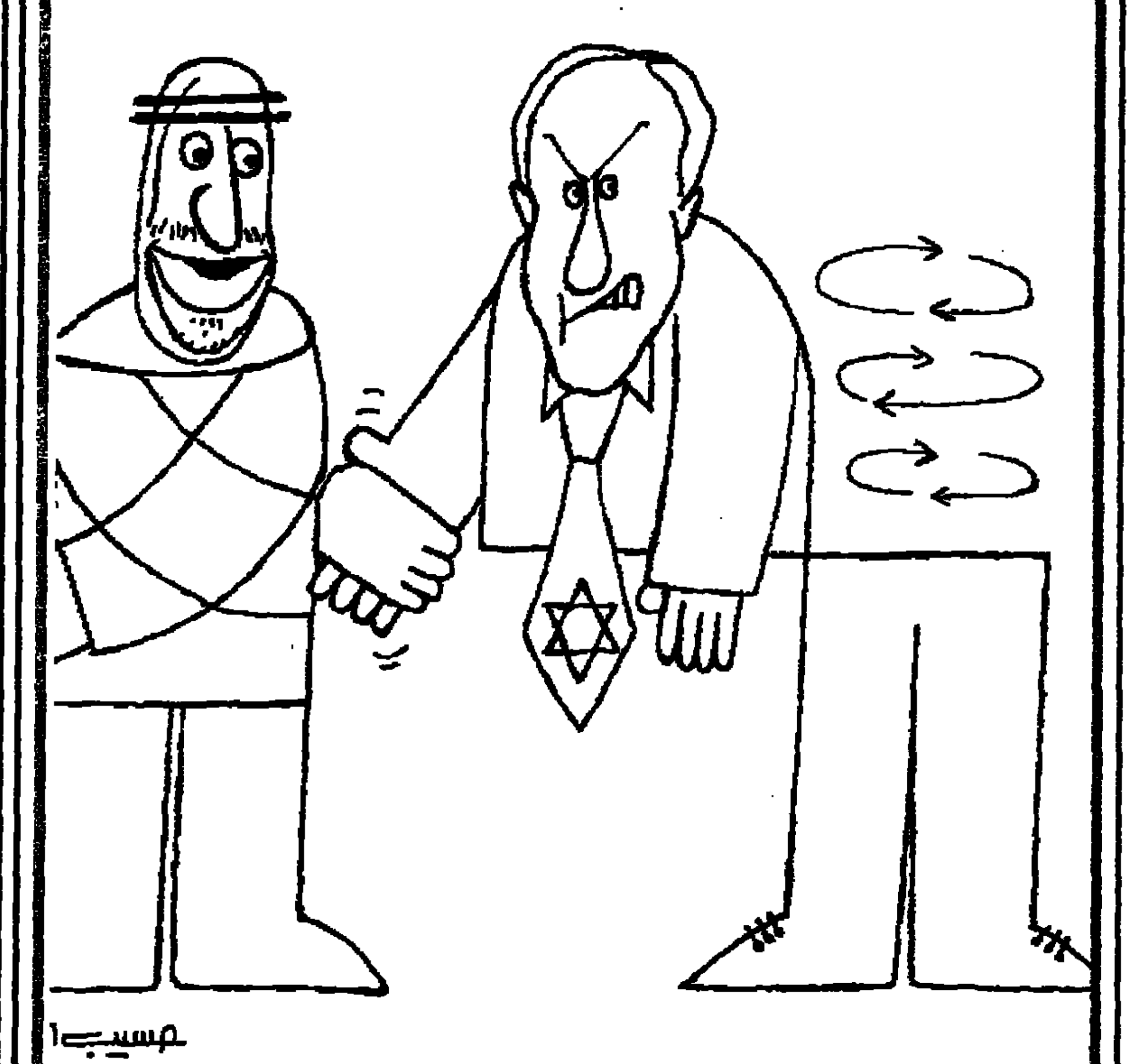
فاذا تأملنا الحصار المفروض على العراق على سبيل المثال نجد ان الأسباب التي بررت فرضه زالت جميعها، ولكنه ما زال مستمرا. فالحصار فرض أساسا كوسيلة لاخراج القوات العراقية من الكويت، ولكن بعد انتفاء هذا السبب، جرى ربطه بتدمير أسلحة الدمار الشامل، ولذلك ما زالت لجنة التفتيش الدولية التي يرأسها رالف اكيوس تماطل في اصدارها شهادة تؤكد خلو العراق منها بعد تدمير كل ترسانته العسكرية بالكامل. والشيء نفسه يقال عن الحظر الجوي المفروض على ليبيا، فهذا الحظر جرى ربطه بتسليم اثنين متهمين بالتورط في عملية تفجير طائرة ركاب امريكية فوق مقاطعة لوكربي الاسكتلندية، ورغم وجود معاهدات دولية تساند الموقف الليبي في عدم تسليم المتهمين، مثل معاهدة مونتريال للطيران المدني، الا ان الادارة الامريكية تصر على موقفها وتطالب بمحاكمة المتهمين أمام محاكم اسكتلندية.

وقد تعرض هذا الموقف الامريكي المتصلب الى احراجات اضافية يوم أمس الأول عندما فنده خبراء قانونيون جاءوا من مختلف انحاء العالم للمشاركة في اجتماع نظمته النقابة الدولية للمحامين في لندن. فقد اكد هؤلاء في مداخلاتهم على صواب المشروع الليبي في محاكمة هؤلاء امام محكمة اسكتلندية بقضاة اسكتلنديين ولكن في عاصمة محايدة مثل لاهاي حيث مقر منظمة العفو الدولية. كما أيده ايضا متحدث باسم عائلات ضحايا الطائرة المنكوبة. والمشكلة ان الادارة الامريكية التي تطالب العرب دائما بالقبول بحلول وسط لقضاياهم مع اسرائيل، لا تريد ان تفعل الشيء نفسه بالنسبة الى قضية الحصارات التي فرضتها عليهم.

فلماذا يتنازل العرب عن أرضهم في فلسطين والجولان تحت مسميات «الواقعية» و«المرونة»، بينما تصر الادارة الامريكية على مطالبها التعجيزية لكل من العراق وليبيا والسودان؟!

ان الصمود العربي في مواجهة هذه الغطرسة الامريكية خيار أساسي لا يجب التخلي عنه، خاصا بعد ان رأينا انفراط التحالف الدولي الذي قاد الى ضرب العراق واخراج قواته من الكويت، وكرد فعل على القصف الصاروخي الاخير للجنوب العراقي. فهذه هي المرة الاولى التي يعارض فيها الحلفاء العرب والاوروبيون تحركا امريكيا ضد العراق وعلى هذه الصورة من القوة والوضوح.

العد التنازلي للهيمنة الامريكية - الاسرائيلية على القرار الدولي بدأ، وان كانت بداية بطيئة، وهذا في حد ذاته يعطي املا كبيرا لكل المحاصرين العرب بقرب النهاية للظلم الواقع عليهم. ومن يضحك أخيرا يضحك كثيرا.



# تأكيد الثوابت في عالم عربي متحرك

## طارق مصاروه

■ كنا نبهنا منذ الهجوم الامريكي الاخير على جنوب العراق، ان اصوات الصواريخ هي للتغطية على بيع واشنطن «لاصدقائها» في الاحزاب الكردية العراقية.. لكنه المبيع المتخلف عن المبيع الذي تم عام 1975، حين انهارت «الثورة» خلال اسبوع بطريقة خجل منها هنري كيسنغر ذاته.

لكن واشنطن لا تريد ان تعطي الرئيس العراقي حالة انتصار.. رغم انه فهم المؤشرات فبادر الى التحرك العسكري في انحاء اربيل.. فكانت له هذه المكاسب!!

وواشنطن وهي تتخلى عن اعباء فشل القوى السياسية الكردية في اقامة كيان سياسي، بعد سنوات خمس من الحماية والدعم، واشنطن مستعدة كما يبدو لوضع شمال العراق في حالة استئناف للصراع العراقي- الاردني اذا لم يتنبه الايرانيون، فيما هو معروف بتجديد وسائل الاحتواء المزدوج.

وواشنطن قد تجد من المفيد، اذا قرر حزب الرفاه الاسلامي الالتزام ببرنامجه السياسي، ان يتسع الاحتواء فيصبح احتواء ثلاثيا يدفع فيه الامريكيون وحلفاؤهم في الجيش باريكان لقبول نظرية «المنطقة التركية الآمنة» في شمال العراق، وفي نظرية تعرفها واشنطن في جنوب لبنان.. ولعل من المعروف انها مولت عام 1982 العدوان الاسرائيلي على لبنان باربعمئة مليون دولار انتهت حسب القدرة الاسرائيلية الى «الشريط الحدودي». فتفجير الصراعات بين العراق وايران وتركيا هي فرصة لتأزيم المنطقة العربية ككل، وابعادها عن عملية السلام الشاملة العادلة».. فما تريده اسرائيل هو اقامة سلام مع الفلسطينيين والاردن فقط، كما كان هدفها من كامب ديفيد اقامة سلام مع مصر وحدها. وهضم المرحل هضما كاملا!!

الاغبياء وحدهم، لم يفهموا حتى الان لماذا كانت جماعات للعارضة العراقية تعد العدة مع ضباط المخابرات الامريكية في اربيل لاسقاط صدام حسين، ووقوع هذه الجماعات في يد رجال المخابرات العراقية التي تنتشر الان في كل كردستان العراق.

والاغبياء وحدهم، ومنهم صحافيون عرب في لندن، كتبوا مقالات كمقالات عام 1991. وملأى بالاحقاد الطائفية القديمة على كل ماهو يجري.. والهدف هو التصور بان المرحلة الى مرحلة تهيئة لعمليات عسكرية وسياسية كبيرة، من خلال التحالف القديم والاحوال القديمة، واللعبة الاعلامية القديمة. مع انه من الواضح حين يقصف الامريكيون -وحدهم- الجنوب ليعاقبوا تحركات بغداد في الشمال، انهم يبيعون الاكراد.. ويبعثون برسالة الى الرئيس صدام تؤكد التزام واشنطن بمصالحها في الخليج العربي».. وهي رسالة مفهومة من زمان ولا حاجة الى التذكير بها رغم ان الخليج العربي ودوله يعرفون ان محمايةء واشنطن هي مصلحة فقط.. في الشمال كما في الجنوب، فقد نفذت واشنطن انقلابا عسكريا دمويا في التشيلي.. دفاعا عن مصالحها في نحاس التشيلي، ثم حين وجدت نحاسا ارخص من مصدر اخر باعت الانقلابيين. لكن لمصلحة الديمقراطية هذه المرة!!

***

فيما عدا بريطانيا التي كانت دائما اسيرة اشباح الماضي، وما تزال حتى الان تلاحق جمال عبد الناصر، فان الاوروبيين ليسوا مستعدين لتأييد مسرحية القصف الامريكية واهدافها، مثلما انهم يلتقون مع الروس والصينيين بان واشنطن لا تستطيع الاستمرار في اتخاذ اجراءات منفردة ثم تجمع مجلس الامن ليأخذ قرارا يؤيد فيه الاجراءات المنفردة، ثم تجمع مجلس الوحدة الاوروبية فيؤيد، ثم تجمع مجلس التعاون الخليجي فيؤيد.. فقد تعب العالم من العربدة الامريكية في الشرق الاوسط -والعربدة نفطية- او من قوانين الكونغرس التي تحدد للعالم مع من يتاجر او لا يتاجر، وتعب العالم من هيمنة لا شيء يبررها.. فالقوة العسكرية التي يتم استعمالها في منطقة الخليج، لا يمكن ان تكون وسيلة الحل للبقاء في «اوكيناوا» رغما عن اهلها، او لاعادة النظر في اتفاقية قناة بنما، او في ارهاب دول العالم حتى تتعامل لا مع كوبا، او ايران، او ليبيا.. او تقبل فرض عقوبات اخرى على السودان.. وابقاء العراق تحت حسنة «المساعدات الانسانية» مع ان القضية هي قضية نفط العراق وخبز العراقيين فأية مساعدات او معونات؟ واية انسانية؟!

***

لقد اثبت العرب، مع الاسف حتى هذه المرة انهم الطرف الاضعف في التعامل الدولي مع العدوان الفاضح على بلد عربي.. فلم نسمع صوت احد في مجلس الامن، وكانت البيانات العربية تهوم في متاهة نشجب، ونحذر، ونرفض، وقد تم اجبار العراق على سحب موضوع الاعتداء عليه من جدول اعمال اللجنة السياسية للجامعة العربية.. حتى لا يؤدي ذلك الى «انقسام في الموقف العربي» وهو تعبير مهذب للقول بان هناك من يؤيد واشنطن.. وان هناك من يجامل مؤيدي واشنطن، وبان الافضل ان يبقى الموقف الكلامي العربي «المؤيد» للعراق على حاله!!

العرب هم الطرف الاضعف في العمل الدولي، وداخل منطقتهم.. وهذا الكلام المرعب لا يتناول احداث العراق.. فنحن الان امام الموضوع الفلسطيني.. فمجلس الوحدة الاوروبية مستعد لاتخاذ مواقف جيدة ولكنه غير مستعد ان يكون عربيا اكثر من العرب.. والروس كذلك، والصينيون كذلك وقد شكا رجال مخلصون في الغرب وبشكل دائم ان مشكلتهم هي «عدم مساعدة العرب لهم ليقدموا شيئا حقيقيا» وهذا ما سمعه اكثر من سياسي عربي من السيد شيسون الذي كان وزير خارجية لفرنسا، ثم اصبح النافذ في قيادة الوحدة الاوروبية!! وما تزال الصورة هي الصورة!!

***

مدعوون الى فهم المرحلة، ومعرفة مواقع اقدامنا. فنحن لسنا -كما نصور لانفسنا- امة ميتة!!

# ... صين ماو تسي تونغ

## صبحي حديدي

■ في التاسع من ايلول (سبتمبر) 1976 رحل ماو تسي تونغ والصين الشعبية تحتل موقع القطب الثاني في المعسكر الاشتراكي المنخرط في حربين: باردة خارجية مع المعسكر الرأسمالي، وايديولوجية داخلية بين تيارات الماركسية السوفييتية، والتروتسكية، والماوية، والتيتوية، والغيفارية. وفي الذكرى العشرين لرحيله يواصل الصينيون ترديد الاغنية القديمة للثورة: «الشرق احمر، والشمس تشرق، وفي الصين ماو تسي تونغ» دون حاجة الى اجراء جردة حساب لما تبقى من تراث صاحب الكتاب الاحمر، وراعي الثورة الثقافية، وحامل القاب «الاب الكبير» و«الشرارة التي اشعلت السهوب» وقائد الدفة.

والتواطؤ الصامت على تفادي مثل هذه الجردة ينبع من اعتبارات كثيرة، تاريخية ونظرية وحزبية تنظيمية. ليس جديدا القول ان عمليات خلافة الرجل كانت بمثابة حركة طاحنة لغربلة التراث النظري المعقد وما يفرزه موضوعيا من تيارات متصارعة داخل الحزب والسلطة، لصالح احادية مركزية في الممارسة والتطبيق لتاحت القائد السياسي ان يتصرف كرجل دولة وان يحكم دون محرمات ايديولوجية وعوائق سياسية. وضمن هذا المستوى يواصل دنغ جياو بنغ (92 سنة) حضوره الغائب كوريث شرعي للماوية... من مقره شبه المعزول في احدى ضواحي بكين.

ولكن اصلاحات جياو بنغ، وفي الميدان الاقتصادي بصفة خاصة، هي التي تضفي لمسة نوستالجية خاصة على احتفال الصينيين بالذكرى العشرين لرحيل ماو تسي تونغ. ورغم ان التطبيق الصيني لاقتصاد السوق يجعلها تبدو على حالة من العافية والنمو والاستقرار تحسدها عليها اعرق الرأسماليات الغربية، فان سيرورة الانتقال الحاد من الاقتصاد الاشتراكي المركز الى الاقتصاد التنافسي الحر الحقت الاذى بالشرائح الاجتماعية التي كانت جيش الثورة حسب النظرية الماوية، اي شرائح العمال والفلاحين.

وكما يليق بتطبيقات اي خيار اقتصادي رأسمالي، كان لا بد من حدوث خلخلة كبرى في وضع الطبقة المتوسطة التي لا تملك سوى خوض صراع ضار لتفادي الهبوط الى الوضع الادنى للعامل او الفلاح، والحلم بالصعود الى مصاف الطبقة الاعلى البرجوازية وشبه البرجوازية. وكان لا بد من ان يكون ذلك على حساب الطبقات الادنى والشرائح التي لا تتحلى بهوية طبقية محددة الملامح. وليس بغير دلالة ان حركات الطلاب والشبيبة ترتد اليوم الى فكر ماو تسي تونغ بحثا عن توازن مفقود لم تعد الحياة قادرة على ضبط عواقبه، وليس في وسع اقتصاد السوق ان يؤجل اضراره البالغة.

ولأن الماوية احتلت ذات يوم موقع «لينينية عصر العالم الثالث وحركات التحرر»، تماما كما كانت اللينينية هي «ماركسية عصر الامبريالية»، فان الذكرى العشرين لرحيل ماو تسي تونغ مناسبة كونية للوقوف عند الاطوار الاحدث من مقولات عتيقة وتحالفات كبرى سادت ثم بادت، من نوع «البؤرة الثورية» و«حرب التحرير الشعبية» وحرب العصابات، او حتى مفهوم عدم الانحياز، ولا ينسى المرء الاهمية الخاصة التي تتصف بها النظرية الماوية في المحيط الآسيوي، وفي جنوب شرق آسيا بصفة خاصة، حيث ينجز اقتصاد السوق معجزات هائلة في الاقتصاد والقليل فقط من «المعجزات» على صعيد المؤسسات المدنية والحريات وحقوق الانسان. وذات يوم دفع الحزب الشيوعي الاندونيسي اكثر من نصف مليون قتيل ثمنا لتطبيقه المتسرع لنظرية البؤر الثورية وحرب التحرير الشعبية.

ومثل هذه الذاكرة المعقدة هي التي تخيم موضوعيا على الذكرى العشرين لرحيل «الشرارة التي اشعلت السهوب»، خصوصا وان البون شاسع بين ما تبقى من حريق واسع لم يخل من القمع والاستبداد والاحادية العقائدية، وبين شمس حمراء لم تعد تشرق الا في المخيلة.

# دروس في الممكن والمستحيل من غروزني وقانا

## عبد الوهاب الافندي *

■ ما ان يتخيل المرء انه شاهد اخر العجائب من جمهورية الشيشان حتى تدهشه واقعة اخرى من تلك الجنون العاقل او العقل المجنون الذي ميز اهل تلك البلاد وجعل العالم كله يقف مندهشا امام هذا الاصرار على الحرية والثبات في الدفاع عنها. فقد كانت وقفة الشيشان المذهلة في وجه الهجمة الروسية على عاصمتهم في تشرين الاول (ديسمبر) 1994. من عجائب الزمان. لم يكن لاحد يتخيل ان تدوم المعركة لاكثر من ساعات فالكل كان يعرف ان سكان جمهورية الشيشان باكملها لا يزيدون على المليون، في حين لا تتعدى مساحة الجمهورية كلها الستة الاف ونصف من الاميال المربعة. واذا عرفنا ان الاجتياح الروسي للمجر في عام 1956 او لتشيكوسلوفاكيا عام 1968 او افغانستان عام 1979 لم يستغرق سوى سويعات لكان هذا التوقع في محله. ولو ان الشيشان انسحبوا انسحابا «تكتيكيا» حتى لا يدخلوا في مواجهة مباشرة مع قوات تفوقهم اضعافا في العدة والعتاد لما كانوا ملامين. ولو انهم صمدوا يوما او يومين لكان هذا منتهى البطولة. ولكنهم صمدوا قرابة الستة اشهر، وحاربوا عن كل شبر من عاصمتهم. وتقول الاحصاءات ان عدد القتلى من المدنيين فقط فاق الاربعين الفا بحلول اذار (مارس) 1995، بينما بلغ عدد المهجرين ربع المليون (اي ربع سكان البلد بكاملها). هذا الصمود الاسطوري كان في حد ذاته كافيا لان يدخل شعب الشيشان وقيادته سجل الارقام القياسية. ولو ان قيادتهم اتجهت بعد ذلك الى اوسلو او مدريد او كامب دايفيد لتوقيع اتفاقية سلام، لما كان عليها اي لوم. ولو ان القيادة اعلنت على رؤوس الاشهاد من مواطنيها انها تعبت من الحرب بعد ان جربت من الجهاد نصيب الجيل الحالي والاجيال اللاحقة لكان في قولها الكثير من الحقيقة. بل لو ان هذه القيادة اخبرت مواطنيها والعالم انه لم يبق من قواتها مقاتل واحد بعد تلك المواجهة الجنونية مع جبروت الآلة العسكرية لاضخم جيش في التاريخ لكان لها كل عذر.

ولكن قيادة الشيشان لم تفاجئنا باستمرار صمودها فقط، بل انها واصلت دفاعها الشرس عن كل قرية وبيت شيشاني. ثم جاءت المفاجأة المذهلة الاخيرة، حيث شهد الشهر الجاري اجتياح المقاتلين الشيشان لعاصمتهم غروزني. وقد كان في هجومهم الباغت وما حققوه من انتصار باهر على قوات الاحتلال ما يكفي للتعجب من جرأتهم وبسالتهم ومقدراتهم العسكرية، ولكنه لم يكن كافيا لجعلنا نشك في صدق توقعات الروس بان اجلاء هؤلاء المقاتلين ليس سوى مسألة وقت. فمهما كان عدد هؤلاء وعدتهم فلا قبل لهم بما في قدرة الالة العسكرية الروسية الجبارة من عتاد. ولهذا ظللنا (والعالم كله معنا) نحبس انفاسنا انتظارا لذلك الاجلاء الوشيك. وقد كان عجبا ما بعده عجب حين عجزت الالة العسكرية الروسية ليس فقط عن اجلاء المقاتلين الشيشان. بل عن وقف تقدمهم وبلغ العجب الغاية حين علمنا ان عدد هؤلاء المقاتلين لم يزد على الاربعمائة. وهو رقم لم يكن سرا عسكريا، اذ صرح به قائد تلك القوات لمراسلي اجهزة الاعلام الذين كان المقاتلون الشيشان يصطحبونهم معهم في جولاتهم القتالية!

ولم يكن بوسع مراسلي الصحف والاذاعات ان يخفوا اعجابهم بهذه المعجزة والبحث عن سرها. وقد استمعت هذا الاسبوع لاحد مراسلي هيئة الاذاعة البريطانية وهو يتحدث عن دهشته للتماسك الغريب لشعب الشيشان. وقد قال الرجل انه لم ير بين المدنيين متفرجا، فالكل كان يصر على الاضطلاع بدور هذا ينقل الجرحى وذاك يتولى اعمال الاغاثة. كما كان من الصعب ان تسمع من يشكو الحال على سوءها في بلد ربع سكانه من المهجرين، والحياة فيه متوقفة تماما منذ اكثر من عامين، بل كانت كل محاولة لدفعهم الى الشكوى تواجه بالاشارة الخجلى الى ان البلوى عامة والاخرين اسوأ حالا. واستشهد المعلق بما رواه الكاتب الروسي سولجنتسين عن ان الشيشان كانوا الشعب الوحيد الذي رفض باصرار ان يخضع للسيطرة الروسية على الرغم من ان ستالين نفى الشعب باكمله تقريبا. والمعروف ان روسيا استعمرت الشيشان في عام 1859 بعد عقود من الاقتتال الشرس.

ولكن الشيشان لم يسلموا قط بالسيادة الروسية وظلوا يقاومون حتى اعلنوا استقلالهم في العام 1991.

ونحن لا ندري بعد اذا كان الله تعالى اذن للشيشان ان ينالوا حريتهم، ولكن العالم كله يشهد انهم استحقوها وزيادة. ولعله من حسن حظ الشيشان ان احدا من اخوانهم المسلمين لم يعد لهم يد العون، والا لكان مصير قضيتهم مصير القضية الفلسطينية وقضايا العرب والمسلمين الاخرى التي تباع اليوم في سوق النخاسة بما تيسر. وهذا ايضا من دواعي التوقف. فبسالة الشيشان وصمودهم تجليا على الرغم من وقوف العالم كله ضدهم، وليس بسبب الدعم الخارجي. ولعل هذا هو الدرس الاول من تجربة الشيشان: الاعتماد على الذات واليأس من الاخرين. القضية الفلسطينية مثلا شهدت اهم انطلاقتين لها حينما حاولت التحرر من الدعم العربي للزعوم: الاولى لدى انشاء منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1965 تعبيرا عن اليأس العاقل من ان تقوم الجيوش العربية المغوارة بتحرير فلسطين كما ظلت تعد كذبا منذ عام 1947، والثانية حين انطلقت الانتفاضة في عام 1987 تعبيرا عن اليأس من النظام العربي باكمله بما فيه الهياكل الخارجية لمنظمة التحرير التي اصبحت جزءا من هذا النظام. ولكن هذا التطور لم يؤد الى حسم القضية كما كان الحال في جنوب افريقيا حيث ادت ظروف مماثلة الى سلسلة من الانتفاضات منذ العام 1976. ذلك ان الحديث عن قضية فلسطينية منفصلة عن الوضع العربي العام ما هو الا تضليل. فالقادة العرب لا يتحدثون عن القضية الفلسطينية والدور الفلسطيني فيها الا حينما يتعلق الامر بالتضحيات. وحتى هنا فان «واجب» الفلسطينيين في الجهاد من اجل العودة الى اوطانهم ظل رهينا بالارادة العربية الرسمية، وخاضعا لمساوماتها وحساباتها. وقد رأينا كيف ان قرار بعض الفلسطينيين ان ينتحروا اقام قيامة الزعماء العرب الذين تداعوا لاول مرة لقمة عاجلة، ونجحوا لاول (ولعلها اخر) مرة في ان يجعلوا كل القوى العظمى في العالم تقف معهم في الحملة ضد انتحار الفلسطينيين! واذا كان حتى الانتحار حراما على الفلسطينيين، كيف يجوز الحديث بعد ذلك عن قضية فلسطينية؟ هناك قضية عربية، او بالاحرى مرض عضال عربي. ومسؤولية علاج هذا المرض تقع على عاتق اولئك الذين يدينون الانتحار ولا يوفرون الحياة الكريمة.

الدرس الثاني، وهو لا ينفصل عن الاول، هو ان ايمان الشعب بحقه في الحرية هو الذي يحدد جدارته بهذا الحق، وايمان الشعب بعدالة قضيته، لا موقف الاخرين منها هو الذي يحدد ان كان هناك قضية. فلو ان العالم كله كفر بقضية وآمن اهلها بها فان ايمان اهل القضية بها لا كفر الاخرين هو الذي يحكم بالنجاح والفشل. ويرتبط هذا بدرس اهم فهو ان الشعوب هي الاقدر على الدفاع عن حقوقها وحريتها، اذا سمح لها بذلك. فهل نحتاج الى التذكير بان الجنوب اللبناني هو المنطقة الوحيدة في العالم العربي التي صمدت في وجه الغطرسة الاسرائيلية وذلك بالضبط لان تلك هي المنطقة الوحيدة التي ليست بها حكومة تمنع الناس من الدفاع عن انفسهم؟ وهل هي مصادفة ان امريكا ومجلس امنها يمليان الشروط على العراق والسودان وليبيا بينما تقف امريكا عاجزة امام الصومال وافغانستان، لان تلك البلاد ليست فيها بحمد الله حكومات تتولى تلقي التعليمات اياها واقناع الشعب بان التنفيذ في مصلحته؟! وليس هذا دفاعا عن الفوضى، ولكنه تأكيد للحكمة القائلة بان الفوضى خير من الحكومات التي توطئ الشعوب للاستعباد. وقبل ذلك هي مصداق للمقولة المنطقية بان الدفاع عن الحرية لا تقوم به الا الشعوب الحرة، وانه لا لوم على الشعوب المستعبدة ان لم تقاتل، خاصة اذا لم يكن مسموحا لها بان تقاتل. فالعبد، كما روي عن عنترة، لا يحسن الكر والفر، وانما يحسن الحلب والصر. وقد ظللنا نستمع لاكثر من خمسين سنة لحكماء يؤكدون لنا ان استعباد الامم هو الطريق الافضل لتحريرها.

هناك درس اخر قديم نسيناه حتى ذكرتنا به تجربة الشيشان، الا وهو انه كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين: فهل نحتاج اليوم للتذكير بان عدد اليهود في فلسطين لم يتجاوز بضع مئات من الالاف حين هزموا جيوش اكثر من خمس دول عربية يبلغ تعداد سكانها الملايين. والسبب ان اليهود لم يكونوا ينازلون الشعوب العربية، بل كانت الجيوش والحكومات العربية (ولا زالت) تشكل حاجزا بين الاسرائيليين والعرب وتمثلان خط الدفاع الاول لاسرائيل ضد هذه الشعوب. فقد تولى البريطانيون اولا قمع الشعب العربي في فلسطين بعد انتفاضته العملاقة التي بدأت عام 1936. وبعد رحيل هؤلاء لم يخطر لزعماء العرب ان يسلحوا الفلسطينيين وغيرهم من المتطوعين. بل بالعكس، نجد ان اكثر متطوعي الاخوان المسلمين وجدوا انفسهم مطاردين من قبل حكوماتهم بعد نهاية الحملة وانتهى الامر بتكثرهم الى قاع السجون. ولم يكن للقاتلين النظاميين باحسن حالا من ناحية العدة والاعداد، مما ادى ببعض اهل الضمائر الى الثورة على هذه الاوضاع، فجاءت ثورة مصر التي ولدت بذرتها في وجدان عبد الناصر ورفاقه وهم محاصرون في الفالوجة من ارض فلسطين، وقد غلت الظروف ايديهم عن اداء واجبهم في الدفاع عن اراضي العرب وحقوقهم وكرامتهم. ولكن عبد الناصر لم يتعلم تماما الدرس من فشل السياسات السابقة بسبب تهميش دور الشعب، فاستمرت ثورة مصر في اعطاء الشعب دور الكومبارس بينما ظلت القرارات المصيرية تتخذ وراء الكواليس، وظل الدفاع عن البلاد يعطى مقاولة للمؤسسة العسكرية المحترفة التي كانت تسعى في نفس الوقت لخلافة الباشوات في موقع (وامتيازات) الطبقة الحاكمة. ولم تكن الهزائم المتتالية وحدها هي التي اكدت كارثية هذا التوجه. فقد رأينا فوق ذلك السهولة التي تمكن بها خلفاء عبد الناصر من قلب سياسة المقاومة التي سنها رأسا على العقب بدون الرجوع الى الشعب. وقد بين هذا المصير خطأ تغييب الشعب ومؤسساته عن موقع القرار والاعتماد فقط على نوايا الحاكم والثقة في صدقه وثباته. فالحكام يتغيرون ونواياهم كذلك.

وهذا يؤكد لنا ان العبرة ليست بالقلة والكثرة، خاصة اذا كانت هذه الكثرة مغيبة. والاهم من ذلك ان هذه التجربة اثبتت بما لا يدع مجالا للشك ان ازمة العالم العربي ليست في ضعف عسكري او اقتصادي (كيف يكون ذلك ونحن نمول حروب امريكا وندعم المؤسسات العسكرية في اكثر الدول الكبرى؟) او قلة عددية. بل ان الازمة تتعلق اساسا بالسياسات القاصرة (والاجرامية احيانا) التي تغيب الشعب وتمارس الوصاية عليه وتحرمه من المشاركة في تقرير مصيره. ويمكننا ان نجزم بان هذا الوضع يؤدي بالضرورة الى الانهيار والهزيمة ثم الاستسلام. وهذه النتيجة ليست من قبيل المصادفة. بل هي نتيجة منطقية لوضع التغييب والوصاية هذا. ويكون هذا اولا لان الاصل في مقاومة الهيمنة الاجنبية هو السعي لضمان حق الشعب في الحرية وللشاركة الكاملة في الحياة السياسية. فاذا كانت مقاومة الهيمنة الاجنبية لا تؤدي الى الحرية نظرا لكون الاستبداد محلي المصدر، فما هو الحافز للشعب لكي يقدم التضحيات الجسام دفاعا عن حرية هذا الدكتاتور او ذاك في التسلط على شعبه بدون منغصات خارجية او مشاركة اجنبية؟ من جهة اخرى فان تغييب صوت الشعب يجعل القوى الاجنبية هي المؤثر الاوحد في مصير الحاكم. فاذا لم تكن هناك انتخابات ولا تصويت ولا اعلام حر، ولم يكن مسموحا للشعب بالتظاهر او تشكيل الاحزاب، فان الجهة الوحيدة التي يتحتم على الحاكم ارضاؤها هي القوى الاجنبية التي تؤثر مباشرة على قبضته على الحكم. من هنا فان مصلحة مثل هذا الحاكم هي في التودد الى تلك القوى لضمان البقاء في الحكم، خاصة وهو يعلم انه لا يستطيع ان يثق في دعم الشعب ووقوفه الى جانبه في حال اغضابه لتلك القوى ودخوله في مواجهة معها. من هنا نجد التلازم بين الاستبداد (مهما تلبس بالشعارات الثورية البراقة) وبين السياسات الاستسلامية هو تلازم ضرورة ومنطق لا فكاك منه.

واليوم نجد الصراع العربي الاسرائيلي قد انحصر ضرورة في المواجهة القائمة بين سورية واسرائيل بعد ان تساقطت كل الدول العربية الاخرى من الميدان. وحسب تحليلنا السابق فان هذا الامر لا ينبغي ان يشكل ازمة، خاصة وان التعادل بين سورية واسرائيل من حيث عدد السكان والموارد والاستعداد العسكري قائم نوعا ما. ولكنا -وفقا للتحليل نفسه- معذورون في عدم الاغراق في التفاؤل بنتيجة هذه المواجهة والصمود فيها. فسورية ليست بدعا من شقيقاتها العربيات في تغييب الشعب عن موقع القرار وممارسة الوصاية عليه وحرمانه من حق الدفاع عن نفسه خلافا لما هو الحال عليه عند «العدو». ومثل ما كان عليه الحال في ايام عبد الناصر فان العامل الحاسم في صمود موقف سورية اليوم هو صلابة الموقف الشخصي للرئيس السوري حافظ الاسد. فلو ان نوايا الرئيس تغيرت او لو غاب بسبب ما عن الساحة، فلا توجد هناك اي ضمانة بان سورية لن تلحق بالحجاج المهرولين بين واشنطن وتل ابيب. وفوق ذلك فان قوة الموقف السوري لا تنفصل عن ما لها من نفوذ على البقعة الحرة الوحيدة في دول الطوق حول اسرائيل (وهي الجنوب اللبناني)، وهو امر ادركه الاسرائيليون انفسهم كما يظهر من محاولاتهم المستميتة لعزل سورية عن نقطة القوة هذه عبر اطلاق مبادرة «لبنان اولا».

في الجانب السلبي من تجربة الشيشان هناك الادراك بان الشجاعة والبسالة وحدهما لا يكفيان لحسم الخلافات السياسية، اذ لا بد ايضا من جهد سياسي ودبلوماسي لاستثمار التضحيات التي بذلها ابطال الشيشان في الميدان وترجمة هذه التضحيات الى مكاسب على ارض الواقع. وهذا العمل الدبلوماسي لا بد ان ينطلق من الادراك لخصائص الوضع الدولي والاقليمي والمحلي وتعقيداته. فالصراع ضد دولة ذات تقاليد ديمقراطية عريقة مثل فرنسا او الولايات المتحدة يختلف عن الصراع مع دولة حديثة العهد بتقاليد استبدادية شوفينية مثل روسيا. والصراع مع دول ذات تقاليد ديمقراطية محدودة تخضع في نفس الوقت لعقائد ومخاوف وظروف تاريخية تضيق خياراتها، مثل اسرائيل وبريطانيا (فيما يتعلق بايرلندا الشمالية) يختلف عن الصراع مع دول ذات خيارات اوسع وعقد اقل. هناك ايضا العوامل الاجنبية، مثل الدعم غير المحدود الذي قد يدفع بعض الاطراف الى التشدد والغطرسة. وهناك الاعتبارات القانونية الدولية التي ترى في قضايا مثل التبيت والشيشان قضايا داخلية لا يجوز للمجتمع الدولي التدخل فيها، بالاضافة الى اعتبارات مصالح الدول الكبرى التي قد ترى في تهديد استقرار روسيا او اسرائيل ما يقلقها، بينما لا يسوءها ان يتزعزع استقرار دول مثل العراق او السودان او اليمن او الصين. والقيادة المسؤولة يجب ان تكون مثل الاقتصادي الحاذق: تجهد في استثمار مواردها بحكمة وحذر بحيث تحقق لشعبها اكبر المكاسب باقل التضحيات. والقيادة الشيشانية عندها كنز تفخر به اي قيادة لو احسنت استثماره ولم تخسر بتضييع الفرص ما كسبته في الميدان.

ولكن العبرة ليست بتلقي الدروس ولكن بوعيها. فما اكثر الدروس واقل المتعلمين: لقد امضينا دهرا نستورد «الخبراء» البريطانيين والفرنسيين والروس والامريكان بدعوى تعليمنا الثبات في الوغى ونصرنا على عدونا. ولكن يبدو ان كل ما تعلمه اولو الشأن من هؤلاء الخبراء هو كيفية الانهزام، وربما ايضا كيفية تبرير الهزائم وتصويرها على انها انتصارات. فلعل الامر يتغير لو انا استوردنا مئة مقاتل شيشاني او مئتين؟ او ربما يكفي فقط ان نستورد شريط فيديو لمعركة غروزني الاخيرة. لعله يذكر بعض من نسي ان بضع مئات من المقاتلين من اولي العزم يستطيعون تلقين الدروس النافعة لاقوى جيوش العالم. حينما سيكون التحدي امام قادتنا هو ايجاد تبرير افضل لانهزاميتهم ودعوتهم الدائمة للركوع والسجود للعدو الذي لا يقهر لان قتاله غير مسموح به!

*كاتب وباحث من السودان يقيم في لندن

القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 - 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 - 0181 أو 7637 748 - 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 - الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2284 Wednesday 11 September 1996

السنة السابعة العدد 2284 الاربعاء 11 ايلول (سبتمبر) 1996 - 28 ربيع الثاني 1417 هـ

# الآسيويون في بريطانيا يكافحون من أجل أبنائهم

لندن - من ابراهيم درويش:

اشارت دراسة بريطانية الى ان العديد من الهنود والآسيويين الذين يعملون في مجال الحرف الصغيرة وما يعرف بـ"Corner shops" لا يرغبون ان يقوم اولادهم بادارة اعمالهم هذه ويتطلعون الى مستقبل افضل لهم.

واشارت الدراسة التي اجراها الباحث طارق مودود وموّلها معهد التخطيط والدراسات البريطاني الى ان الآباء يطمحون الى أن يكون مستقبل ابنائهم العمل في مواقع مرموقة من الناحية الاجتماعية وخاصة مهنة الطب وادارة الاعمال التي كانوا هم يتطلعون لتبوئها. وقال مودود ان الاشخاص الذين بدأوا هذه الاعمال هم مهاجرو الطبقة المتوسطة الذين قدموا الى بريطانيا بحثا عن فرص افضل او نتيجة لظروف اقتصادية. واضاف ان الاكتفاء الذاتي من هذا العمل الصغير كان جيدا للاباء ولكنهم يتطلعون لشيء افضل لابنائهم.

وتؤكد الدراسة ان العقد القادم سيشهد تغيرا في المواقف من هذه الاعمال، حيث سيقوم الاباء بتوفير التمويل اللازم لابنائهم لاكمال دراستهم. وقد عززت نتائج الطلاب الآسيويين وتفوقهم في التعليم الافتراضات التي قامت عليها الدراسة، وتلك الابحاث التي أجريت بين طلاب الاقليات الاثنية ان الطلاب الآسيويين يتفوقون على بقية زملائهم من الاقليات الاثنية الاخرى والبيض أيضا.

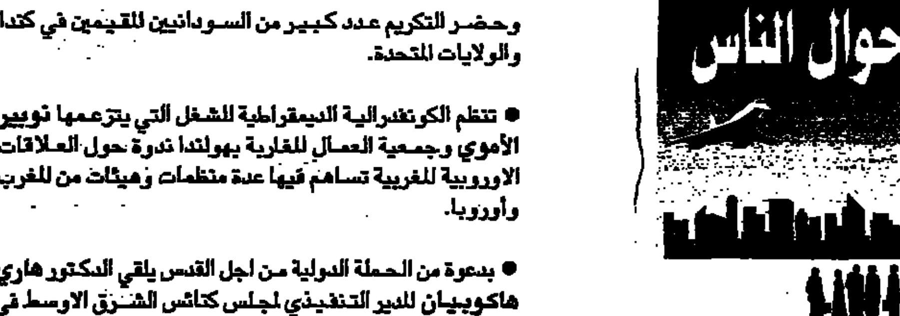
واختار معد الدراسة عينة من الآسيويين الذين يديرون اعمالا صغيرة، مثل البقالات، وسائقي السيارات الخاصة، ووجدت الدراسة ان نسبة اصحاب الحرف الصغيرة بين الآسيويين هي 1 من كل اربعة مما يعني ضعف العدد الملاحظ عند السكان البيض. وتقول الدراسة ان تزايد نسبة العاملين الاسيويين في اعمال خاصة يعود الى العنصرية وقلة فرص العمل، على الرغم من ان الكثير منهم لديه مؤهلات علمية وجامعية عالية.

واظهرت الدراسة ان نصف المشاركين في الدراسة المسحية قالوا انهم لا يريدون ان يعمل ابناؤهم في المجال الذي يعملون فيه هم الآن. وكانت نسبة الذين يريدون ان تواصل العائلة العمل واحدا الى كل خمسة آباء.

ويرى مودود ان التغير في الموقف نحو العمل في الحرف الصغيرة يشبه التغير لدى الاقلية اليهودية الذي حدث بعد الحرب العالمية الثانية، حيث قال «هذا ما حدث لليهود في بريطانيا الذين بدأوا اعمالهم في الحرف الصغيرة»، واضاف قائلا ان الاباء الآسيويين يريدون لابنائهم ان يعملوا في مجال العمل الحرفي ومجتمع رجال الأعمال.

وعلق احد العاملين في مجال البقالات الصغيرة بالقول ان البقالات التي يديرها الهنود في بريطانيا «اصبحت ذات تاريخ، ولكنها تموت تدريجيا لانها لا تستطيع منافسة المحلات الكبيرة المنتشرة في كل مكان».

ويرد احد الاسيويين رغبته في تلقي ابنائه تعليما افضل الى طبيعة المهنة التي يعمل فيها، حيث يقضي 12 ساعة عمل يوميا. ويلاحظ ان الكثير من اصحاب العمل ان ابناءهم يتحولون الى العمل في المكاتب، مع ان الاسيويين نتيجة لطبيعة تماسكهم الأسري قد يفضلون مواصلة عمل ابائهم.



فازت النجمة الامريكية السمراء «براندي» بجائزة فرانكلين ولقب «نجمة العلم». وتسلمت الجائزة ليلة امس الاول في لوس انجليس.

# عالم فلك امريكي يعلن اكتشاف كوكب جديد

■ ماونتن فيو (كاليفورنيا) - رويتر: اعلن عالم فلك امريكي انه اكتشف كوكبا جديدا يدور حول نجم ناء.

وقال جيفري مارسي استاذ الفلك بجامعة سان فرانسيسكو انه اكتشف كوكبا يكبر قليلا عن كوكب المشتري يدور في مدار نجم يبعد عن كوكب الارض بنحو مئة سنة ضوئية.

والسنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها الضوء في عام واحد في الفضاء وتعادل نحو عشرة تريليونات كيلومتر.

واضاف مارسي انه مع علماء آخرين اكتشفوا خلال العام المنصرم سبعة كواكب خارج النظام الشمسي.

وقال مارسي خلال مؤتمر صحفي عقده في مركز ابحاث تابع لادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) بالقرب من سان فرانسيسكو حيث يحضر مؤتمرا علميا «لدينا الآن ثمانية (كواكب) تتخذ لها مدارات حول نجوم مثل الشمس».

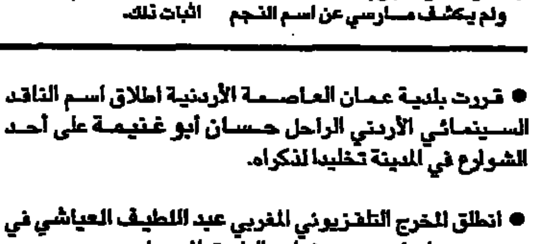
ولم يكشف مارسي عن اسم النجم الذي يدور حوله الكوكب المكتشف.

لكنه قال انه سيكشف عن مزيد من التفاصيل في تشرين الاول (اكتوبر) القادم بالاشتراك مع الاستاذ الجامعي بيل كوكران من جامعة تكساس الذي شارك في اكتشاف الكوكب الجديد.

وقال مارسي انه هو وكوكران عملا في بداية الامر بشكل مستقل ثم بمقارنة مذكراتهما ادركا انهما اكتشفا نفس الكوكب.

ولم يكن علماء الفلك يعرفون حتى وقت قريب بشكل مؤكد بوجود كواكب تدور حول نجوم قريبة. وفي العام الماضي اكتشف فريق من الباحثين في مرصد جنيف اول كوكب يدور حول نجم خارج نظامنا الشمسي.

وفي برمنغهام (انكلترا) قال علماء فلك ان كواكب جديدة ربما تكون بشكل روتيني مثلها مثل النجوم وان اكتشاف «حضانات النجوم» مؤخرا ربما يسهم في اثبات ذلك.



# الموتى العرب ينتخبون ويتظاهرون ايضا!!

هواء طلق

## رشاد أبو شاور

■ 70% من اللبنانيين - البيروتيين تحديدا - لم يدلوا بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية التي جرت قبل ايام، وهي الانتخابات الثانية التي أتت بعد سنوات الحرب الاهلية اللبنانية التي تواصلت على مدى اكثر من عقد ونصف، استنكاف اللبنانيين في مناطق الشمال ثم في بيروت وبنسبة عالية عن الادلاء باصواتهم له دلالات كثيرة ويطرح اسئلة كثيرة.

في كل حال 30% من الاصوات قررت من سيمثل اللبنانيين البيروتيين في مجلس النواب القادم. لكن الـ 30% ليست اصوات احياء من بيروت فثمة نسبة معتبرة من اصوات الموتى - يرحمهم الله - دعمت بعض المرشحين وبخاصة الذين يملكون اموالا طائلة تم تقديمها لذوي اولئك الموتى، والذين بعضهم ماتوا - فداء للوطن والتقدم والعروبة و... و... الخ - في سنوات الحرب الاهلية وما خطر ببالهم ان اصواتهم ستدعم اثرياء يدفعون ثمنها لاقارب فقراء لا يملكون ثمن ربطة خبز وما عادت الشعارات تحركهم، ليفوزوا بتمثيل الشعب ديمقراطيا وبلا اكراه... تحت قبة البرلمان!

صندوق الاقتراع في بلادنا لا يقول الحقيقة لانه غير مهيأ ومعد لنقلها بصدق ونزاهة، ولذا يتم التلاعب به ان بشراء الاصوات - اصوات الاحياء والموتى - او بالتزوير، او بتأجيل الانتخابات حتى يتجاوز الوطن المرحلة العصيبة التي يمر بها...

عجائب وطرائف الانتخابات في بلاد العرب لا تعد ولا تحصى... فمثلا أعلن قبل سنوات عن انتخاب - استفتاء - على السيد الرئيس في احد الاقطار العربية، وتقرر ابتهاجا بالمناسبة ان يكون يوم الاستفتاء يوم عطلة...

توجه عدد من الاشخاص الى مكتب الاستفتاء في (حيهم) بالادلاء باصواتهم بـ نعم او لا على السيد الرئيس... ولقد ابتسم لهم الموظف الذي استقبلهم واخبرهم بأنه صوت نيابة عنهم لانه يعرف انهم يقولون نعم للسيد الرئيس... و... سألهم: ام ان لكم رأيا آخر؟! فشكروه وشدوا على يده لانه انتخب نيابة عنهم!

أكان من الممكن ان يفعلوا شيئا آخر؟ بشرفكم لو كنتم في مكانهم اما كنتم ستشكرون ذلك الموظف الذي هو بالتأكيد ضابط امن مهمته حماية امن الوطن في هذه الظروف التاريخية!

في انتخابات بيروت لم يحدث مثل هذا، فالذي حدث فيه اضافة للحالة الديمقراطية العربية، ذلك ان الموتى - الفاتحة لارواح امواتنا اجمعين - يرحمهم الله قد ادلوا باصواتهم واعطوا تلك الاصوات لمرشحين قاموا بدفع تكاليف احضار اصواتهم - بواسطة ذويهم - من الدنيا الأخرة (العالم الآخر)!

بالاضافة للموتى... المغتربون ايضا ادلوا بأصواتهم... يعني الذين في امريكا اللاتينية وساحل العاج وافريقيا الوسطى و... اوستراليا وشيكاغو ونيوجرسي في امريكا نفسها - حيث وكر الديمقراطية وراس العالم الحر! وكندا و... جزر القمر (يوجد لبنانيون في تلك الجزر لان الفينيقيين طيب الله ثراهم مروا بها عام 1019 قبل الميلاد... يعني ق-م).

كيف وصلت اصوات المغتربين الى صناديق الاقتراع في بيروت؟ لا تستغربوا: وصلت بنفس الاسلوب الذي وصلت فيه اصوات الموتى اللبنانيين.

المصيبة ان من اولئك الموتى شهداء - هكذا وصف كل حزب وفصيل وتيار موتاه في الحرب الاهلية اللبنانية - من الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي والألوية الحمراء والقوى الثورية الديمقراطية الاممية - حزب اندثرو... مات بعد رحيل كل الرفاق والرفيقات وعددهم سبعة او Seven ويمكن اضافة Up ايضا لذكراهم الجيدة.

زمان، قبل 30 ثلاثين سنة قرأت رواية روسية لغوغول عنوانها «النفوس الميتة»... وهي عن الاتجار بالاقنان - وهم يتبعون دائما للارض التي يشتغلون فيها لمصلحة النبلاء - احياء وامواتا، فالنبيل الروسي يشتري ارضا من نبيل آخر بما عليها من اقنان، وطبعا احيانا يكون الاقنان الاحياء مئة او مئتين، ولكن عدد الاقنان المسجل على الارض ربما يصل الى ثلاثة آلاف او اربعة آلاف، والنبيل المشتري - بالاعيب خاصة - يحصل من الدولة على مبالغ طائلة على حساب (النفوس الميتة) والتي لا يدفن اصحابها في الارض التي ماتوا وهم يشتغلون فيها حتى لا يأخذ واحدهم مساحة مترين لجثته وهو الميت جوعا ومرضا وذلا.

الديمقراطية العربية تتحقق بقوة السوط او المال او بكليهما معا. وهي تزدهر باصوات الموتى وبأمانة الاحياء. صحيح أن خروقات تحدث كأن ينجح مرشح ليس عنده مصاري. ولكن الديمقراطية العربية تنتصر وتمتلك القرار. ولو اردنا تعريفها - الديمقراطية العربية - لقلنا انها انتصار الموت على الحياة، والموت هو نهاية وخاتمة كل حياة وحي. وعندما يتقاعس الاحياء عن التصويت والذهاب الى صناديق الاقتراع - احتجاجا على الاكاذيب والتزوير - فان الموتى ومن العالم الآخر يقدرون مصيرهم بقوة الورقة الخضراء - اي الدولار - وليس بالمقاومة والبطولة.

وبعد: اتستغربون - فنحن في زمن الديمقراطية العربية - ان يخرج الناس في الباكستان وتركيا والهند ومظاهرات ضد امريكا تضامنا مع العراق، بينما الناس في بلاد العرب - الناس الاحياء - ينتظرون ان يتظاهر الموتى نيابة عنهم؟!!

# احوال الناس





● قررت بلدية عمان العاصمة الأردنية اطلاق اسم الناقد السينمائي الأردني الراحل حسان أبو غنيمة على أحد الشوارع في المدينة تخليدا لذكراه.

● انطلق المخرج التلفزيوني المغربي عبد اللطيف العياشي في تصوير مسلسل جديد بعنوان «الطريق المجهول». المسلسل الذي يصور في طنجة وأصيلة من اعداد المسرحي والاذاعي محمد أحمد البصري وبطولة زهور المعمري.

● محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني بدأ زيارة لكندا يلتقي خلالها مؤيدي حزبه هناك. ويرافقه عدد من مسؤولي الحزب في بريطانيا والسعودية.

● اختير الكاتب المغربي أدمون عمران المالح عميدا لجامعة الصويرة التي أعلن عن تأسيسها الأسبوع الماضي بمدينة الصويرة - جنوب المغرب، وقال المالح ان الجامعة تعتبر اطارا للتفكير الحر في مواضيع ذات صبغة ثقافية.

● المحامي صباح المختار رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا دعا اعضاء الجمعية وكذلك المحامين العرب الموجودين في بريطانيا للقاء الامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق أبو عيسى في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم وذلك في قاعة المحاضرات رقم (G51) في معهد الدراسات الشرقية والافريقية لجامعة لندن. سيتحدث الأمين العام عن امكانات التعاون بين المحامين العرب الممارسين في بريطانيا وزملائهم في الدول العربية.

● أقامت الجالية السودانية في كندا حفلة كبيرة لتكريم عازف العود والملحن السوداني بشير عباس بشير الذي يقيم في احدى ضواحي أوتاوا. وقد أحيت الحفلة الفنانة السودانية المغتربة هادية طلسم وفرقة الاوركسترا السودانية في مونتريال. وحضر التكريم عدد كبير من السودانيين المقيمين في كندا والولايات المتحدة.

● تنظم الكونفدرالية الديمقراطية للشغل التي يتزعمها نوبير الأموي وجمعية العمال المغاربة بهولندا ندوة حول العلاقات الاوروبية المغربية تساهم فيها عدة منظمات وهيئات من المغرب وأوروبا.

● بدعوة من الحملة الدولية من اجل القدس يلقي الدكتور هاري هاكوبيان المدير التنفيذي لمجلس كنائس الشرق الاوسط في مدينة القدس محاضرة بعنوان «المسيحيون في القدس وتحديات السلام» وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين 1996/9/30 في قاعة المحاضرات في كلية الدراسات الشرقية والافريقية SOAS بلندن.

● عاد الى الخرطوم زين العابدين محمد أحمد عبد القادر وزير الشباب والرياضة السوداني السابق بعد مشاركته في أولمبياد اتلانتا وشفائه من وعكة صحية ألمت به في لندن.

● تتحدث الدكتورة لمياء الكيلاني عن الآثار العراقية وضياع التراث في محاضرة ينظمها ديوان الكوفة في لندن في السادسة والنصف من مساء اليوم.

# اسامة انور عكاشة: لست اسرائيليا حتى امنع من كتابة فيلم عن حرب 1973

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

قرر الكاتب اسامة انور عكاشة التوقف عن كتابة سيناريو فيلم (اكتوبر 1973) بعد الحملة التي شنها ضده العديد من الكتاب ومن بينهم مصطفى امين وميلاد حنا والمشير ابو غزالة معتبرين اياه عدوا للسادات وبالتالي لن يقوم بانصافه في الفيلم.

وفي تصريحات خاصة بـ«القدس العربي» اكد اسامة انه فوجىء بهذه الحملة التي تستهدف القضاء على مستقبله ككاتب بزعم انه يكره السادات وبالتالي فسوف يسعى لتشويه سيرته.

وقال عكاشة ان هذه الاتهامات ليس لها ما يبررها لانني حينما اكتب عن السادات اعلم بأن الجميع سواء المؤيدين لسياسته ام الرافضين لها سوف يدينونني اذا لم انصفه، وبالاضافة لذلك فانني معروف بحيادي ومن غير المعقول ان اقامر بتاريخي في الكتابة من اجل ان اصب غضبي على السادات بعد ان اصبح في ذمة الله. واكد عكاشة انه لن يتراجع عن موقفه ورأيه في السادات بسبب الهجوم الذي شن ضده وقال في هذا الصدد انه ادى الى انهيار المجتمع المصري وتفشي العديد من الظواهر السلبية التي لم تكن معروفة من قبل.

ولا يرى اسامة ان هذا الرأي في السادات كفيل بمنعه من كتابة سيناريو عن انجاز اكتوبر 1973 الذي يرجعه اسامة الى الشعب المصري وتماسك صفوفه وجسارة قواته المسلحة.

وذكر عكاشة في تصريحاته لـ«القدس العربي» بأنه مواطن مصري وغير فاقد للاهلية ولا يحصل على الجنسية الاسرائيلية حتى لا يكتب سيناريو عن حرب اكتوبر.

وقال للذين هاجموه «اطمئنوا فلن احيل انجاز العبور الى مأساة لن اهضم حقا لاحد كما لن اطمس اي انجاز قام به السادات».

وعبر عن خيبة امله فيما صرح به الكاتب الصحافي مصطفى امين الذي اتهمه بأنه لن يكون حياديا اثناء كتابة احداث الفيلم وطالب باستبعاده.

وقال عكاشة في هذا الاطار ان تصريحات مصطفى امين ازعجتني لانني لم اتخيل من كاتب كبير ان يحمل بين ثنايا كلامه بما يوحي بعدم نزاهتي عند التعرض لاي شخصية مسؤولة اتخذ منها موقفا معارضا.

وادان اسامة محاولة البعض الايقاع بينه وبين قيادة القوات المسلحة المصرية من اجل ترشيح اي كاتب اخر يتولى مهمة اعداد احداث الفيلم وكتابة السيناريو والحوار.

وقال بالطبع سوف اكون حزينا لان كتابة عمل سينمائي عن اكتوبر هو احد اهم طموحاتي التي ارجو ان انفذها منذ قيام الحرب وحتى الآن.

وحول ما اشيع عن وجود عداء بينه وبين قيادة صحافية كبيرة لها علاقتها الوطيدة بالعديد من المسؤولين، وانها وراء الهجوم ضده، قال من ناحيتي لا يوجد اي عداء غير ان هناك من يكرهني ويدبر لي المكائد من اجل الاجهاز علي. واضاف بأنه يريد ان ينكر الذين يهاجمونه ويخططون للقضاء عليه بانهم يقدمون خدمة جليلة لاسرائيل لانه مشهور عنه كراهيته الشديدة لها ومعارضته القوية لتيارات التطبيع.

ورفض عكاشة التحدث عما اشيع عن العداء بينه وبين الكاتب ابراهيم سعدة على وجه التحديد.

غير انه اكد انه ربما يدفع جزاء حبه لعبد الناصر وان كان هذا الامر كذلك فانه غير حزين بما يحدث.

وقال ان الذين هاجموه كشفوا النقاب عن انهم لا يدركون بديهية بسيطة وهي ان ضميره يظل متيقظا اثناء الكتابة ويرفض التجني على احد. واضاف لانهم لم يفطنوا للمؤامرة التي تستهدفه ورضوا بدون ان يعلموا بان يكونوا اطرافا في الاجهاز عليه. وذكر عكاشة في تصريحاته لـ«القدس العربي» بأن المال الذي سوف ينتج به الفيلم هو ملك لكل المصريين وليس ملكا لشخص بعينه وانه واثق بأن مسؤولي التلفزيون سوف يشعرون بالرهبة ويتراجعون عن اسناد كتابة احداث الفيلم له وعبر عن اسفه الشديد وحزنه لانه لم يكن يعتقد بان المشير ابو غزالة يحمل له كل هذه المشاعر العدائية ويطالب بسحب الفيلم منه.

واختتم عكاشة تصريحاته بقوله سوف انتظر ما ستسفر عنه الاحداث خلال الايام المقبلة واعتقد ان الحملة ضدي سوف تستمر لحين اسناد العمل لاحد الكتاب الاخرين.

# انتحار ثلاث فتيات في بنغلادش حزنا على بطلهن السينمائي

■ داكا - د ب ا: انتحرت ثلاث طالبات في المرحلة الثانوية في بنغلادش حزنا على الموت المفاجىء لبطلهن السينمائي المحبوب سلمان شاه وتركت الفتيات الثلاث رسالة قلن فيها ان حياتهن اصبحت بلا معنى بدونه.

وكان شاه 27 عاما الذي استولى على قلوب المراهقات لادواره في الافلام الميلودرامية الباكية قد شنق نفسه في شقته الفاخرة المرتفعة في منطقة اسكاتون بوسط العاصمة دكا يوم الجمعة الماضي.

وذكرت صحيفة (بنغلادش اوبزرفر) ان اشدات جاهان (17 عاما) كانت اخر الفتيات المراهقات اللاتي قتلن انفسهن حزنا على شاه.

وقالت الشرطة ان جاهان شنقت نفسها بالوشاح في مروحة السقف في بلدة جامالبور الشمالية الشرقية الاثنين الماضي بعد ان تركت رسالة قالت فيها انها تريد ان تلتقي بنجمها المحبوب في الجنة.

وفي وقت سابق من يوم الاحد الماضي انتحرت مراهقتين اخريين بنفس الطريقة في منطقة نارسينجدي ومونشيجانغ وسط البلاد.

وكان شاه قد قام ببطولة اكثر من احد عشر فيلما منذ عام 1993 منذ ان ظهر اول مرة في فيلم «كيامات سي كيامات» وهو النسخة البنغالية الشعبية المأخوذة عن فيلم هندي.

وقد احتشد الاف من معجبي شاه في جنازته التي شهدتها بلدة شيلهت مسقط راسه شمال شرق البلاد يوم السبت الماضي واستخدمت الشرطة الهراوات لابعاد الجمهور المهتاج ليؤدي اقاربه المقربون طقوس الوداع.

وقالت مصادر عائلية ان شاه انتحر بعد تعرض زواجه المستمر من ثلاث سنوات لمتاعب بسبب علاقته العاطفية مع بطلة افلامه شاب نور.

# لم يتمكن من اغتصابها.. فدفنها حية

■ القاهرة - اف ب: ذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية امس الثلاثاء ان طالبا من القاهرة دفن طفلة في التاسعة وهي حية، لانه لم يتمكن من اغتصابها، لكن امكن انقاذها بعد ثلاث ساعات. واوضحت الصحيفة ان الطفلة قدمت مع امها الى منزل الطالب لحضور عيد ميلاد شقيقته. وتمكن الطالب ايهاب ابراهيم احمد (19 عاما) من اقناع الطفلة بالذهاب معه للعب في مبنى مجاور مهجور حيث حاول اغتصابها.

وامام صراخ الطفلة، التي لم تكشف هويتها، تراجع لكنه اقدم خشية ان تفضحه على ضربها بحجر على رأسها ثم دفنها تحت كومة من الرمل.

ولما ظن انها ماتت عاد الى منزله. لكن الطفلة كانت في غيبوبة فقط. وبعد ثلاث ساعات سمعت امرأة كانت تمر في المكان تأوهاتها فانتشلتها واقتادتها الى المستشفى. واوقفت الشرطة الجاني.

# الهرمونات تقي المسنات من امراض القلب

■ واشنطن - ق ب: اكدت نتائج ابحاث علمية جديدة ان اعطاء الهرمونات للنساء المسنات يقيهن من مخاطر اصابتهن بامراض القلب. وبينت الدراسة التي اجريت في مدينة بوسطن الامريكية ونشرتها المجلة الطبية الامريكية في عددها الاخير ان تناول النساء المركب الهرموني الذي يحتوي على كل من «الاستروجين» و«البروجستين» يؤدي الى خفض حدوث النبضات القلبية بنسبة 61 في المئة لديهن.

وانخفضت نسبة اصابة النساء اللواتي تناولن هرمون الاستروجين فقط بمعدل 40 في المئة. يذكر ان الدراسة شملت 12 الفا و700 امرأة عاملة في المجال الطبي وقام بقيادة الفريق الطبي الدكتور فرانسي كرودستن.

# العثور على مولودة ميتة في غسالة

■ تورينو (ايطاليا) - اف ب: عثرت الشرطة الايطالية على مولودة ميتة في غسالة كهربائية باحدى الشقق في تورينو شمالي ايطاليا وقبضت على الام والاب.

وكانت الام وهي في الثانية والعشرين من العمر قد دخلت مستشفى في المدينة لاصابتها بنزيف حاد نتيجة ولادة. وابلغ المستشفى الشرطة التي فتشت الشقة التي كانت تقيم فيها مع صديقها العامل الذي يبلغ من العمر اربعا وعشرين سنة وعثرت على المولودة في كيس من البلاستيك في الغسالة.

وقد وجهت الى الام والاب تهمة قتل المولودة خنقا واخفائها في الغسالة الكهربائية.

# 40 الف دولار ثمن ثوب ارتدته فيفيان

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - اف ب: تم بيع ثوب ارتدته فيفيان لي في فيلم «ذهب مع الريح» بمبلغ 40250 دولارا وذلك في مزاد علني لبيع تذكارات هوليوود جلب اجمالا مبلغ 327 الف دولار.

كما بيع ثوب «جين» رفيقة طرزان الذي ارتدته مورين اوسوليفان في فيلم «طرزان» بمبلغ 18925 دولارا، وبيع مضرب بيسبول استخدمه روبرت ريدفورد في فيلم «ذي ناتيورال» بمبلغ 5462 دولارا.

وبيع ايضا في المزاد اوسكار افضل دور ثان للرجال منح لتشارلز كوبورن سنة 1943 بمبلغ 14950 دولارا.

# سورية تمنع الاعلان عن التبغ

■ دمشق - اف ب: اصدر الرئيس السوري حافظ الاسد مرسوما منع بموجبه واعتبارا من امس الاثنين الاعلان عن التبغ في جميع وسائل الاعلام.

وقالت وكالة الانباء السورية «سانا» ان «الرئيس حافظ الاسد اصدر مرسوما يمنع بموجبه الاعلان عن التبغ في جميع وسائل الاعلام المرئية او المقروءة او المسموعة او اية وسيلة اعلامية اخرى حيث يعاقب من يخالف احكام هذا المرسوم بالسجن من اربعة اشهر الى سنة وغرامة مالية قد تصل الى مئة الف ليرة سورية» (زهاء 2000 دولار).

ولم تعط الوكالة اي ايضاحات عن الاسباب التي دفعت الى اصدار هذا المرسوم.

ويبلغ عدد سكان سورية زهاء 15 مليون نسمة مع شريحة كبيرة من الشباب.

# اكثر من سبعة الاف ياباني تجاوزوا المئة

■ طوكيو - اف ب: اعلنت وزارة الصحة اليابانية امس الثلاثاء ان عدد المعمرين الذين تجاوزت اعمارهم المئة عام في اليابان سيصل الى 7373 شخصا قبل نهاية ايلول (سبتمبر) اي بزيادة 995 شخصا عما كان عليه العدد في الفترة نفسها من العام الماضي، وهو الرقم القياسي الـ26 على التوالي في اليابان.

وقالت وكالة الانباء كيودو ان هذا العدد يتجاوز 48 مرة الرقم المسجل عام 1963 عندما اعلنت وزارة الصحة البدء باجراء هذه الاحصاءات.

ومن بين هؤلاء المعمرين هناك 80% من النساء (5973) ابرزهن عميدة السن سيو يوتاغاوا البالغة من العمر 112 عاما والمتحدرة من اجيسو في محافظة ياماغوشي بغرب اليابان.

ويبلغ عمر عميد المعمرين اليابانيين 111 عاما ويدعى غينجان تونكي وهو من سكان جزيرة اوكيناوا الشمالية التي توجد فيها اعلى نسبة من المعمرين في اليابان.

ويتمتع اليابانيون باطول معدل عمر في العالم ويصل الى 82.8 عاما بالنسبة للنساء 76.4 للرجال.

# كلام النجوم

**الحمل: 21 اذار - 20 نيسان**

كن صبورا وهادئا ولا تستبق الامور، فبفضل جهودك تحصل على منصب مهم.

**الثور: 21 نيسان - 20 ايار**

ستجد نفسك مضطرا الى اتخاذ قرار حاسم يتعلق بحياتك المهنية.

**الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران**

ازمة نفسية عابرة بسبب مشكلة عاطفية فكن اكثر مرونة لكي تتخطى الازمة.

**السرطان: 22 حزيران - 22 تموز**

منصب مهني مهم يمنحك مزيدا من الثقة بالنفس علاقتك بمن تحب ممتازة.

**الأسد: 23 تموز - 22 آب**

عمل صغير قد يعود عليك بفائدة كبيرة، حافظ على اسرارك.

**العذراء: 23 آب - 22 ايلول**

لا جديد على صعيد حياتك المهنية فلماذا تعيش بالاحلام.

**الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول**

مشاريع ستعرض عليك غير ناجحة، ادرس امكانياتك قبل التورط.

**العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني**

اهتم بالشريك اكثر ودعك من الآخرين خبر سار في طريقه اليك.

**القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول**

شخص يريد لك الخير فكن اكثر اهتماما بالآخرين.

**الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني**

مال في طريقه اليك حيث طال انتظاره ولكن الصبر جميل.

**الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط**

امامك فرصة جيدة فكن اكثر جرأة في اتخاذ القرار وحسم الامور.

**الحوت: 19 شباط - 20 اذار**

ظروف العمل صعبة ولكن عليك ان تبذل جهدك.